مخطوطة

أخبار الدول وآثار الأول

المؤلف

أحمد بن يوسف بن أحمد (القرماني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٩٨ تركلرك أصلاً
٢٠٠ سيواسده قوشلره يم اوله رق وقف

اخبار الدول وآثار الأول
لأبي العباس أحمد بن [illegible] الدمشقي
الفرسائي المتوفى ١٠١٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

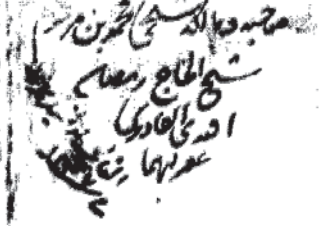

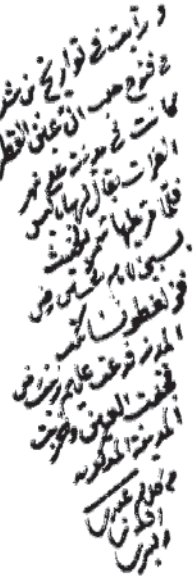

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله حمد تعالى بالغ العمر ... وعند استماع التواريخ والسير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أما بعد فإن العلم ...
فلما كان في التواريخ والسير عبرة لأولي البصائر ... ان فاضل الذهب على حمر وأحمار الصورة من معنى وتعريف تذكرة تذكر ... وذكرى تنفع المؤمنين ... ذكر ... ذوي ذلك العبرة لمن اعتبر وتذكرة من أراد أن يتذكر ... ويعتبر أحببت أن أجمع عن نقلة الأخبار ... خلاصة الآثار فلخيص سير الأوائل من الآباء والمرسلين مسلوات الله عليهم أجمعين وأحداث الأمم الماضية ... القرون الخالية وما جرى من الحروب وما وقع الله فيها من الغرائب ... اخبار الدول والآثار ... لكون اسما أبو أسماء ... لعدد أبناء من جد ... من الله شهداء الصواب واستعمر من الخطأ والخطاب ... وسألت الإمام على أحسن نظم ونظام وعهد بديع وصف مصنوع الأنبياء وجزاء الإمام ... وحسبي ونعم الوكيل ... وقد جعلته مشتملا على عقد وبيع وشروط وأحكام ... فهي مخزونة على سبعة فصول ... في ... معنى الشارع وموضوعه وما ورد الناس قبل الشرع وبعده ... في بيان حدوث العوالم وفنائها ... في خلق الجن والشياطين وذكر إبليس اللعين ... في ذكر بدء الخليقة ... في خلق السموات والأرض ... في معنى البيت والبيت المعمور ... في ذكر أبينا آدم عليه السلام ... في ذكر أولاده ... في ذكر أبواب الظلم وأسرار الكتاب ... في بيان يحيى الناسوت ... وما كان من أمر الجبابرة ... وشاركوا به ... ان الشارع عرف أخبار من الكتاب لكي يتفرق العالم ... أو تقادم عهد السبيل إلى معرفة أخبار من مضى من الأمم وكيفية حال الماضين ... والعجب والشعوذات الكاذبين وتمويهات المحتالين ... وزعموا أن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه الكريم على أهل جزيرة شهادة جماعة من الصحابة ... من كل قبيل فأما قوله في كتاب شهادة سعد وحده وإن كان قد ثبت كذلك لا ينافي ... حين كان سنة سبع وسعد بأرض الحبشة مات يوم قريب خيبر بين وحادثا أنا أسلم في العام الخامس ... ذلك أكثر من بضعة وإن احتمل بضعة لا يأتي فوق ... لبث في الحبشة ... ثلاث سنين ... لما ثبت معرفة الله ورسوله وما جاء من عند الله ... على الأول وصلوا بها ... ما وقع من الحوادث في ...

الشبكة الألوكة www.alukah.net

جعل بدل ما انفقت كخلفا نعم عزكم وهذه كم [illegible] عليهم الصلوة والسلام فلم يحلوا ذكر آدم عليه السلام
سريانيا وقلم ثبت عليه السلام صوليانيا وقلم ادريس عليه السلام بوباريا وقلم نوح عليه السلام خوريا وقلم
ابراهيم عليه السلام عربيا وقلم اسحق عليه السلام بونانيا وقلم موسى عليه السلام عبرانيا وقلم داود عليه السلام
عبريا وقلم سليمان عليه السلام كاعبيا وقلم عيسى عليه السلام رومانيا وقلم شمعون عليه السلام فرنجيا وقلم
يوحنا حبشيا وقلم باقي الانبياء وقلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عربيا وكان وهو افصل الاقلام
البوني وكتابه [illegible] من صلى الضحى موسى عليه السلام [illegible] من صلى الفجر عيسى عليه السلام [illegible] من صلى العصر يونس عليه السلام
من صلى الظهر ابراهيم عليه السلام [illegible] من صلى الغداة آدم عليه السلام [illegible] محي الدين ابن العربي في سائر
نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ما بين آدم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمسة الف سنة وخمسمائة وخمسة
سنة وهو ما رواه البيهقي عن وهب الا انه قدم عشرة وفضيل ذلك ان آدم عليه السلام الى نوح الف سنة
وما ئتا سنة ومن نوح الى ابراهيم عليه السلام الف سنة ومائة سنة ومن ابراهيم الى موسى عليه السلام خمسمائة وخمسة
وسبعون سنة ومن موسى الى داود عليه السلام الف ومائتين وخمسون سنة وسبعون سنة ومن داود الى عيسى عليه السلام
الف وثلاثمائة وخمسة وستون سنة ومن عيسى الى نبينا صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وخمس وثلاثون سنة
واعلم ان اليهود والبهود واليونانيين من النصارى قولا كثيرة تركناها قصد الاختصار [illegible] هذا القول
عن ابي عمار وبسنده الى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر راجعا من غار حرا فسمع من آدم
ستة الف سنة وسبعمائة سنة [illegible] من جو البحر ان من آدم الى انفطار الخلق سبعة الاف سنة وذلك
الشمس من مغربها قبل انفطار اثنا عشر يوما وفي الارض مائة الف واربعة الف وثلثمائة من الرسل ومائتي الف
الذكر في من انهار اذا غابت الشمس وتوجه الشمس على الجحان [illegible] ان اباذا آدم عليه السلام لما
ملك قال له الارض يا آدم قد جئني بعد ما ذهب حتى في وبعدي في وشبابي قد خلفت اولادك فانبئهم بما يحدث
في الجنة في وادد وولدان بين مسود وابيض فجمع آدم ستة الاف سنة ومائتين وستة عشر سنة [illegible]
في الحديث النبوي ان هذه الدنيا سبعة الاف سنة وانا بعثت في الالف الاخيرة فكان في الالف الاولى
آدم عليه السلام وفي الثانية ادريس عليه السلام وفي الثالث نوح عليه السلام وفي الرابعة ابراهيم عليه السلام
وفي الخامسة موسى عليه السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام وفي الالف السابعة يجيء صلى الله عليه وسلم
تمت الاقوال هذا في اصول التواريخ وغيره والله اعلم [illegible] واما الابواب المظهرة لاسرار
الكتاب وتشتمل على خمسة وخمسين بابا [illegible] في ذكر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
وفيه عن اربعون فصلا [illegible] في ذكر الخلفاء الراشدين والائمة المهديين رضوان الله عليهم
اجمعين وفيه عن فصول [illegible] في ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه [illegible] في ذكر
عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه [illegible] في ذكر عثمان بن عفان خليفة النورين رضي الله عنه
في ذكر علي بن ابي طالب ذو المناقب والمفاخر [illegible] في ذكر الحسن والحسين ابني امير المؤمنين
وسيدي شباب اهل الجنة ريحانتي رسول الله عليهم اجمعين وفيه عن فصول [illegible] في ذكر روح الله وكلمته
الامام محمد ابي الحسن الثاني [illegible] في ذكر الزهر الطالع من بين الفرقدين الامام ابي عبد الله الحسين الثالث [illegible] في ذكر روح
سرطان الاولياء الامام علي ابن الحسين بن زين العابدين ابن الامام [illegible] في ذكر سبع الفضائل وتسعة الامام محمد ابي
الباقر ابن الامام [illegible] في ذكر عالم الخفايا والد فايا الامام جعفر ابي محمد الصادق ابن الامام [illegible] في ذكر المجتهد
القائم المنتقد ذي الفضائل الامام موسى بن جعفر الكاظم [illegible] في ذكر شيخ الشيوخ معدن الرضى الامام علي ابن موسى

الرضى [illegible] في ذكر الامام من مشهد كرامته من بلاد البلاد محمد بن علي الجواد [illegible] في ذكر العلم والحلم والاباء
الامام علي ابن محمد الهادي [illegible] في ذكر روح الاصل الاذكى والهاشمي الامام الحبي الامام حسن بن علي العسكري
في ذكر ناصر الدين الحجة المنتظر الامام القائم بامر الله محمد ابن حسن المهدي [illegible] في ذكر فضائل
قرنين وما لاصحابه في الغفلة من اوعد عنيد وما ورد من الاخبار في فضل المهاجرين والانصار
في ذكر خلفاء بني امية ومن ولي منهم الى ان سبيه وهم على قسمين القسم الاول بالشام والثاني بالمغرب
في ذكر الخلفاء العباسيين سلالة ذوي النبي والذين وهم على قسمين القسم الاول بالعراق والثاني بالمصر
في ذكر دولة العبيديين الذين تسموا بالفاطميين [illegible] في ذكر دولة بني ايوب وبني ملوك
مصر والشام الفاطميين لاهل الشرك والاثام [illegible] في ذكر دولة التركية في اقطار الحضرة
[illegible] في ذكر دولة الشراكسة في مصر والشام وسيرهم الخبيثة في الايام [illegible] في ذكر دولة بني طاجيا
بالكوفة والبصرة وضبع القطعان الجبلة والدنس [illegible] في ذكر الدولة القرمانية من اذ وغلامه
[illegible] في ذكر دولة الجرم المجاور وما سلك كل منهم من الجائر داجار [illegible] في ذكر دولة
الحسنية والزيدية الكرام الهاشمية بمكة المشرفة والمدينة المنورة [illegible] في ذكر دولة آل
اليمن وملوك من اجناد الاسكدر وسيف ابن ذي يزن [illegible] في ذكر ملوك النجرة وما سلكوه
من السيرة [illegible] في ذكر ملوك الشام من آل غسان وملوك من سيرهم وما سلكوه من الاثام
في ذكر ملوك كندة ذوي السعود والجدود في ابن اكوان وآل حسن الاعتبار والتمثال
في ذكر ملوك اليمن من بني باذام القاطعين درب الاشراك والالحاد [illegible] في ذكر
ملوك اليمن من آل خلع ذوي الاهداف العظام والشمائل [illegible] في ذكر ملوك اليمن من بني
الهدى الناصرين للدين القويم المجدي [illegible] في ذكر ملوك العرب من الطوائف والعلق
والمعارف [illegible] في ذكر ملوك اليمن من اولاد الرسول واسلافه فاطمة البتول
[illegible] في ذكر ملوك العرب من المتممين اهل الفضل والمجد واليقين [illegible]
في ذكر دولة بني حفظ ملوك تونس وابو نيف وما تبعهم من وفائهم مع نصارى اسبانية [illegible]
في ذكر دولة بني العثمان سلطان سجستان ذوي الشهامة والفرسان والالبادي والاحسان
في ذكر الامم دولة الاسامان بما وراء النهر وخوارزم [illegible]
في ذكر دولة بني سكتين ذوي الوفاء الصحيح والفضل الجديد [illegible] في ذكر دولة بني
طولون بالديار المصرية واخذ من رصافهم النسبة وخصائصهم السنية [illegible] في ذكر دولة
بني لمجح الاخشيد بالديار المصرية والنابذ ذوي الفضائل الحسنة والشمائل المرضية وبيان من اخبارهم
لانهم كانوا انهاجا في وجه الزمان [illegible] في ذكر مرداويج الديلمي ملوك جرجان
القارسين حركة الابطال والنجدان [illegible] في ذكر دولة آل بويه ملوك العراق
المتوجين بالسعادة وكمال الاخلاق [illegible] في ذكر دولة بني سلجوق بما وراء النهر وتتبع
من سيرهم في هذا الدهر [illegible] في ذكر دولة الغوز رشاجة وحسن مازهم
النسبة وخصائصهم المرضية في الوقت [illegible] في ذكر دولة بني سلجوق حلب والشام
وما تبع من وفائهم بما مضى من الايام [illegible] في ذكر دولة بني ارتق ملوك ماردين ودولة
ديار بكر واخبارها وما تبع لهم من الفخر والتمكين [illegible] في ذكر دولة الاتابك واوصافهم الحسنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوكيه ... في ذكر دولة بني تفكين السلم وحسن سيرهم في الايام ... في ذكر دولة
الرمداس اصحاب الجوز والياس ... في ذكر دولة آل برزن صاحب كرمان والاخبار اتفاقه والاوقها
... في ذكر دولة مرزبان الجور به حسن الخصاب والوهم العليه ... في ذكر حكم خان وكيف قرضها
في ذكر عمور وما فعل من مفاسد الامور ... في ذكر دولة قد أشرقت
ملوك الروم القاطنين لسبعهم كل جبار ظلوم ... في ذكر دولة ملوك قرامان القاعدين اهل
الشرك والطغيان ... في ذكر دولة ملوك الروم من أهل طلوق الكائنين اهل القسق
والفجور ... في ذكر دولة آل غسان انعام الله تعالى الى آخر الزمان
في ذكر دولة ذي قوبه وروفايع فروقيوز ... في ذكر دولة ذي القادرية ذي وقى الاهم الجليه
المرضيه ... في ذكر دولة الوصابة ذي المحاسن النسبيه ... في ذكر دولة الدرنيد به
ملوك شروان اباسقة الاعصار المشرقة اللمعان ... في ذكر ملوك الجم من الجيد
الصوفي الاروبيل الاسماعيلي ... في ذكر دولة الاركيه والدولة الشيكيه
في ذكر الدولة الخامسة الذين وقعت على الاثنى عشر فصل ... في ذكر ملوك
الفرس الاولى والثانية وسيرهم الموافقة والشانيه ... في ذكر ملوك الهند واخبارها
وبدوها كلها واوارها ... في ذكر ملوك الصين في سالف الدهر والحين ... في ذكر
ملوك البربانيه وما وقع لهم في هذا الحين ... في ذكر ملوك بابل وهم ملوك الكلدانيه
الاولى ... في ذكر ملوك البرابين ولمحة من اخبارهم وما قالت الناس في بدو امرهم
في ذكر ملوك الروم وهم بنو الاصفر وكل ملك منهم يسمى قيصر ... في ذكر ملوك الفسطنطينيه
الكبرى والمدينة العظمى ... في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل استيلاء الاروام
... في ذكر ملوك مصر قبل الطوفان وما الهم من الاثار والعمران ... في ذكر
مصر بعد الطوفان وما وقع من الكنوز في الصحاري والاكمان ... في ذكر ملوك
بني اسرائيل في الشام وترجمتها ومدة ما ملكوا اقاصيها واداديها ... في ذكر ملوك عاد
وطسم من اسند اده ... في ذكر الحوادث الماضيه والاخبار من الغابرين الخالية وغرايب العجايب وعجايب
الغرايب ويشتمل على خمس فصول ... في ذكر بعض الامم في الاقاليم الدالة على حكم الحكيم
في ما ذكر في الدنيا من الغرايب والعجايب ... في غرايب الحدايا وطرايف الهدايا والتحف الكسبه
والاتحاف الهيه ... في ذكر انهار الانهار والابار والعيون والابحار ... في ذكر
المدن والبلدان وما فيها من عجايب الاثار والانسان ... في ذكر الانبياء والرسل بين صلوات
الله عليهم اجمعين ويشتمل على عشر فصول ... في ذكر ابي البشر آدم عليه السلام ابو البشر اصطفاه
العلام ... [illegible] ... لا نشق عن الارض
وهي سمرة اللون وكانت [illegible] ... اظهار الشرف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان اجل الرسل وكان [illegible] ... كثير الشعر في بدنه حتى اذا مات ولد على عشر صفاته في عشرين ورقة وهي ووجوه العجم وتصور الوعد
والوعيد وقد بين له اهل كل بيان وصورتهم وبينهم مع ابيهم وملوكهم وما يجرون في الارض
فابصر ادم عليه السلام ذلك كله وعرف ما كان وما يكون في اولاده كذا في تفسير الفصول وقد روي في خبر

وقوله في الخبر وكانت تشكل ادم عليه السلام في قالب فتوانيه عند اراده نسمانها وهي خاصيه اختصه بها
آنوار روح كان ادم عليه السلام يخط بالبنان ويرسم الخطوط على الانسان وينظمها ويكونها الاولاد
وعلم الله السن كلها كان يتكلم بالسنة كذا نقله القشيري في بحر العلوم ... عشرة ما روى عن عباس رضي الله
عنهما ان الخمر التي عتى منه وكان بعد الحساب يدخل ويتكلم حمد ويرجع ويجعل ذلك اليوم وكان بعد ذلك يزيد
ولا ينقص ... ان كل حوت من الحوت الاربعة والعشرين التي بحار البحار في بحار الجنة كان
ابونا ادم عليه السلام اعلمها وكلمها من حضرة العلام الاسماء التي علمه الله تعالى حين علم الاسماء الموجوده
ان ادم عليه السلام كان نقد في الجنة الغربية فلما عصا سلط الله الغربة فكلم بالسريانية ... ما
الله تعالى على ادم عليه السلام وحوا الى الارض واهبطهما اعلى سند علمنا فهم من بعضهم وسمع بعضهم
فمن الجاهلين ادخله النار فكث الارض فانجون منها العيش الى يوم القيمة ثم ان الله تعالى جعل ان ابا بعد
فبعثه من الارض وانست الارض بالله تعالى ان لا يأخذ شيئا ثم ان الله تعالى بذلك بكاء ثم اسرافيل فوعظا
ولم ياخذ واشيا خيبا ثم ان الله تعالى عرا الى فاتاه بالامر به فقال الله تعالى انت تفصل نفسي الارواح
وسماه ملك الموت وكان ابليس على الفلك قد قدما الارض قبل خلق ادم فخلق الله تعالى ادم فحسده ابليس فحاربت
ضاعه وما وى الشر وس الزينة التي لم تفعل بها قدم ابليس اصل الابنية والاوليا
العوارف ان الله تعالى امر جبريل بخمسة في الملائكة الف ملك وفضل بعضهم على موضع قبره صلى الله تعالى
عليه وسلم وكان موضع قبر الله تعالى وهو يومئذ بيضاء نقية تحت ما السبع ثم غص في انهار الجنة
كلها وطيف بها في السموات والارض وعرفت الملائكة جميعا محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله قبل ان
يعرف ادم ... صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين ثم عظمها فطنة ادم ثم تركها اربعين سنة
طينا ازرقا لصق بعضه بعض ثم تركها اربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار اي اصر به صوته يسمع
اي امر بالنفخ والقدرة الا النفخ والجبلة فان الطين لا يبقى لا بجاد ولا انشاء الصوره ثم جعل جسده
والقاه بين مكة والطايف اربعين سنة وقيل ثلاثة وعشرين سنة وكان ابليس اذا مر به فزع وصر به
تبعثر له جنود ... وصلصل بزيادة فوقه وكان يقول لامر ما خلقت ولئن فضلت علي لاهلكنك ... الخبر
اسقط على جسد آدم عليه السلام الحوت اربعين سنة ثم اسقط عليه السرور سنة واحدة فلذلك كثرت افراحهم
وفي اولاده ... ما نفخ الله تعالى من روحه في ساقة ادم عليه السلام فاستدار نحو به مقعدا وما جاء
سنة ثم برئت الى جنب وفي خبر آخر فعطس فرزقت الروح الى ثنته فاول كلمة جرت على لسانه
الحمد لله رب العالمين فاجابه الله تعالى يرحمك ربك يا ادم ولدك ملحتك فكان كل عضو ينتهي اليه
الروح من جسده يتحرك لحما ودما فلما انتشرت الى سرته اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام فتواولا وصل دخل جسده ادم عليه السلام
ثم ان الله خلق ونفخ في الروح كان ذلك فيما بين يوم الجمعة الى ما بين العصر من يوم الجمعة من اول ساعة
النهار وكان دور الشمس وكان الطالع وقت خلق حوت السرطان كذا في عالم التنزيل وغيره
الله تعالى الخلق ونفخ في الروح كما ذكرنا ثم ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم عليه السلام
من سجد اسرافيل عليه السلام فانا يا الله تعالى ان كنت آمرا ان في جهنم ثم امر الملائكة اجمعين الا ابليس
اللعين فانا استكبر والى ان يسجد لادم عليه السلام فلما سمعني الله تعالى صوت ابليس ... جبار سخي ابيا
والمتكبر وعلم العابدين ... في استجود لادم عليه السلام على اقوال احدها انه سجود تعظيم وتحية

وهو اول جامع الصغير ... [illegible]
دفترة ارم في سماء الدنيا تعرف ... [illegible]
اعمار ذريته وبرسناء في السماء الثانية ... [illegible]
وابناء الخالقة يحيى وعيسى في السماء الثالثة ... [illegible]
الفالقة وادريس في السماء الرابعة ... [illegible]
وهارون في السماء الخامسة ... [illegible]
في السماء السادسة وابراهيم في السماء ... [illegible]
السابعة ... [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عمر ثلثمائة سنة فأمرهم ان يوحدوا الله تعالى وان يخلعوا ما هم عليه من عبادة الاوثان فكذبوا وعاندوا وأبوا الا الغي والضلال
وقالوا ما انت الا ساحر فاطلعك فلم يقبلوا نصحه فهود عليه السلام وامسك الله تعالى عنهم المطر ثلثة اعوام
حتى عجزوا عن سقي مواشيهم وزراعاتهم فاضر بهم الجهد والتجأ الناس اذا اصابهم كربة يعبدون الاوثان فبعث الله
تعالى اليهم ثلثين رجلا من قادتهم فاتوا على راحلتك واحدا على ظهر مكة فنزلوا عند المؤتفكات خارجا من مكة
فعبدوا الله تعالى وشربوا الخمر فلما مضت عليهم شهر سبعة قيان من اصحاب الى الجوم فتغنين
لهم فطاب سرورهم فقالوا لو دعونا الله تعالى ان يسقينا فتغنى القوم ومضوا ولم يدروا ما قالوا فقالوا اللهم اسقنا
ايمن ثم قالوا اخترنا السود لانها اكثر عيدانا فتغنى القوم ومضوا ولم يدروا ما قالوا فقالوا اللهم اسقنا
الا تكلم هود فتفرقت السحابات البيضاء والحمراء ومضت السحابة السوداء نحو البعض فوقفت من ساعتها فقالوا
اولى لنا ان نعرف ما في تلك السحابة من الخير فاعرض عنهم فتنحى بعد قليل فتوسطت السحابة كهيئة الرأس
بيضاء من بعد عن الشقوق عند الحساب وتارة تأتيهم على هيئة الجبل فقالوا هذا سحاب فيه رحمة ربكم
تأمر الجبال والاودية والرياح فتأتي بما فيها فقالوا ما ترى شيئا فعادوا الى ديارهم فلما دخلت السحابة كهيئة الرأس
من ضربها النوار بسوتها فوق على وجوههم فلم يبصروا شيئا من الاموات والصبيان وهو عذاب الاعادة فماتوا جميعا
عسى ان تسلموا فاستجيبوا لهود عليه السلام فيما يدعوكم اليه واعبدوه فقد انكم غير ما انتم فيه فلبثوا ما شاء الله
بايديهم ثم ان الله تعالى اعلمهم امر الخازن الذي يخرج الفيهم وهي عنق من الارض قدر ستين ذراعا في ذراع من جلد
ورأس كالها سبعون الف شعبة من كل شعبة سبعون الف فم من كل فم سبعون الف ضرس لكل ضرس سبعون الف
ماؤكل على وجه الارض شيئا الا وقد [illegible] وقد سخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما او ثلاث مائة ليلة فاستدل القوم انهم تعرفوا الى الابل والوحال بهذه الاجسام العظيمة فخرجوا
الوحوش بين السماء والارض [illegible] هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين فدخلوا في ديارهم
من الوحش الا ما يلبق عليهم الجلود والعصب فلما رأوا ذلك تبادروا الى البيوت فلما دخل
البيوت وعلت الوحش عليهم فوقهم واهلكتهم وهي تلك الحصون والقصور التي كانوا يفتخرون
كل رمد فاتت النوح كانت تهب عليهم مثل نور النار فتذيب لحومهم وعظامهم فكانت تقطع القصور
العظام من الجبال فتلقيها في القرى ثم تقذفها على رؤسهم ولم يخرج الوحش العظيم فذلك الا بكى الا في
ذلك اليوم فانها عتت على الخزنة من شدة الغضب فعلتهم ثم علمت عليهم فاهلكتهم الله تعالى عن
طولها سود فتقطعت اجسادهم في الجو فتقع [illegible] بين يديها شداد وجنوده الجبال الى ان قوم عاد
بادوا فلما مات سنة [illegible] عليه السلام بعد هلاك قومه بمكة واقام سنتين [illegible]
طالب رضي الله عنه قبر هود بحضرموت قبل جامع دشتي [illegible] هود عليه السلام قائم الامر بعده واحد
ان قانع كان يأمر بعبادة الله تعالى وتقام في زمان عزوف الجبارة واسمها شداد وحوشب [illegible] من نسل نوح
وبعبد النار وبعبد الها وسيأتي اخباره ان شاء الله تعالى [illegible] على ان قوم كان ولد
احرما بالوادي اليماني سبط النسور وكان عابدا لا يعبد جده [illegible] كان نبي المسجد عليه السلام فلم يتخذ
مسكنا ولا بيتا ولا يأوي الا المساجد [illegible] ان عبد الله بن عمار بن ارم بن سالم بن نوح بعث الى قوم
ثمود وكان بينه وبين هود عليه السلام نحو مائة سنة [illegible] ثمود لغة ماؤها والقدر القليل من الماء
وثمود هاهنا القبيلة [illegible] من سفال قال كان بين ثمود من نبأ القوم عاد على ما ذكرهم
بعثتهم وكان اسم صالح عبد ربه [illegible] في السنة عزوا من قومه وكلهم يومئذ كانوا مسلمين [illegible]

قد هلكت بعد صالح عليه السلام
٧٨٠

قدهم جبر فتاهم الصنم اثنتا عشرة سنة ثم ان الله تعالى بعث فيهم رسولا وهو حنظلة بن صفوان وهو حنظلة بن ذكوان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان قد عمل [illegible] وهو ابن اربعين سنة وكان [illegible] وكانت مساكنهم الحجر بين الشام والحجاز بين وادي القرى وتيماء عشرة ليال وكانوا يتخذون من الجبال بيوتا
فنحتوا البيوت في الجبال [illegible] فدعوهم الى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له فكذبوه وعتوا عن امر ربهم
وسألوه ان يخرج لهم من صخرة عينها [illegible] ناقة عشراء وقال ان فعلت ذلك آمنتم بي وصدقتموني
فقال نعم فقام صالح الى مكان معلوم فصلى ركعتين ثم دعا ربه فتحركت الصخرة وانصدعت عن ناقة كما سألوه ثم
نتجت سقبا مثلها في العظم والجسم ثم نهض سقبها نحو القرى وانها سقبها
فلما رأوا ذلك بهتوا وتعجبوا واسلم الله تعالى بدعوته [illegible] وجعلوا الى السوق ما كانوا يجدون من الكفر
والفجار فقال لهم صالح اما ان الحكم على العاقر فاين العاقر فاتاه قدار فعقرها بالسيف فرغت رغاة واحدة
والتجأ فصيلها حتى صعد جبلا يقال له القارة فرغا ثلاثا فانفتحت الارض عليه فدخلته ولما سقط الفصيل
وكبير قومه ان سالم كان قليل ذات اليد فشرب ماء الوادي في يوم ويحلبها في يوم ويشربون لبنها يومئذ
فاجابوه الى ذلك فكانت الناقة تغدر ما كانت تشرب من الماء فاكثرت ثم فصد من عرق النحر الذي وراء ذنبها
فغدر فصد من جنب وزرقها فقتلها [illegible] الاخرى وفصيلها فعند ذلك نبأ رضي الله عنه نحو قدار عنها
فصد رأسها فوقعت ستين ذراعا فلما علم بهم ذلك طرحها ما منع فسقط من اثر قومه على عقرها
فعقروها وجعلوا يشربون لحمها ودمها وكان عقرها في سادس عشر من شهر ربيع الثاني فلما رأى الفصيل ذلك
انفتل مولياً حتى اتى جبلا يقال له سيما بفتح السين فصعد الجبل وهو يطلب فقرأوه على الجبل وهو يتاخذ وه
فاوحى الله تعالى الى الجبل فتطاول في السماء حتى لا تطيق وجاء صالح فلما رآه انفجل بكى حتى سالت دموعه
ثم دعا ربه فانفجرت الصخرة فدخلها فوعده الله تعالى العذاب فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم تهلكون بعد
فاهلكهم في اليوم الاول وكان نهار الخميس صفرت وفي اليوم الثاني اصفرت وجوههم وفي اليوم الثالث
حمرت اللحية واصبحوا في اليوم الرابع وجوههم مسودة كانها طليت بالقار وصبحهم العذاب يوم الاحد
فاتتهم الصيحة من السماء فارتجت الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فلم يبق كبير ولا صغير الا هلك حتى
صالح وبين ان معبد قومه مكة وكان ممن يصلح من قوم نوح ولد لاثنتي عشرة سنة فاقام صالح في قومه عشرين سنة
وعشرين سنة وهو بالحجر ولد من آخر ما كان ولد نوح وقبل خرج صالح ليلة الاحد من بين اظهرهم ومن
معه من المؤمنين فنزل بموضع يقال له الرملة من ارض فلسطين فمات ودفن بها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
خمسة صلى الله يوم الجمعة وهو [illegible] ابو بكر بن ابي قحافة رضي الله عنه ولد لنبي الله صلى الله عليه وسلم
الحجر من وادي القرى في غزوة تبوك فقال الاصحابه لا يشربن احد منكم الماء ولا يدخلوا
على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ومن استقى من الآبار التي مر بها القوم فقال فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعلف ناضحا ممن استقى من الآبار فقال لا تعلفوا ناضحا ولا تسقوا منها شيئا
عاقر الناقة وشقي الاولين قاتل ابي لهب الاحمر السابع في قول ابراهيم عليه السلام كان [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا شيا ان يوضع رجله الشريف عليه ومال براسه نحوها فوضعت رجله ودهنت راسه واثرت قدماه في الحجر فلذلك الحجر الكريمة
فقال لها ابرهيم عليه السلام ارضي عندك فيكون لسان ونقاعد عين عند الحجر الذي عنده وفي من حديد
مقام ابرهيم وقد ذرته فقبلته ووضع لي فيه من ماء زمزم فشربت ورايت رجله اليمنى آلتي اثر ابن الشرى
فيها قدر اش على عقبين واصابعه مثل اصابع اليدين في الطول ثم قال لها كيف عيشكم بهذا المكان قالت
خبز عيش وماء عذب وفي خير فقال بارك الله لكم فيما اكرمكم ثم اتته بطعام ووضعته على راسه ما فيها
ثم الوداع قال لها اقرئي اسماعيل السلام وامريه يتهدى عتبة داره الي لم اجد النزول ثم اعاد ان شا الله تعالى
واطلع الي امره اسماعيل فنسبته داره فانها صالحة ثم انصرف راجعا نحو الشام فلما ان اقبل اسماعيل عليه
السلام وجد ريح ابيه في الدار كامرة راى نور ابيه سالها هل جاءك من احد من بابك فقالت نعم اتاني رجل
انا ليس من احد فاخبرته بذلك فقال ذاك ابي نبي الله وخليله وقد امرني ان استمسك بك فكنت وقالت
يا العز نفسي لو كنت عرفت لكان يري مني غير ما كان قال قد احسنت واجملت [illegible]
تبارك وتعالى اوحى الى ابرهيم واسماعيل عليهما السلام ان يبنيا الكعبة فسار ابرهيم عليه السلام
الى مكة فراى اسماعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه وصنعا كما يصنع الوالد بالولد
والولد بالولد وكان عمر اسماعيل اذ ذاك ثلاثين سنة ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني ان ابني بيتا
قال ثم جعل ابرهيم يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وكان الحجر الاسود مكنونا في شعب ابي قبيس حيث شاء الله تعالى فاهبط جبريل فانصرف ابرهيم في موضعه
حيث امره الله تعالى فاثبته [illegible] وبينا [illegible] الله [illegible] حيث تهوي [illegible] اوله
من كل جانب [illegible] جعل في موضع الكعبة من يمين الداخل باب الكعبة فيها باب يقصده الكعبة
وكان اسم البير [illegible] وكان [illegible] ملصقا بجدار الكعبة فدنا بما يلي الحرم التابع [illegible]
من جدار الكعبة امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما فرغ من بنائه صعد على جبل ابي قبيس
ونادى ايها الناس ان الله جل جلاله كتب عليكم الحج الى هذا البيت فحجوا اليه فاجابه الناس من اصلاب
الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك فلا يحج الا من اجاب يومئذ فانصرف ابرهيم عليه السلام
الى ارض الشام [illegible] في الذبيح فمنهم من ذهب الى انه اسحق عليه السلام ومنهم من راى
انه اسماعيل عليه السلام قال المسعودي وان كان الامر بالذبح وقع بالشام فالذبيح اسحق لان
اسماعيل لم يدخل الشام [illegible] ذهب بعض العلماء ان الذبيح اسحق قال للشام الذبح ولد في الشام
سار اسحق من الشام حتى اتى الحرم في غداة واحدة وهو مسيرة شهر فاشار [illegible] عند الذبح
[illegible] بالكبش فذبحه ورجع بكتيل الحرم الى اهله في يوم واحد [illegible] وان في الجنة ارجو هو نبيا
وهو الذي فدي ما بين [illegible] وان ابرهيم عليه السلام [illegible] والذي [illegible] كان
اول الاسلام قرن ذلك الكبش معلق في ميزاب البيت الحرام واستمر ذلك الى ان احترق في ايام الحجاج
[illegible] ان في الحرم [illegible] ابرهيم عليه السلام لما تعرض له الشيطان حين ذهب للذبح [illegible] ابرهيم
لم يسير زيارة اسماعيل الا بعد ان بلغ اسماعيل مبلغ الرجال وتزوج وامر بتطهير البيت وكان امر
الذبح [illegible] كان الذبح [illegible] قال وهذا الراجح ان ابرهيم عليه السلام كان يزور
اسماعيل ويعلو في كل شهر على البراق الى مكة ثم يرجع فيقيل بمنزله بالشام [illegible]
[illegible] كانت قصة الذبح [illegible] قال كنا عند معاوية ابن ابي سفيان [illegible] ذكر الذبيح

مطلب زمن ابرهيم [illegible]

اسماعيل واسحق فقال معاوية على الخبير سقطتم كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا ابن الذبيحين عد علي مما افاء الله
عليك يا ابن الذبيحين فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما الذبيحان يا رسول الله فقال ابو امية وجده
اسماعيل كذا في مرآة الزمان [illegible] مسجد الخيف من الذبح [illegible] ان الذبح [illegible] اسماعيل ونحو الكلام
بذلك والقول [illegible] بتحقيق او [illegible] والثاني قول [illegible] المحدثين كما القرطبي انما [illegible] كتاب
الله تعالى ان الذبيح اسماعيل وذلك ان الله تعالى لما فرغ من قصة الذبح قال وبشرناه باسحق فدل على
ان قصة الذبح كانت متقدمة على البشارة باسحق لان الامم توارثت القرون من الخليل عليه السلام
وعلم انه عند موضع الذبح بمنى مشهور وهو من شعائر الحج فان القرون [illegible] واسحق لو كان [illegible]
التوقف وهذا قال الاول انه يتعارض من الجانبين والترجيح على ان الذبح اسحق [illegible] لا [illegible]
من دخلت سنة [illegible] اثنى عشر و [illegible] ان اسماعيل مائة وسبعا وثلاثين سنة فقبره مابين الميزاب
والحجر [illegible] بين الذبيح اسماعيل وبعد نبط [illegible] اخبار فقالوا ان قبره
اسماعيل وامه [illegible] الذكر الانشاء في قبور العذارى من بنات اسماعيل عليه السلام [illegible]
وعن ان اسماعيل شكى الى ربه حر مكة فاوحى الله تعالى اليه اني فاتح لك بابا من الجنة يجري عليك روحها الى يوم القيامة
[illegible] عليه السلام وهو اسم عبراني واتى الترك فقال اسحق [illegible] اسحا [illegible]
واسحق ابن ابرهيم الضاحك وهو اصغر من اسماعيل بثلاث وعشرين سنة وكان اسحق [illegible]
لانه ورث الحسن من امه سارة [illegible] كما قال [illegible] حتى [illegible]
ان كنت [illegible] وكان يحب ولده فقال [illegible] في هذه الجلود حتى [illegible] كما كانت [illegible] تعالى
فاجابه وامره ان يجد الجلود [illegible] فحمل ذلك [illegible] الله تعالى وقيل ان الذبيح
اسحق وكان قد عمي [illegible] وكانت سارة [illegible] ولدها احدهما العيص من الحرم [illegible]
وماتت في اليوم الثالث ولما بلغ عمر اسحق ستين سنة حملت رفقة بتوامين يعقوب والعيص
في بطن واحد فلما اراد الخروج اقتتلا [illegible] اراد يعقوب ان يخرج قبل العيص فقال له
العيص والله لئن خرجت قبلي لاعترضن في بطن امي فاقتلها فتاخر يعقوب [illegible] وخرج العيص
قبله [illegible] لانه عصي امه وسمي يعقوب لانه خرج عقب العيص وكان يعقوب اكبرهما في البطن ولكن
خرج العيص قبل [illegible] وكانت في زمن ابرهيم عليه السلام فنشا يعقوب [illegible] واللين [illegible]
صاحب زرع وماشية ونشا العيص [illegible] فكان صاحب صيد وقنص وكانت الام
تميل الى يعقوب عليه السلام لكثرة [illegible] الله تعالى اسحق دعا بخيره فامهر [illegible] والسلم
قدعا ليعقوب عليه السلام بالنبوة والرياسة على اخوته ودعا للعيص بالملك وبقاء النسل وان يجعل
[illegible] عدد التراب وانه لا يملكهم احد غيرهم فهو ابو الروم كلهم [illegible] من بني الاصفر هو من ولده
وصارت الملوك في ولده وهم اليونان وعاش اسحق مائة وثمانين سنة وكانت وفاته في السنة
التي استوى ريوسف بمصر ودفن عند ابيه ابرهيم عليه السلام [illegible] في ذكر يعقوب عليه السلام
كان [illegible] اسرائيل [illegible] وهو ابو الاسباط ولد في زمن ابرهيم عليه السلام [illegible]
ان ارض كنعان كانت بين جبلين في موضع [illegible] من تلك الارض [illegible]
[illegible] فاسار بها فانقلبت من ماكنها فسارت
الى ارض [illegible] فسارت [illegible] ابرهيم [illegible] ان [illegible] فالى [illegible] بكسر [illegible]

وصاد نهارا وهما تطيبو عندا ياب فخرجت منه فقالت ما لواء من اراد باهلك سوا بغوى آلو ثم قامت الى يوسف
ان يقتل فقال لا الا ان يسجن او عذاب اليم فجعل يضرب بالسياط فلما سمع يوسف كلامها قال هي راودتني عن نفسي
فجعل الغرو يخبر انها مرة ومرة يوسف مرة صحيحا مخبرا ان كان في قميصه قد من قبل الا يتقطع فلما رأى قميصه
موتوه بلسان بين كما اخبر الله تعالى عنه ان كان قميصه قد من قبل الا يتقطع فلما رأى قميصه قد من دبر قال
انه من كيدكن ان كيدكن عظيم قال الوهب بن منبه ما كان الغرو الا علما وقبل كان قبل الغرو قال ابن اسحاق
ابو حيان في نصب يوسف وتربته اقليم مصر فلما اشتهر من القصة وقال منسوبة في الدنيا امرأة العزيز
تراوده فاها هو نفسه قد شغفها حبا وهو لا يرضى بها ولا يحل اليها فانها في ضلال بين فلما
سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واتوجاء قالت لهن التي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
فلما خرج عليهن يوسف اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم فلما
تركن النساء فقلن سمعوا لطاعة ثم انها رأت يوسف عليه السلام اوفى فرية وقالت توح عليهن فلما
رأينه اكبرنه في اعينهن قال ابن عباس رضي الله عنهما ثنتان واثنتين من اذني وخبيصة وقطعن ايديهن
حتى نضحوا الدم ولم يجدن الما ولا شيئا للوجع من الحسن قال وهي كل ما يعجن امرأة قالت نسوة وجدا
وكذا في قول عائشة ما هذا غير ان هذا الا ملك كريم ورد عليها ان النساء فطرن رجاما من النسوة
قالت فذلكن الذي فيكن في وجهه ثم بعد ذلك ما رأيت شكوا في زوجها وقول قد تحقق بين الناس
وهو يقول انت راودته عن نفسه فزوجها دائم في الحبس بضع سنين ثم توجه فرعون مصر
بسبب غير الرؤيا التي رآها والبقاء ولد له سنة وقوض الله الامر حتى تم ما ما ان الغرو استوزر ريان
وتوج يوسف امر الله فلما دخل عليها قال اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت ايها الصديق لا تلمني فلو كنت
امرأة حسناء وبا وآخذ وكان زوجي لا يأتي النساء وكنت ما تحلل الشق حسل وحالك فتلتني نفسي
وما دخل بها وبعدها كم اعذر أولد له ولدين بعدها افرايم والا توبيشا وابنة يقال لها رحمة وفي زوجته
اتوب على الله ويرد على ما ذهب منها فكان كما كانت فقال لها ما
شأنك لا تلبسي مثل ما كنت تلبسي اول مرة فقالت والله ما تحلت ولا تطيبت من كل شيء سواك ولا
قد السلت على يوم رأيتك وظن كبير وعد ليوسف عليه السلام في احكامه واجراها على
والعام ودراهم في السنين المجدبة حتى وطئت السنين المجدبة وكان القحط قد نزل بارض جنوب
فلما سمع اخوته باعطاء الامر بمصر ساروا اليها هم وارسالهم يعقوب فجيء وفدوا على يوسف فعرفهم وهم
له منكرون لانه كان بين رسلهم في الجب وبين قدومهم عليه سبعون سنة وقيل ثمانون فلما عرفوه اخلوا له
واعتذروا اليه مما وقع منهم في حقه فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم قال
لهم ما حال ابي بعدي قالوا ذهب عباس انكار فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يصير
وائتوني باهلكم اجمعين فقال يهوذا انا ذهبت له بالقميص المرة الماضية فاذهبوا انتم هذه المرة فاخرج
كما اخرجت فسار بها بين يدي سفرة ايام فلما قارب مصر قال ابو هم لولد ولد ان اجد ريح
يوسف لولا ان تفندون اي تسفهون وفي نجران الريح استأنست بها ان اتى يعقوب ريح يوسف
فادنى لها فاتته وهو بمنزلة في تفسير الوسيط ان الريح التي اتت بريح يوسف الى يعقوب هي ريح الصبا
قال ولذلك تهيج الشجر اكثر ورد هاتي اخاهم الغرابة وبربر ان يعقوب سأل البشير كيف
تركت يوسف فقال ملك مصر فالا يعقوب ما اصنع بملك مصر على احد دين تركته قال فما دين الاسلام قال
الان غير الفواحش التي كانت فيك على ايام زنا لا آلهة من دون الله جل وعز ولا اعمل لك الى خمسة

حاجة دنيا الفي آخر من على وجه الارض بعد ذكر الى وفوى بعد ان كان ضعيفا اعمى يعقوب من مصر توجه يوسف
والملك في اربعة الاف من الجند فلما رآه من بعد صاح به وعلى يوسف فقال يعقوب عليه السلام السلام عليك
يا مذهب الاحزان وما تلى كل واحد منهم باسم صاحبه وكي يعقوب ويوسف فقال يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب
بصرك افما علمت ان القيامة تجمعنا فقال يعقوب بكي ان سلبت بك فجعل يبكي ويبكي وعجبان جبريل
وعمل يعقوب الى مصر وله وهم اثنان وسبعون انسانا من رجل واحد وامرأة وخرجوا منها مع موسى وهم ستمائة
الف وثمانية وسبعون وجلا سوى الذرية والهرمى والزمنى الذرية الف الف وثمانية
الف وان النسب في استرقاق يوسف وجميعهم اباء ابراهيم عليه السلام ودخل مصر في بعض الازمنة
فلما خرج منها شيوخهم وعبادهم وعظماؤهم ثمانمائة الى اربع فراسخ فعظم اهل الاوادي ولم يزل لهم
ابراهيم عليه السلام قابلين الله اليه انك لتخول لعبادي وهم يتنون معك لاعطينك بان يباع ولد من
اولاد اسمعيل في هذه البقعة وبرضى ان فلانا يملك الموت يوما يجوز فيه فقال يا الهي اسألك الموت فاذنك اعلم
هل قبضت روح يوسف قال لا فقال ابتني ابراهيم فاوحى الله تعالى اني اخذت جنك وابراهيم فاذا هو نائم وفاتح
لا يميل حتى جمع بينك وبين يوسف ولو كان في القبر الذي هما فيه ما وآه الارض وان لست اعلمك لما اذا
اسلمت بعقد ولدك فقال اعطني ما يوراني فقال جبريل اذكر الجارية التي اشتريتها فاوضاع يوسف وقبلت
بينها وبين ولدها ليكون الغيب له لذلك قال لهم فقال ذلك اسلمت بعقد ولدك [illegible] على ذلك يوسف
مع اخوته واتبه سبعون عشر سنة فجعلوا من ارض جنين [illegible] يعقوب بمصر وساروا به يوسف الى بيت المقدس
وقد غذاب كانقدم [illegible] الوفاة جمع ابناء يوسف من بني اسرائيل وهم ثمانون رجلا واعلمهم بقرب
امر الله تعالى فقالوا يا نبي الله آوصنا بما نوصي به اولادنا من بعدك فعلمهم كلمات يهودا وقال امركم ابراهيم بشيء
عليه الا اتممتم عليه الى ان بشأ رجل من ولد اسحاق يقال له يوسف وهو فرعون القبض يقهركم ويدخلكم
ويسبي نساءكم ويسومكم سوء العذاب فعند ذلك اخرجوا من مصر ثم يخرج من بني اسرائيل نبي من ولد اسحاق لاوي اسمه موسى بن
عمران عليه السلام فيجيكم الله على يديه [illegible] عليه السلام ما قضى بابنه ويخرجون سالمين وغانمين وقد
قد نشأوا واطاعوا يعقوب كان اكثر كل واحد يجب الله بدين في محلتهم واجتمعوا وعملوا الفال فرأوا ان يدفن
في الجبل حيث دفن ابراهيم واهل مصر تزاحموا عليه ليكونوا كلهم شركا بفعلوا ذلك وجعلوه في التابوت من ابوهم
وسدوه بالرصاص وطلى الاطلاء الواقعة فلما وافوا الماء ووضع في وسط النيل فخرج مدينة منف وهناك
سعيد فلما سار حتى من مصر بعد غرق فرعون بني اسرائيل الطائفة بنشر يوسف وعهد عهدي اليه حتى مات
موسى وعهد يوشع فدفن الغرب من النيل وقبل عند ابراهيم عليه السلام [illegible] سنة
ابن بنيامين يوسف الصديق عليه السلام عمر حتى ان عمران وذلك لما توفي يعقوب ويوسف عليهما السلام
بقي الامر في الاسباط فكثروا وتوالدوا فملؤوا بهم ملوك ومغر والسنين وافسدوا في الارض وعصوا فسلبهم
السحر والكهانة فمن الله تعالى اليهم موسى ابن عمران وولد موسى هارون عليهما السلام باذن الله تعالى وامره ان يتابع
سنة وذلك قبل مولد موسى ابن عمران بمائتي سنة فلما فعلوا ما امرهم به الله تعالى ولد ابن ابن
انه صاحب الخضر والعالمة من العلماء ان صاحب الخضر هو موسى ابن عمران قلت في بني اسرائيل باشاء الله
تعالى ان يفعلهم ثم مات على ما ذكر اصحاب التواريخ [illegible] عليه السلام
كان رجلا طويلا عظيم الرأس جعد الشعر حسن الوجه والجسم فيقال اعطي عليه السلام ثلاثة ابناء وثلاثة عشر
ولدا من صلبه [illegible] الى الصابر وهو ايوب بن موسى بن رازح ابن رعويل ابن الفيض ابن اسحق عليه السلام

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ودعى الجانب الذي فيه الملك والكبرياء والعزة والعظمة والسلطان وعلى الجانب الرابع تبارك الله أحسن الخالقين وكان
سليمان عليه السلام إذا لبس الخاتم [illegible] من كان حوله من [illegible] النهار إلى آخره ولم يمكن أحدا من النظر إلى الخاتم [illegible]
[illegible] كلما وضع الخاتم في إصبعه سقط من [illegible] فلما رآه وزيره آصف بن برخيا قال [illegible]
بذلك فخر إلى الله تعالى وأنا أقوم [illegible] إلى أن يتوب الله عليك [illegible] فخرج سليمان هاربا إلى الله
تعالى وأخذ آصف الخاتم فوضعه في يده [illegible] أيام [illegible] حتى تاب الله عليه ورجع إلى [illegible]
ملكه وأعاد الخاتم إلى يده [illegible] على ملكه كما كان [illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام [illegible] أيام [illegible]
وكانت أرض اليمن [illegible] بما أوحى الله تعالى لسليمان عليه السلام وعلمه الله تعالى منطق
الطير [illegible] وكيف [illegible] بلقيس بنت [illegible]
[illegible] ملك اليمن كلها فأراد أن يتزوج فلم يجد [illegible] فتزوج بامرأة من الجن [illegible] بلقيس ثم
[illegible] عليهم [illegible] سليمان من
بيت المقدس [illegible] ما شاء الله أن يقيم وكان [illegible]
كل يوم [illegible] ثم يخرج من مكة صباحا [illegible]
[illegible] صنعاء [illegible] شهر [illegible]
أيام فلم يجده وكان [illegible] الهدهد لأنه [illegible] الماء [illegible] فلما
اشتغل سليمان عليه السلام [illegible] ارتفع الهدهد [illegible] فإذا هو
بهدهد من هداهد اليمن فقال له [illegible] قال أقبلت من الشام مع سليمان [illegible]
[illegible] ملك بلقيس [illegible]
[illegible] بلقيس وعرشها [illegible] إلى سليمان [illegible] الهدهد [illegible]
[illegible] سلطان مبين [illegible]
سليمان عليه السلام [illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] بلقيس [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
فقرأت الكتاب [illegible]
إلى سليمان [illegible] هدية [illegible] سليمان عليه السلام [illegible]
وقال ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها [illegible]
[illegible] قبل [illegible]
عليه السلام [illegible] أصحاب [illegible]
سليمان [illegible] أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين [illegible]
فقال عفريت من الجن [illegible] أنا آتيك به قبل
أن تقوم من مقامك الذي تقضي فيه قال سليمان أريد أسرع من هذا [illegible] آصف بن برخيا وكان يعلم الاسم

الأعظم

[illegible]

الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فقال مد عينك
حتى ينتهي طرفك فلما مد سليمان عليه السلام طرفه ونظر نحو اليمن ودعا آصف فبعث الله تعالى الملائكة فحملوا
السرير من تحت الأرض يخدون الأرض خدا حتى [illegible] السرير بين يدي سليمان عليه السلام
[illegible] العلماء في الدعاء الذي دعا به آصف عند الإتيان بالعرش [illegible] عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن اسم الله الأعظم الذي دعا به آصف [illegible] يا حي يا قيوم [illegible] إلها واحدا لا إله إلا أنت ائتني
بعرشها [illegible] مجاهد يا ذا الجلال والإكرام [illegible] سريرها كان مقدمه من ذهب ومؤخره من فضة
بالياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر [illegible] بأنواع الجواهر له أربع قوائم من ياقوت أحمر وكان عرضه
ثلاثين ذراعا [illegible] في الهوى كذلك فلما رآه سليمان عليه السلام [illegible]
إلى الشام في قدر ارتداد الطرف قال هذا من فضل ربي ثم قال نكروا لها عرشها [illegible]
[illegible] بلقيس [illegible] كأنه هو [illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام ودعاها إلى الإسلام [illegible] تزوجها [illegible]
وهو الأصح وكان سليمان [illegible] في كل شهر مرة [illegible] الشام اليمن ومن اليمن إلى الشام [illegible]
[illegible] سبع سنين [illegible]
[illegible] سليمان
عليه السلام [illegible] يوما واحدا [illegible]
رأى عنده شابا فقال له [illegible] فقال أنا ملك الموت فعلم سليمان أنه ملك الموت
فقال سبحان الله [illegible] ملك الموت أنه
[illegible] بيت المقدس [illegible] اللهم عم على الجن موتي
حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب [illegible] وهو متكئ على عصاه [illegible]
[illegible] الأرض عصاه [illegible] وعاش سليمان اثنين وخمسين سنة [illegible]
[illegible] لقمان عليه السلام وهما اثنان أحدهما
لقمان الحكيم والثاني لقمان [illegible]
كان [illegible] أسود [illegible]
[illegible] لقمان كان من ولد
[illegible] ألف سنة حتى أدرك زمان داود عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مع ابي موسى الاشعري وذكروا ان الفكان زياد وذلك في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين فتح بلاد العرب
فاوجبه وكفنه وصلى عليه ودفن في الفكان الذي كان ينتظر اليه اهل فارس في زمن كسرى [illegible] الارض
فانه في زمن بخت نصر هو الذي تولى في علم النجوم والرمل [illegible] بخت نصر مع الفتيان الاولاد الانبيا
الى بابل ثم ان بخت نصر رأى رؤيا عجيبة افزعته فسأل عنها الكهنة والمنجمين فعجزوا عن تعبيرها وكان داينال
مع اصحابه في السجن فاخبروا السجان بخت نصر بقصته فقال علي به ولا يدخل عليه احد الا وسجد له فاقبلوا يقدم
بين يديه ولم يسجد له فقال له من الذي سمعك من السجود فقال ربنا اتانا العلم والحكمة وامرنا ان لا نسجد
لغير فحبسته ان اسجد لغير فبينما على ذلك اذ اتاني وبهلكني فاخبره بقصته فقال نعم ما فعلت وعظم جنت وقبت
عنه ثم اخبره بالذي رآها قبل ان يخبره الملك وغيرها لجعل يكرمه واصحابه ويستشيره في امور وحكان
اكرم الناس واجلهم لديه فحسده المجوس وذهبوا الى الملك كذبا عليه والملك الذي رجع الى بيت المقدس وتوفي
اصحابه وقيل بنو ارفخشد بابل الى ان مات بالموصل من ارض الموصل [illegible] قال رايت في يدي
بردة ابن ابي موسى الاشعري خاتما نقش فيه اسدان بينهما رجل وهم يحملان كرسيا قال ابو بردة هذا خاتم
داينال احد ملوك حمير وجد يوم دفنه قال في سبب دفن الملك ان يخبر للعدو في منع العيان وتعلم وكان
داينال ولد قبل ذلك الوقت باثنتي عشرة سنة والله في بيضة رجاء ان يجر اسمه فيخبر الله تعالى الاسد بحفظه ولبوه
ترضعه رجاء الى ان اكبر صوره ذلك في عامه حتى لا يبقى فوق الله بلاء [illegible] على
السلام هو عزير ابن خرجا من ولد هارون عليه السلام قال الشيخ الاكبر في سلسلة الاخبار لم يكن
نبيا وكان من علماء بني اسرائيل وفضلائهم وعبادهم وقيل سبب خروجه ان بخت نصر لما خرج الى بني اسرائيل
وقتل منهم ما قتل وسبى منهم ما سبى وخرب بيت المقدس وقتل علماءهم وحرقها وكان عزير قد اكتوى
اثنتا عشرة سنة في بيت المقدس فلما اسمه من الانبياء فلم يكن فيهم وذهب بعض العلماء ان الذي اماته الله مائة
عام ثم بعثه هو عزير فلما بعثه رجع من بابل الى بلده حتى نزل ببرهوت قبل على شفير وهل نخلة في القرية
فلم يرى بها احدا ورأى بها عامرة باشجارها عامرة فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب وشرب من عصيره وجعل من الفاكهة
في سلة واتعب في زوادة طعاما ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فقال فاحيا الله
تعالى بعد ما اماته مائة سنة فركب حماره وقصد بيت المقدس حتى اذا كان في منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد
عليها من لدن مائة وعشرون سنة كانت امة لهم وكان عزير قد خرج منهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت
قد عرفته وعقلته فقال لها يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيتك احدا منذ كذا وكذا وكان
عزير قال لا يموت وان الله تعالى قد اماته مائة سنة ثم بعثه قالت كان عزير كان مستجاب الدعوة فادع الله تعالى
يرده بصري حتى اراك فدعا ربه عز وجل ومسح على عينيها فابصرت من ساعتها ثم قعد يدعوها فقال
قومي باذن الله تعالى فاستوت صحيحة وقامت اليه وقالت اشهد انك عزير وانطلقت الى بني اسرائيل وهم في ناديهم
ومجالسهم واخبرهم ان عزيرا رجع اليهم بعد ما اماته الله مائة سنة وفي بني نبوخذ نصر الذي سبى منهم ما سبى
فلما سمعوا مقالتها قالوا ما علمنا على وجه الارض امرأة اكذب منك ولا رجلا اكذب من ابيك كان ابوك
منذ مائة سنة يحدث الناس بهذا الحديث فلما مات قال هو الساعة جاء عزير وانطلقوا معها الى قبر عزير
فلما رأوه قالوا صدقت هذا قبر عزير فلما سمعوا ذلك منها قالوا ما بعث الله التوراة الا في قلب واحد منا

الا انه ابنه فقالوا بل عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك وتفقدوا عن القاعدة والولد وكان الله اماته عزيرا وهو ابن
مائة واربعين سنة وكان اولاده واولاد اولاده شيوخا وهو شاب اسود الرأس واللحية [illegible]
سبب رجعته الله تعالى انه قال ليس في الجنة كلها الا حمار الاكلب اهل الكهف وحمار العزير [illegible]
ان في اول الزمان لم يزل آل ملك الفرس من الشام وصار البرابين والروم وتوفي عزير عليه السلام وتوفي بني
جبل الطور شرقي بيت المقدس [illegible] يكونون على السلام وهو من نسل هارون
وهو الذي توفي برأسه المقدس بعد الغيرة ومائتين [illegible] عليه السلام وهو ركب
ابن وخباس ولد يهودا وكان عجازا وفي لغة الخواص في اوهامهم الخواص كان يعول في الطيس [illegible] ابن
استخى لما رجعت بنو اسرائيل من ارض بابل الى بيت المقدس بعد ان استاسرهم بخت نصر فتفرقت اسودهم كانوا
يجدون الاحداث فيعلمهم الله وكتبوا على السلام فنهاهم عن التعصب ورفع لهم الحدود وهو الذي كان يقرأ
القرآن ويفتح باب المسجد فلا يدخل احد حتى يأذن له الداخل وكان ذكوا وعزير متوجهين باخبار وهو
ابن ماتان ابو مريم وليس عزير ابو حوران بينهما الف وثمانمائة سنة [illegible] وقد اختلف في زوجة
عزير مريم دعت ربها قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم الآية فكان
من دأبهم اذا نذر احدهم ولد ليحرر في الكنيسة فيحبسها ولا يرجع لاهل حتى يبلغ الحلم فاذا بلغ الحلم خير
الانصراف والرجوع الى اهل ولم يكن يقدر الا العلماء فمات عزير وترك زوجته حاملا بمريم فلما وضعتها اذا هي
انثى فقالت اعتذارا الى الله تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى في قدر
الكنيسة لعبوديتها وما يعتريها من الحيض والنفاس وفي شبهها بمريم وهي بلغتهم العابدة والزاهدة والخادمة
وكانت مريم اجمل النساء واتقاهم في وقتها ثم فالت مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم [illegible] عن كل ابي يخلق فان الشيطان يطعن في جنبه حين يولد الا عيسى عليه
السلام وامه مريم جعل الله بينهما وبين الشيطان حجابا فطعنه ليس اصابته الحجاب ولم تعد اليها
شيء حركة دعاها [illegible] مريم اخذ نبيها اشهارها فتبناها في خرقة وحملها الى المسجد فوضعها عند الانبياء
ابناء هارون فقالوا نحن احق بهذه الصدقة فساهم فيها الاحبار لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم
فقال لهم زكريا انا احق بها منكم وعندي خالتها فقالوا الاحبار لو تركت في الجارح لكان احق بها
ولكنا نقترع عليها فحكى كل واحد منهم بقلمه فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرون رجلا الى نهر الاردن الذي
فلا يرجع الذي كانوا يكتبون بها التوراة في الماء فوقف زكريا وارتفع فوق الماء واخذت بقلمه
الاقلام ورسبت في الماء فعند ذلك كفلها زكريا فضمها الى خالتها وقام بامرها وكفلت وهي صغيرة
[illegible] لم ترضع ثديا قط وكان رزقها يأتيها من الجنة فلما لقب بخالتها زكريا اعتزلت في المسجد لا ترى انها
لا يسلم وكان لا يدخل عليها وكان اذا نوح خلق اباب عليها واذا رجع وجد عندها رزقا فاذا كلمته
بعزا وان فيقولوا الى ذلك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
بعضهم على انها نبية واجتمعوا تقول تعالى واذكر في الكتاب مريم فان الله تعالى ذكرها في عداد الانبياء
وارسل اليها جبريل عليه السلام كما قال الله تعالى وارسلنا اليها روحنا وهذا دليل على انها نبية لكن
يخالف نص الكتاب وهو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل هذا كلام
الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لو كانت الملائكة تقصد الامرأة لكانت عائشة رضي الله عنها
لان النبوة والرسالة توجبان الاشتهار بالدعوة والقيام بالحق ولزوم الاقتداء والاتباع فوجب ان لا

وبهذه الآية دلالة على أن الخوف والبكاء يجب أن يكون أعظم أحوال من يتلو القرآن وقد جرى على كلمته
كعب الأحبار وقد سمع ذكريا عليه السلام أن ابنه يحيى قد فعل أعظم منها وأشق فقال ما هي يا بني قال
الإنشار عند بيت المقدس فأرسل الملك في طلبه فلما ذكريا عليه السلام خرج فأدبه هلم إلي يا بني الله فلما
في الله فلما أتاها انشقت فدخلها فالتأمت وبقي وسطها فأتى عدو الله إبليس فأخذ هدب ردائه
منها فأوحى من الجزع فرأى ابن آبل فقالوا يا رأيتم على رأس رجل مسيرة كذا وكذا أفال نعم فرجوف هذه
الشجرة فوضعوا بها المنشار فقطعوها فلقيس طولا فلما بلغ المنشار إلى رأسه أراد أن يقول آه فأوحى الله
تعالى إليه اما أن تكون أنت ولا سفعت سمك من دبر فإن الأنبياء صبر حتى نشر السبعان لما
بلغ المنشار رأسه فصاح فوقعت أنوار الله في الكوت السموات والأرض فقول جبريل عليه السلام من ساعة
وقال يا ذكريا لو قلت مرة أوفى يحيى اسمك من ديوان الأنبياء فمحي ذكريا شقه حتى شق نصفين
يحيى بن سعاد أو أرى الله تعالى إليه أن قال أبوان تطلبك نفسي وإن عربت سلك أو تنسى والي جنبك
تنسلي فلا تسلك قرار ولا تعلك قرار فقال ذكريا بعد ولادة المسيح وعمره ما بين ست ودون في مغارة
الأرواح تحت قبة الخضر بيت المقدس
يحيى بن ذكريا عليهما السلام
كان حسن الوجه والصوت ابن الجناح ضم الأصابع طويل الأنف مقرون الحاجبين رقيق الصوت وكان
نوراني طاعة الله تعالى في وهو صبي ولد يرفع الى السماء وغسل إنهار الجنة فطعم من نهارها ثم أوحى الله
تعالى فكان بضعي أبيت من جبهته
ما نظر الى الأحبار والرهبان وعليهم برانس الشعر
ومدارع الصوف وهم مجهودون في النار فقال يا أماه ابني لي مدرجة حتى عبد الله بها مع الأحبار
والرهبان فعلت ولبسها حتى أكلت الدرجة فنظر يوما الى ماء نحل من جسمه فبكى فأوحى الله تعالى
اليه يا يحيى أتبكي على ماء نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو أمرت على النار لذرعت بالحديد فضلا
عن السوج فبكى حتى أكلت أدموع نحو خدوده وكان بضع قدميه في الماء حتى انتفخت ولم يشرب لذة قال وذلك
لما ذكر أبوه الشراب حتى علم سعيد الى الجنة أم الى النار فبكى أبوه وسألوه ان يأكل فرماس الخبز ويشرب
من الماء فعصى وكم من مجتهد
أبوه ما يدعوك الى هذا البكاء وإنما سألت الله عز وجل يبقيني
لك فقال إنك أمرتني بذلك قال نعم إنك لست القائل ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها
الا البكاؤون من خشية الله قال لي أخذت أنه فقطعت من بدنه بقطعا بها كما الدموع من خدوده
فلما وضعها كما حتى استقام أخذها بعضها بعضا وكانت دموعه تجري على درع له لما وضع البلد
نظر ذكريا الى دموع يحيى ترفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان هذا بيتك وهذا عبده
وأنت أرحم الراحمين
ذكر الوحي في كتاب كشف الأسرار سئل يحيى عليه السلام لم لا تتزوج
دارا ولا عمارا ولا تتزوج فقال لا دار بدان يقال لي سيد الدار ولا سيد الحمار ولا سيد فلانة
ولا أريد اسم السيادة فلما تركت السيادة وتواضع سماه الله تعالى سيدا وحصورا الا بأني
السامع الناظر وكان سبب أن ابن آبل ملك بسبي أجب يحيى عليه السلام غاية الاكرام ولا يفعل
شيئا الا برأيه وقد هوى سراريه فأوحى الله تعالى اليه أن ينهاه عن ذلك فبلغ نهيه أم الملك فكانت
كافرة فقالت لابنها تحدث على يحيى عليه السلام تعهد من بين مجلس الملك على مرآته فاقتلني منها من
موضع الجلوى ورشها وبنتها وارسلتها الى الملك ان شفيت فلانة فأراد وهاس فصبها أبعض حتى بسبها
ما سأل فان سألها فاطلب رأس يحيى عليه السلام في تشت فلما رآه وهاظت منه ذلك فقال الملك

ويحك ما الذي رأيت عظيما فأخبرني غير هذا فقالت لا والله ما رأيت غير هذا فدعت الى يحيى عليه السلام وهو قائم يصلي في محرابه أو
عليه السلام فقطع رأسه وأتاها به فوضعه بين يديه وهو يقول لا تعالى لك تخطر لي حيز في بيت عبيده ودفن الرأس
به فصار الدم حتى اشتد أنتن فأرسل الملك في طلبه فلم يزل يخرج من ساعة من آخر ثم الى الأرض فلما أصبح أمر الجزار فألقى عليه فأبى فوضع الدم فوقه فلم
يزل يلقى عليه الجزار حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك يصلي ويخور فخسف الله تعالى الملك وأتباعه وأعوانهم
عقوبة لهم وفي الجزء الثاني من كتاب علي بن يحيى ربيس صاحبا وبحارها ان فلاح جزار وان تعرب جزار
سيد الشهداء يوم القيامة وقاتلهم في الجنة
يحيى عليه السلام قال الملك الهما وسيدا لها وأفضل
يحيى ولا هم بذنب فقال الله تعالى لم يفعل يحيى ذنبا ولا هم به ولكنه أحبني ولأجلي في الحب من أفضل هكذا
عباس رضي الله عنهما الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد الا وقد لقي الله تعالى
وقد هم بخطيئة أو عملها الا يحيى عليه السلام فانه لم يهم بها ولم يعملها فلما خسف الله تعالى بالملك وتوأ معه
بعث الله سكاسك ملوك يأجوج الى بقال له خود وثن يقال لهم سهم فسار بيت المقدس فاحاط بالمدينة فنقبوا أبوابها
ودخلوها وتسلقوا عليهم أتعابهم فرجت امرأة عجوز من عجائز بني آبل فقالت أيها الملك ان كنت تبغي
دخول هذه المدينة فاقسم جند لك أربعة أقسام حول سور المدينة في كل أربعة فسم ثم ارموا أسوارها دوا
اللهم انا نستفتح هذه المدينة فلما أصبحوا فعلوا ذلك بأمرهم العجوز فسافت سور المدينة ودخلوا منه حيث
شاؤوا فطلقت العجوز بهم الى دم يحيى بن ذكريا عليه السلام وأرسلهم اليه وهو يصلي ويخور فلما رآه الملك قال
الى حلفت بالله انك انتهكت على أهل بيت عبد من لا قتلتهم حتى يسيل دماهم من المدينة الى مكان نزول العسكر
فعند ذلك أمر جلادا من جلاديه بقتل يحيى بن ذكريا فان يرجع حتى يسيل الدم الى وسط العسكر فرجع الملك الى منزله
وأمر جنوده أن من حولها ان يطلعوا أبواب المدينة فرجع سبعين الف رجل فيهم فوقف عند رأس يحيى عليه السلام
وقال يا يحيى قد طلبني ربي وربك فاعهد الى الله تعالى والسماء انتبت من فوقك أعد الهم الدم
باذن الله تعالى فرجع منهم أفضل وجع الى ابن آبل
الملك أمرني أن أرجع سلكي حتى يسيل الدم الى
وسط عسكره ولا أستطيع أن أعصيه فقالوا افعل ما أمرت فانه يحيى بن ذكريا فعظموا أمره فأخبروا أصحابهم
من الفضل والعلم والخير والأدب والتقوى فرجعت أجسادهم في الحدث وطرحت أجسادهم في مجلس آل آبل الى
العسكر وأما الفضل الذي رجع الى ابن آبل فلما نظر الملك فلما نظر جرى دمه
الى سيد ابن آدم أمر برجوع الفضل منهم ثم انصرف الى أبيه وقد أتى ابن آبل فلم يكلمهم بعد ذلك برأيه وضربت
عليهم الذلة والاضطرار
صاحب كتاب الاس يسند الى ابن عباس يحيى الله عنهما قال وحي الله تعالى
الى نبي محمد اصلى الله عليه وسلم أوما تسأل عبدي ابن ذكريا سبعين نعاما فأتى قال ابن آبل سبعين الف دينار فأتى
بيت المقدس فوجد أبا بكر معين الناس أولهم الى بابهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما خرج الى بابه عمر
التسليم بالمرتبة
في أخبار الأحبار بقول سهل بن زياد واقد قال وكان أبو يزيد بن عبد الملك بن مروان في بناء
جامع دمشق فوجد في خزانة غرفة أوليد بن عبد الملك
القبل فأتانا بالشمع بين يديه نقول فأتى بكتب
تخطف الفتى أدرج في ثوبه فوجد فيها صندوقا فأخذه فاذا فيه سعفة فأتى سعفة فاذا فيه مكتوب أن يحيى بن ذكريا أكتوب
على السعفة هذا أن يحيى بن ذكريا وكانت الخضر على رأسه فرفع رأسه فرأى كتابة وأمر أن يجعل أتعابه
الذهب فوقه فخاف أن يرفع الى الآدر كي يعرف فجعل سعفة الرأس وهي على قبر آبل وجاء بسيفه وجعل
في بيت المقدس وقبل بقطعتين ودفع
عيسى عليه السلام كان يجلو بيل
الى آبل فمن يدفع أتعابه سعفة الرأس صخر أوجعا فرقا من وكان يحيى عابدا وكان لم يتخذ بيتا ولا مولدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه قال سألت أبا أمامة بن سهل بن حنيف أسمعت أباك يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أمامة نعم
وهي من يخرج من صلب الآخر من سبعة أهلهم يشربون في آنية يشربون فيها ويتوضؤون في الآخرة وآنيتهم في الآخرة من خلاف
مروان الله بالذي في محراب النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات فحلف على أيمان ثلاثة فقال ان عبد الملك
مروان الله سيقوم من أولاده كذا وكذا بعده ثلاثة فكان كذلك وهم أولهم وسلمان وهشام
وولي بعد ثلاثة وقبل وفاة عبد الملك بسنة أو سنتين فكونه شهد أو ضعف على وجه الخلاف كيف وهو ناهم
وتعدد في جواره فهو أحق بما أتى من جاء بعده وولي الخلافة بعد ذلك وفي حديث عاصم باب
الحجابة وكان عمر ولاه ثلاثة وثمانين سنة [illegible] مع ولايته فشهد ثمانية أيام وفي حديث عاصم عن أبي الله
[illegible] أن هو أن مروان لما عهد في أمر الموسم إلى أبي موسى راعوا فارج على أن أبو بكر ولي عهد لا ليس
بصحيح وإنما صحف خلافة من حين قتل ابن أبو بكر وكانت مدة في ذلك أجنح أن ذهب قبلي باب الحضر
[illegible] عبد الملك بن [illegible] سنة وعشرين وأشهر وأيام وكانت سنة وعشرين وأشهر وأيام عائشة
ست سنين أبو بكر ولي أبو بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم سنتين وأشهر وأيام وكان طويلا أفنى الأنصار رفيق
أقرع سنة وهو الاستسقاء أتى أتى ثقيف فاستسقى فاستسقى الله لهم فما كان شهرا حتى أخصبت وسمنت
أيضا أبي وأبي بكر لما كان أمر الله أبا بكر على الموسم فخرج من شراف سنة [illegible] فقدما على سفك أدنا وكان
كان عام الحجاج الأول وأعجب أبو سفيان بن حرب أن يأتي أبا إسحاق بن أبي العرب وهو أخوا
الحجاج الأمين وهي مروان الأخرى وهي من حوا. فلوم عثمان عليه [illegible] من شتى عبد الملك في الإسلام
وأول من عرف الله بأبو بكر الإسلام وكتب فيها القرآن وكتب في عهده كذا وآتيا وع [illegible] فصل
ذلك على الله أبو بكر نفس أبو بكر وهي الله رحمهم على إنعام رسوله [illegible] من عهد في الإسلام وأول من
فهي الحلم بحضرة الله عليه وأول من نهى عن الأمر المعروف [illegible] الحلم الخلوة فسبحانه ما أحلمه أوسع
أحلم وكان يلقب عائذ [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في [illegible] الله الرفيق فقال أسلم يلقب واسم
يوسف وكان عمر فقال أتكلت أترى [illegible] مروان فقال وإن الله عليه من أهل هذا الأمر فقلت له أي شيء
قال هو في بيت [illegible] سود من قبل خراسان وكان صديقا لعبد الملك بن مروان فضرب يوما على بكر وقال
أنوا فشق أن محمد وأمر عم [illegible] فضرب يوسف بكر وقال عبد الملك أحوذ بالله [illegible]
حبشا أي عم الله فضرب يوسف بكر وقال حبشا لهم معلم [illegible] يحيى الحبشي في ما وإسلم وإن عبد الله
وهو ما زعم على قال إن أبو بكر وحدث سعيد النبي صلى الله عليه وسلم فحدث أن أحب عبد الملك فقال في
من هذا الحبشي أنت عم قال [illegible] نحلتك ذلك أنت ورثت لي تسعة أبي وإن مولود وفي الإسلام وإن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إن أنت الطائفي رأى من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالبيت
الله وإن الله أن يحب فقال أحدا وأبو بكر حبشا فيلا فحدثه فاما فإن أهل الأرض اجتمعوا على قتله
لأكرمهم الله حبشا أي الفار فلما صار الخلافة إلى عبد الملك وهو سأل الحجاج حوفقه [illegible] إن أبي عائشة
لما فضي الأمر إلى عبد الملك بن مروان كان المتحف في حجر وهو بقرأ فلما فهم وقال السلام عليك أيها الذي
وبيك قال الله تعالى كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وفطمت في رمضان وختم القرآن في رمضان
والعافية اثنتين في رمضان وكان كلها حتى رمضان ودخل خزانة من مولود فمات في خزانة بيت
والله من القرآن ثلاثة وستين سنة وخلف سبع عشر ولدا وولي الخلافة منهم أربع وصلى عليه ابنه الوليد
بن باب الحجابة وباب الحضر وكانت خلافته أحدى وعشرين سنة ونصف شهر منها ثمان سنين غرة

الألوكة
www.alukah.net

لا يكون ذلك وهو التصيد بالعهد واللاعب بالعهود وتستحل الخمر وهن شربها في آخر الزمان لتصيرن طائفة من أمتي
عصابان تقوي بحرام فقد وجب من الله عز وجل وقوله تعالى وإن قال الذي يشرب حرام وكنت فعلوا هذا الحديث
عن ذكر ثم قلت أو قد وكتب ولو سمعت بها من ألف الفقهاء وسمعت الكلام على فحاوي هذا الحديث وقد أتى
الغزالي في المستصفا الذي كورة لخلوف ذلك فإنه سئل عن من مرج لعن يزيد بن معاوية وهل يحكم عليه أو يكن
فعله مرضيا فيه وهل يسوغ الخوض فيه وهل كان مراد الفضل الحسين رضي الله عنهما كان فضل الدفع قبل يجوز
الخوض عنهما أسكوت أفضل فأجاب لا يجوز لعن أسلم أصلا وبين لعن أسلم فجوز بعضهم ودفعه قال صلى الله عليه وسلم
أسلم بين يديه وكيف يجوز لعن أسلم وقد ورد أشهى عن ذلك وهو أسلم الفضل من مولى الحمد وتوجيه صح السلام
وما يضع فضل الحسين رضي الله عنه ولا رضاه ذلك ولم يضع ذلك عن عزاه بقوله فإن [illegible] فإن أسلم الفضل السلام
حرام [illegible] رضي الله عنه فإذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية
فقال الوليد وما ذنبي فقد في شهر رجح الأول [illegible] بأن الملك يجوز له فعل الذي ينتهي وصلى خلف خالد وقبل
أنه معاوية وفي بعض باب الصفر وقيل الأول فتح لأربع سنين وثلاثين سنة فكانت مدة خلافة ثلاث
سنين وستة أشهر [illegible] [illegible] معاوية الأصغر يزيد
بالخلافة يوم موت أبيه وكان شابا أصلعا أعفا وجها وأتمهم قالت هند أم إن عبد نفسي عاتكة ابنا
خرج وكان راهدا أو تباريا في الآخرة لا ينظر في الأمور وقد أتم يصلي غير السبع فجع الناس وخلف بهم على
سنين بعد ما عهد الله وأبي عبد [illegible] فقال يا عاتكة الناس أني نظرت في أمركم وأني قد ضعفت عن القيام بأمركم لكم الناس
على الكوفة من أتوا معي وما كنت لأحمل أسلحكم فلا يراني الله حلا عنه بيعة سألوا أوزاركم وانفاذ بعهدكم أكرمت أنكم
أمركم بعده وهي رضيتم به فصبكم به فولوه فقد خلعت جبني من أعناقكم والسلام فانصرف إلى بيت أمه
وقالوا العهد الذي من ترجو فقالت أنت من خلوتها أخي أفعل مرارتها ورضعت عبد الله فوجدته بكى فقالت
كنت حبيبا ولم أسمع فبركت فقالت ويحك والله لم يقل ثم قال ويحك لم يقل حتى سألته قال الغلام
عز أفضل أن تملك هذا الوعد وهو على الخلافة وملك على وما سماه من الغلام وحتى لا يدع حتى يقول أنفق
وقال ما قال فقالت لله ما فعلت ولكني بخيل ومطبوع على حب على وأبي وقال رضي الله عنه فلم يقبل أن قال
وتوفي عاتكة في حياة يزيد فجلع نفسه [illegible] وعشرين يوما وكان عمر ثلاثة وعشرين سنة وصلى
عليها عبد الأعلى ودفن خارج باب الحجابة [illegible] صلى عبد الوليد بن عفان أبي سفيان
فلما كبر تكبيرتين مات قبل أن يفعل صلاة فصلى بالناس مروان بن الحكم ودفن الوليد الذكور بحب
معاوية ابن يزيد وكانت خلافته ثلاثة أشهر وأيام وقيل مروان بن الحكم على فروة الحارث
فتح فلم يراعها وأتت عبد الملك فيلوا فقد عباد وهو أبو سبعة الحارث بن قيس الفهري ودفن الناس الوجيه
[illegible] خرج عبد الله مروان بن الحكم في بيته [illegible] بويع عبد الملك بالخلافة بالحجابة ثم دخل الشام فلما أتاها الطاعة ثم نظر من أهلها إلى الطاعة ثم نظر معن بعد حروب كثيرة فأبعدها وكان
يقال له الجراد لأن النبي صلى الله عليه وسلم مر به إلى الطائف فرده عثمان بن عفان حين ولي الخلافة وكان كان
للسر وبسببه حرف عليه ما وعيه أتقدم [illegible] قد نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي [illegible] قد فتى
معاوية وهو قال على أحد العشرة المبشرة في الجنة [illegible] الحاكم في كتاب التاريخ والعقيلي من استند ركب عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له
فأدخل عبد مروان بن الحكم فقال أهذا أتوزع أن أتوزع اللعين بن اللعين [illegible] الحاكم عن عمر وابن عمر رضي

قرب حربة لبست بجيت وطعانا لبيشي الحذر جما

يا ابن الذي جعت الجنى بجيت بين أوركي سوة فحل بين رأد
ساقيك موضع مرزمن ثرة الا وتب نطفة من واحد

الماتون فتح الفاء الابين من الخلوة وجمعه الفاء ظاهر القسين وهو بين الجبلين فسار والى وروضة بين أد مناخ الجبل الى الابين وهو في جنب عرض واسع وأرض بنجد سمي كان وضع على الضمد مدرة نقية سكنها بنصيبا ذهب فكان من حاربه حكم كانت المدرة لها فوضع الابين راسه عند الذي اخبره وبلك وعوفا ما الحارثة فلانة قد صادت سمكين وانا لم أعد شيئا واشر القتال بينه وبين اخيه وقيد القتال وانقطعت الامر الذي كنا نرجو الخير والقدوم من القتال عنه بنجد ودام حصارها عامين شهرا ولحق عامل القبائلين وكان الذي لجد الماتون وهم بين مع الابين من بقايا معد الا الناس فقبل الماتون قد ذهب عن ظاهر بن القسين ومن معه بنجد واما عوا مار الخلوة ونفضوها وسلك ظاهر الابين بين وجيب فذا شاهد الابين هذا قال لظاهر اعلم انه ظاهر اعلم انه ما قام لنا قام ثم فقد وكان جوازه عند الاتيب وانصرف نفسك ارجع فان الباسلم القوا سالقي وانا لا نرى ابدا لنا الجوانب في قيام الدول فكان ما ابرام الى القتال وهزم عامر الله تعالى في جمعي الدول فكان ما ابرام الى الفضل العراني سيد بني قام ودريد بن الصمة الجشمي مردان فقتل وانهزم المنهزم وجيد عند القيام جدود القيد بن قيد الله الهذلي واسال ذلك كثير قاتوت عن الكلمات في قلب ظاهر وصار يجد رسلها الى ان كان قتل بيد الماتون سنة ظاهر فلما رأى نكث القضية ارجع بجد قوما من أهل بيته ضربوه بالسيف ونجوه من قضاء ونجوا براسه الى ظاهر فنصبه على عامد بسنان ونورد هذا راس الخلوع الابين وجوز منه بجيل ثم بعث ظاهر الوائس والتردة والقضب والمعلى وهو من سعف فبقي الى الماتون فاشتد على الماتون فقتل اجمعه وكانت بجيلة ان يرسلوا الى صبا البوى جمعه براية فعهد ذلك على ظاهر واهل الماتون تغرب فقتل بيد النوأم ع ان الماتون مربوما على ربيئة امرأة بين نواها اتركت شغبها شتى لا يعهد فقال يا امام اذهب على الكوبد فتلك ابيات وسيلة ملك فقالت لا والله يا امير الوشيين والزما الذي فقلبه حتى ابر الوشيين قاع جلبها وقال الا دان تغرب فقالت فتح الله الوقال كيف ذلك قالت لعبت بوشاح ابر الوشيين الوشيد بالشرائع والشرة على الحكم والوشا تعلبي فارفق فانا نجوس ثوابي واطوف القصر براية فتعلمت ذلك وانا صغير جدا ثم عاد القضب فعلمته فامرته ان يذهب الى الشيخ بسطا فاتح جوارديد راسها علم ابدعا ربة فاتح ولا انذرين انك فامرته ان يطاها فعلمت فعلمت ذلك سبب الفضل ولدي وسيلة ملك قولي الماتون وهو بنول نعين الله الفاء ذي الوي الخ عليها اخي ابنوته هذا الخلوع كان قتل في الحرم كاسين وتسع وتسعين سنة ودون جده فكانت خلوة اربع سنين وثمان شهور في [illegible] الوشيد موضع الخلوة فتح صاد مهملة وكاف ايضا ابريوم الوم طويل الفجة وبنا عارنا بالعلم قد دهاوسا سلة قراء العلم وصنوع مع اخيه الابين على محمد بن الحسن صاحب في جنب رضي الله عنه وسمع الله تعالى عنه وحلد سنة في بلاد النصف من برج الاول وكانت بلد نجد وهي اخبار الوشيان بها القاري واسم ولد اسمها مرامل ماشي بعاسها بفتح فاء الوم حتى [illegible] الماتون كان معتم الحجر وكان يخو لو حلم الناس ما بعد الحفر من الماتون فتقوا الى الذي نوب وكان جوارا الابين ما رقا بالحلم الحجر وغيره وهم بنو

الخلوة من بني العباس الحلم [illegible] الذي ختم القرآن في بعض شهر رمضان خلوة ولابن ختم [illegible] ظهر القول بخلق القرآن بجبل الناس على القول بخلق القرآن وكان من يتعلق بها فاسد عقوبة [illegible] وضع فوه فمات كبنوة وكان امرها قد اخوفيها الى اقصى بلاد خراسان وما وراء النهر الى الهند واشتد وكان نوح بالليل يخفق اجوا الصكوك ويطير من به من يخفف وكان يجيء حرقة اجوا الناس على عمائهم فيسقط ويستأنف يجر زبده ويرمي في الهند بنو فيها فيموت وكان من أمرهم [illegible] الشعر [illegible] ابن حنبل قال والله انا لنشتهي ان لا أكتب شيئا من الحديث ولا أحدث شيئا الا وأنا على وضوء لكي يكون سهلا علي ان عرض لي ان احدث حديثا فعل ابن أبي شيبة عن أبي جعفر الفضل قال سمعت بعض أصحابنا من بغداد يقول مررت على الماتون عارية فجيء بشاة مذبوحة فجعلت فسارت في فمها الى ذنبها وقال الماتون ان هي اجارت بيتا أو ذبيحة من عندها اشتوى بها أو نحو ذلك وفيها قال الشاعر

ساذا تقول ابن فهي شعارنا من ابو جلت حتى صار وجرانا

[illegible] اذا وجدنا لجب نحد اضرب والقصبا ابنا اوبنا اهسانا

فاشتوها فاكل وشبع بعدا في سنة جعل ولي العهد من جعون على أن يحتى ان جوهر الخاتم ابن جعفر أصاب واحدا أو ثمانية حمل على ذلك أن الحد في الشبع متى قبل انه هو ان يشبع نفسه ويجوعوا الامر اليه فاشتبه ذلك على ناس جعفر وجوا عجب وفي سنة امر الماتون بشاة وي جوبة الفتة حتى ذكر جاوبة بغير واو افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابو بكر وعمر فاستحالت كلمة الله وجهد وفي سنة اظهر القول بخلق القرآن سعفا الى ان يقبل على ابو بكر وعمر فاستحالت الماتون سنة وكان ان يقتل وكتبه الله الى عمال ان يمتحن الناس ويجلوهم على القول بخلق القرآن فجيء بهم بغداد واشتد الورون فامر باحضار سبع فاحضر واحدا منهم فامتحن جبل فضيل ما تقول في كلام الله تعالى مخلوق هو فقال هو كلام الله لا ازيد على هذا فتح الماتون ان الذين امروا انا امروا بالكفر ومن قضب والمعلى الحضد هو الاب وقضب فتح وضم وقيل الضاد هو الوم وهو الوم يوم الجبل لانه في غير ابيل بقيت من ربيع [illegible] البيد وهو من ارض الوم وفصل الوم عن بها [illegible] احضر سأل عن نفسه بالمكان بالتعريف فجيء به وجيلة فتغير ثم سأل عن سر الجفنة فقيل الوم وكان ظاهر من مولده انه يموت الوم وكان يجيب ويقول الوم فلما سمع هذا من الوم عرف والبسع قال اجوا الناس لا يزيد ابكاء ثم يضحك ثم لا يذكر ولما مرض وفاته الى بغداد رحمه الله قال ابو سعيد الحرشي [illegible] على راية الوم في بيت ملكه الماتون على طعنوه بعض طرسوس كما طعنوا [illegible] بالحوس [illegible] الخلوة بعرب ابو وأس من الخلوة ابعد قراس الوشيد والماتون وبلغ عمر الماتون غاية واربعين سنة وخمسة اشهر واحد وعشرين يوما [illegible] اسحاق ابراهيم بن هارون الوشيد يوم الخلوة يوم موته احد عشر سنة وكان ابنها اصيب الجبة مرعوة كان شجاعا مهيبا توفي ابعدا الى الخلوة وكان به ظلم وضعف لكن رهب الاعداء ولد في سنة [illegible] وامه ام ولد من سولت الكوفة اسمها ماردة سبب شعب فتح خامسة سئل الله يعطيك وكان ابا فضلا يا بني فضل [illegible] يخرج ساعون وخلوة الوشي بعض ساجد في الكوفة تركت لانه لم يعمل بالقرآن فضلا على الانسان [illegible] مقطوعة كان من اخذ الناس وبعثها كان يحمل زبة الرجل بين اصبعه فيكسرها وكان يحمل الذهب على ابخلقه ي ويمشي بها طرقات وكان من اعلم وسبب ان الوشيد كان يحمل ابه فانفق انه مات غلاما كان له يقرأ عليه الكتاب فقال لا الوشيد الحيوانات غلوبك قال ابا سيدي واستوفى من الكتاب فقال وان الكتاب ليبلغ منك هذا وعوذة ذهبت بكتب وبقراءة ضعيفة ولم يكن في بني العباس من سأل في الخلوة والشجاعة والاقدام [illegible] ذلك ما تقدم بسطا [illegible] المجوز في مرة الوشيان ان العلم كان جالسا في مجلس انس وأتاها من بوم فجاء ان امرأة بنت فجاء من الابن يقبل الابن من الخلوع في الوم وهو بنته عمرو بن ربيعة والله نعم ما على وجهها بوما فصاحت واستعدا فقال لها القطي ما تقول [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعتصم لا على اثنتي [illegible] ذلك لما مات عمته بدا وضع الكاس وقال لساقيه وقال والله لا اشربه ابدا بعد ذلك الشربة
من الاسود فقتل المعتصم [illegible] اصبح وكان يوم يرد مظلم وغم فلم يفد راحد على ابي نواس ولا اسأله فوسف فقال ابو جبل
الي غزوة عمورية وامر عسكره ان لا يخرج احد منهم الا على فرس اثني فخرج في تسعين الفا اثنى فاتح عليها وما زال
يحاصرها حتى فتحها عنوة وقتل من فيها وسبى نساءهم وذراريهم واخذ اثنى فاتح عليها وما زال
وقال قبور الشربة وقال لساقي اثني بكاس اثنى او دعها فانا بعد ذلك شربه وشربه وقال الا ان طالب الشرب
واحتوى على ما فيها من الاموال وقتل منها اثنين الف وسبى نسائهم فاتاهم نجابة معتبرة لا يسمع بمثلها الطليفة
[illegible] وعبد الواحد اثنى يوفا لكتب لك اثوم الى المعتصم كتابا بعده [illegible] فقال اثنى اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرات كتابك وسمعت خطابك والجواب ما توفى لا ما تسمع وتعلم
انه فرون من عفى الدار [illegible] عهد اثنا مون الى اخيه المعتصم الخلوة واوصاه الى عمل الناس على القول بخلق القرآن
فاستمر الامام احمد بن حنبل محبوسا الى ان توفي يوم المعتصم فاخرجه الى بغداد وعقد له مجلس اثنى فناظره فيه ثمانية
ايام ولم يزل يحاوره حتى عجز الى اليوم الرابع فامر بضربه فضربه اثنى ان على جلده وهو صابر وفي اثنا الضرب اغمي
عليه فلما افاق جعل يقول اثنى اثنى فسئل عن ذلك بعد افاقته فقال اثنى لما اكتب على اثنى ولا حتى
ويروى على ارب ثم حمل الى منزله ولما افاق جعل يقول اثنى اثنى فلم يزل يتكرر ذلك حتى مات وكان مدة ذلك
ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل بعد ذلك يقوي بعد ما ان مات المعتصم وولي الواثق فاظهر القول بالخلق وتعصب له
[illegible] الامام احمد لا يجمعني اثيك اصلا ولات اثنى في بلد انت فيها فانا امام احمد فاختفى اثنى داره لا يخرج الى الصلاة ولا الى غيرها حتى
مات الواثق وولي المتوكل فرفع المحن واظهر الامام احمد رضي الله عنه واكرمه [illegible] ان الناس في زمن المعتصم لما كان عمر اثنى
النبي صلى الله عليه وسلم والامام هو يقول عشر احمد بن حنبل الحق على لوى نصف فاسمع وعي يخلق القرآن فاني اجيب الى ذلك فلما
اصبح الناس رضي الله عنه كتب سورة ما راي في منامه واراسل بها الواثق الى بغداد لاحمد بن حنبل فقال رضي الله عنه فلما قرا
الكتاب بكى الامام احمد وقال ياشاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم فقال ابراهيم الحربي وهما الامام احمد بن حنبل جمع
من جزيره او حضر او ساعد عليه في حمل الا ان قد اود وقال لولا الامام احمد وبقاؤه لاحدث وثوابه من بعده وجعل المعتصم
في حمل يوم فتح الحربية وقال بعض من حضره [illegible] ان الامام احمد ولدي نشاء ونوفي في
وعشرين حضر جنازته من الرجال ثمانمائة الف ومن النساء ستين الف واسلم يوم موته عشرون
الف يهودي ونصراني [illegible] اجتمع المعتصم بسر من راى في محرم وسنة ذلك لاثني عشر خلت من ربيع الاول
وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وهو اثنا من الخلفاء
القياسيين وتوفي ثمان وثمانين وثلثمائة وخلف ثمانين بنين وثمان بنات وثمانية آلاف
الف دينار وثمانية الف الف درهم وثمانين الف درع وثمانين الف مجن وثمانية
الاف سيف وثمانية آلاف جارية وفي ثمانية قصور وكانت خلافته من الاتراك ثمانية عشر الفا وثمانمائة
الثمانية من كل شيء فلما بايع بالملك واثنا بين وعهد الى ابنه هارون يسمع بمثلها الخليفة قبل [illegible]
[illegible] اسمى هارون ان المعتصم رآه الواثق يوما الخلوة بسر من راى
يوم مولد ابيه وكان ابيضا جميلا فاعجبه فسر به وجعله ولي عهده ثم عاد الامر بعد الواثق الى اخيه المتوكل
فسار سيرة حميدة واسلم ولده وبنيه اسمها قرآنا بين وثلاثين ولدا وعشرين بنين من سنة [illegible] فتوفي ولا
الله محمد رسول الله والخلافة اسمها خلفا اسمها الواثق والبسه وسابين محمد بن واما محمد
[illegible] خليفة اسمها خلفا وكان اعلم الخلفاء بالقضاء [illegible] الامان عليها الحرسان صورة بفرد الحرف

وكان سادا للخمار ردا لابجار وكان كثير الاهل عيد الحواء من ذهب وزنه خمس اوقية فحمل في فخذه عشرون رجلا
وكان جميع ما في الخوان من صحن وصينية من ذهب [illegible] احمد اي محمد وتحضر هارون بن زياد ما توفي الواثق
فنظر اليه واكرمه غاية الاكرام وعظمه فقيل له من هذا الذي توسبن فقال هذا اول من قتل نساءنا في بلاد كوالله
تعالى واذا ما من رجل وكان قد سمع ان [illegible] الخلق القرآن وقتل احمد بن نصر الخزاعي فلما افاقه [illegible] ان الواثق
رجع عن القول بخلق القرآن قبل موته وسببه ما ذكروا انه اتى الواثق بشيخ مكث في السجن
مدة بضعة وثلاثين سنة فلما وقف بين يديه وسلم لم يسلم عليه فلم يرد عليه الواثق فقال له الشيخ يا امير المؤمنين بسم الله
سورة يلك فقال الله تعالى ولقد جاءهم نبأ فيه مزدجر حكمة فما تغن النذر فما اعجبني منها ولا ورد منها
[illegible] الواثق وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال ادن مني فدنا منه وسلم فقال له الشيخ اتسلم علي بهذا
القول وقد بلغك ان ابي داود وقال لابن ابي داود وسلم فقال الشيخ اتسلم علي بهذا القول وقد بلغك ان ابي
داود حدثني عن ابي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى لادنى اهل الجنة منزلة يا ابن آدم ما الذي اقر عينك فقال الشيخ شيئ سمعت به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا احب ان يكون الله تعالى ان يكون اعطوه او جهلوه فان قلت علموه وسكتوا عنه وسمعوا بانك
تسكت عنه وان قلت جهلوني وعيرتني فيا لكم يا بني العلم اجهل النبي والخلفاء الواثق اشد بين يدي من علم
انك واصحابك قاعدون فقام الشيخ الواثق ما صحيحا فعند ذلك امر الواثق بقطع قيوده فاخذ الشيخ القيد ووضعه
في كمه وقال الواثق ما قطع [illegible] فقال ادعي من بعدي اذا شاء ان يضع بيني وبين الكعبة حتى اضع به هذا الظالم
يوم القيامة واقول يا رب سل عبدك هذا لم قيدني وروع اهلي وبني واخوتي لاسئلن واجب علي ثم بكى وبكى
الحاضرون ثم سأله الواثق ان يجعله في حل فقال الشيخ جعلتك وجل اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ كنت رجلا من هذه فرج الواثق عند ذلك [illegible] واطلق الشيخ واكرمه واعطاه الخلع فاخذه بشاشة ورده
الى بلده والشيخ الذكور هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الازدي شيخ ابي داود [illegible] في
خلوة له وكان يهواه فقال [illegible] يفتح بلك المفتح بشيخي انفتح وانفتح حسن انفتح مفتحه وقد لان وده وفتح
ليس لقلب من حبين بد عند فضا يفتوح [illegible] الصولي عن جعفر عن علي بن الوليد كان كاتبا يتولى
الواثق وقد اصبح فتاوله دفاتر فنظر فيها فاشتد فيها [illegible] جبالك يا ابن جبل
والورد محمد انفاذ والله فالتفت عباد اقوى وتراد في الوعد والوعد اطلت الملك لم قربه
فصار ملكي سبب تعدي ويكفه سكوت قوي فقال يا امير المؤمنين الى الصدق ان سالت ان تناعفه
واسبل الدمع على الخد عن عاتب اني اعلم لا يعرف الانجاز للوعد ولا تنسى الظلم من عدوه فاصفح
العفو عن الجهل [illegible] الصولي فاجمعوا ان لبس لاحد من الخلفاء مثل هذا من الاباء وكان الواثق موزا كثير الجماع
فقال لطبيبه اصنع لي دواء انجاء فقال له يا امير المؤمنين لا تفعل بدلك الجماع واتق الله في نفسك فقال لابد
من ذلك فامر الفتيان باحضار سبع بطيخات على سبع طوات على جمرة ساول منها اذا شرب دواءه ولا يجامع
ذلك اليوم فامر بسبع قطع وطبخ وصار يتناول منه على خزانة فلم يكن الا طبل حتى استبشى فاجمع
راي الاطباء على قتله والا الايلان يتزل في خزانة شجر فيطعمه الواثق بنون حتى يصير جرا ثم يجلس فيه فيطعمه الله
فمكث الواثق ساعات يحمل ويغلب الماء ولم يبرء فصار في جسده انفطارات مثل الشبح
ثم خرج يحمل يقوده ويدخل الى الشونيز الاستراحة فرده فمكث هناك اياما ثم اخرجوه فنظر اليها
ما يخرج من الشونيز وقد اسود جسده فمات بعد ساعة فلما احضر جبل [illegible] الموت فجمع الناس وخرج
الاسود شبثي الاولاد [illegible] ما ضر اهل قبيل في تعادم ثم قيل يبقى عن آبائك ما ملكوا ثم لم آبائك

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فعوتب ثم اقصي حتى مات الواثق وجعل يقول لسليمان لا يزول ملكه ارجح لن يزول ملكه وتمامات سبع ثبوت واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل في ذي الحجة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وبويع بها وتم يعلو به حتى مضى وهذا من غريب ما سمع في شهر رجب سنة وهو ابن ست وثلاثين سنة وستة اشهر وخلافته خمس سنين وثمانية اشهر واسمه جعفر ابن المعتصم ابو الفضل بويع له بالخلافة بسر من راى بعد موت اخيه الواثق بعهد منه في ذي الحجة سنة وكان اسمر فصيحا بليغ الجنبين خفيف اللحية قليل الشعر طويل القامة ابهاك على الفجور والخلاعة ولكن احيا السنة وامات البدعة بالقول بخلق القرآن وامام وقد خوارزمشاه اسمها شجاع نفش فانه المتوكل على الله وولي الخلافة فاحيا السنة وكسا في الاتفاق برفع المحنة واظهار السنة وتكلم في مجلسه العلماء واعزهم وحط المعتزلة وكانوا في قوة وكان المتوكل بعيش عيشا ويتفقه ويكثر الوقوع فيه والاستخفاف به وفي سنة امر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع وبمنع الناس من زيارته وحرث ونفى صحراء فتالم المسلمون لذلك وكثر اهل بغداد شغبهم على السلطان وهجاء الشعراء

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

وفي ايامه في ربيع سنة ثلاث عشرة وماتتين هبت ريح شديدة بالعراق وخراسان لم يعهد مثلها وقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين وداست خمسة وخمسين يوما وانفصلت بهمذان فاوقعت الذريع والوباء وانصلت الموصل وسنجار وسقط اكثر الناس من العامر في الاسواق ومن الخشب في الطرقات واهلكت خلقا كثيرا وجاءت زلزلة بعد ذلك سقطت منها دور وهلكت تحتها خلق كثير وفي هذه السنة ظهرت نار بسفلان واحرقت البيوت والبادرد ثم اخرقت تلك الليلة ثم كشفت وفي سنة كسف القمر وسط الليل واحمر واسود وسواد سماءه امرار ولون امر في البحر وفي سنة ماهيت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب كالجراد الكثير الليل وفي سنة زلزلة الارض زلزلة عظيمة بنيسابور واهلها الوى وجبل نيسابور وطبرستان واصبهان تقطع جبال وتشققت الارض فقد رماد على الرجل في الشتاء ورجفت قزوين السوداء ناحية مصر من السماء ووزن حجر من الاحجار فكان خمسة عشر رطلا وسار جبلا بالعين عليه مزارع باهله حتى اذا مزارع الجون وفي سنة قدم المتوكل الموصل فاعجبته وبنى قصرا بها وعزم على سكناها فبدا له وبرح بعد شهرين او ثلاثة وفي سنة سمع اهل الموصل صوتا عظيما من السماء فاذا سنها قطع كبير ووقع بربا العراق كبيض الدجاج وخسف بثلاث عشر قرية بالغرب وغيضت الزلزلة الدنيا واخربت المدن والقلاع والمنائر وسقط من اطراف جبل في البحر حصل منه ضجة هائلة فاذا قطع كبير وفي هذه السنة غادرت مكنبون فارسل المتوكل مائة الف دينار لجوى الماء من عرقات فبها وكان المتوكل جوادا سمحا وهاب ما اعطى خليفة شاعرا اعطى خليفته المتوكل برحبة قطقطانة بغلة وفيه يقول مروان ابن ابي حفصة

فاسلك ذا كيف شئت او زد فما ... خلقك الا كما يسر ويحمد

جودي وكان اجازه على قصيدة بمائة الف وعشرين الف وخمسين درهما على ان الجهم عبد يوما وبيده دراة فقبلها فلما انصرف قال بعضهم فيما فرغ دبرة فقبلها فقال انما اشتهي بها وقد خير من مائة الف وبدرهم فقال وكيف فكرت في ابيات اعلمها احدها الاخوص فقال فقال بشر بن ابي خازم الاسدي من بحر الطويل

تحشى دبرة كل خلب ... كانت وناد الملك فيه وفي نبه
ما اختلف الليل والنهار ... براه في الجور سيران عب كلاهما غار
ثم مات منه اتجبن شبثا ... اذا نت سلمها الليار

قد وقع الى الاخوص - المسعودي في اخبار الزمان ان المتوكل كان شديدا في اللذات والشرب وكان له اربعة الاف سرية وفي الخبر وكان شغوفا بفتى مغني وكان المغني لا يصبر عنها فرقعت له يوما وقد كتب على خدها جعفر فقال لها المتوكل وانشأ

وكاتب بالمسك في الخد جعفرا ... لقد زدت قلبي من الحب اسطرا
لان اودعت سطرا من المسك خاليا ... فشتان بين الخط والمسك مخبرا

وذكر ان المتوكل اخر قراءة على المتوكل الاخوص وانقطاع المنتصر بخلاف ابيه فدخل عليه سنة وهو في جوف الليل في مجلس اللهو فقطع هو وزيره الفتح ابن خاقان وسنذكر ما جرى بينهما وكوكب الملك ان قدم المتوكل سيف لا يكون شيء فسأل اصحاب عكبرا فقال هذا ما يصلح الا لساعد ابن الخوئين فقتل ذلك السيف وذلك في شوال سنة وعمره اربعين سنة وكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر - احمد ابو محمد عبد الله ابن المتوكل بويع له بالخلافة في الليلة التي قتل ابوه وكان مربوعا ستينيا اجنى اقنى الانف جليحا مهيبا كامل العقل قليل التعلم وامه ولد رومية واسمها حسنة نفى خاتم ان الخلافة رفقت في ابناء العلماء ان المنتصر اجلسه ليجلس على سرير الملك راى في البساط دابرة فيها فارس وجلس اخ وحوله كتاب بالفارسية فطلب من يقرأه ذلك ويعربه فاحضر جلاد فراءه المربه بن كيرويه بن هرمز فقتله في فلم تمض بالملك بعد الاستهتر فتغلب وجعل المنتصر امر رفع البساط - الثعالبي في لطائف المعارف ومن العجائب ان اعرف الاكاسرة في الملك وهو شابور ذو الاكتاف فلم يعش بعده الا ستة اشهر - الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر قتل ابوه فلم يجمع بعده الا ستة اشهر وقيل انه راعاه في المنام وهو - وبالله بالمحمد فلما توفي والله لا تخلفه الخلافة ثم مضى لك الى آثاره فاشتد مرضه وطال بكى وبذب وناداني الخلافة فاربى الا ثواك ويقضهم فما فوات امراء الاتراك وكان المنتصر قد سم الى طبيب بن طيفور يدا بوكيزة فاشاء بقصده ثم فصد ربيئة سموته فمات ان ابن طيفور مرض بعد ذلك وسقى الربيئة فامر غلامه بفصده ففصد فمات ايضا - المنتصر قال بالماء ذهبت عني الدنيا والاخرة عاجلت الى فعوجلت وتوفي وعمره ست وعشرين سنة وكانت خلافته ستة اشهر لا يزيد الله علم - اسماعيل ابو الفضل المعتصم بالله بويع له بالخلافة ليلة الاثنين لست خلون من ربيع الاول سنة وكان مربوعا سليم الوجه ابيض بوجهه اثر جدري وكان الفتح يجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث وكان كريما مبذرا للاموال وامه ام ولد رومية اسمها حبشية ونقش خاتمه احمد [illegible] وهو اول من احدث [illegible] الاحكام
الى ان [illegible] وسمعها [illegible] اشياء وصغر الاتراك [illegible] وكان قتل ابيه [illegible] ثم استشهد على نفسه انه قد خلعها [illegible]
وانه [illegible] الناس من بيعته [illegible] المنتصر [illegible] المتوكل وقتل المستعين ابو العباس احمد بن [illegible]
[illegible] شهرا وحمله [illegible] المعتز [illegible] الحاجب فقتله [illegible]
[illegible] المستعين وهو [illegible] فقبل [illegible] راس [illegible] من الذهب [illegible]
[illegible] ثم امر [illegible] وكانت خلافته سنتين [illegible] اشهر [illegible]
[illegible] ابو عبد الله محمد بن المتوكل بويع له بالخلافة عند خلع المستعين بالله نفسه وكان [illegible]
ولم يل الخلافة قبله اصغر منه وامه ام ولد رومية واسمها قبيحة [illegible] وهو اول خليفة احدث
الركوب بحلية الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة [illegible] الناس [illegible]
كان الاتراك [illegible] على [illegible] المعتز [illegible]
[illegible] وكان المعتز [illegible] الاتراك [illegible] فقالوا يا امير المؤمنين اعطنا ارزاقنا
لنقتل [illegible] صالح بن وصيف وكان المعتز [illegible] لا يمكنه [illegible]
بيوت الاموال شيء فاجتمع الاتراك [illegible] صالح بن وصيف [illegible]
فبعثوا الى المعتز ان اخرج [illegible] وجروه برجله [illegible]
[illegible] واقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يلطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك فخلعوه ثم احضروا
محمد بن الواثق الى بغداد وهو [illegible] وكان المعتز قد [illegible] فسلم اليه الخلافة [illegible] ثم
[illegible] المعتز [illegible] ادخلوه الحمام [illegible] فمات [illegible]
[illegible] من شعبان [illegible] ثم [illegible] صالح بن وصيف
[illegible] الف الف دينار [illegible]
[illegible] فقتلها [illegible]
الى مكة [illegible] الى ان تولى المعتمد [illegible] وكانت خلافته
اربع سنين وستة اشهر والله اعلم [illegible] ابو جعفر [illegible] الواثق
بن المعتصم بن الرشيد بويع له بالخلافة يوم خلع المعتز وكان [illegible]
[illegible] وامه ام ولد [illegible] ونقش خاتمه المهتدي
بالله [illegible] وهو الخليفة الصالح [illegible] الخلافة [illegible] الشراب [illegible]
وازال المنكرات [illegible] وجلس للمظالم [illegible] الله [illegible]
في [illegible] القيام [illegible] وكان كثير الصوم [illegible]
[illegible] بني العباس [illegible]
من افعاله [illegible]
[illegible] المهتدي
[illegible]
[illegible] عشر يوما [illegible]
[illegible] ستة [illegible] المعتمد على الله [illegible] بويع [illegible]

بعد

ببيوم قتل ابن عمه المهتدي وكان اسمر [illegible] بن صفر [illegible]
والقرآن كان [illegible] وامه رومية واسمها فتيان [illegible] المعتمد على الله وقال المهتدي
كان المعتمد [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الفرنج [illegible]
[illegible]
[illegible] الفرنج [illegible] ابو الفرج [illegible]
[illegible] المعتمد [illegible]
المسلمين [illegible]
وعائشة وكان [illegible] ابو الفرج عبد الله [illegible]
[illegible]
البلد [illegible] المعتضد [illegible]
[illegible] دينارا [illegible] الروم [illegible]
[illegible] الروم [illegible]
[illegible]
[illegible] المعتضد [illegible]
[illegible] ان شاء الله
تعالى [illegible] وكانت خلافته [illegible]
وعشرين سنة [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] بويع له بالخلافة يوم
موت عمه المعتمد [illegible]
[illegible] بني العباس [illegible]
[illegible] وامه [illegible] وكان [illegible]
[illegible] بني العباس وكان [illegible]
[illegible] يقول [illegible]

[illegible] امام الهدى [illegible]
كما [illegible] كما [illegible]
امام [illegible]

[illegible] وان الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعتضد [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم خلع ابنه نفسه من الخلافة وهو ثلاث وأربعين سنة وكان اشقر أكبر لا نفسه وخلفه هرون شديد
الشقرة كوسيما شجاعا فطا جوادا سمحا الا ان يوم قبض على ابنه وامام ولد اسمها هارون نفس خاتمه
الطابع لله وفي ايامه تغلبت الخليفة من المغرب الشريف بن ابي العباس وابن الخير العبيدي صاحب مصر والمغرب
واستولى على عدة البلاد ابن بويه على بغداد وملكا وخلع على الطائع الخلع السلطانية وتوجه وخوفه وسوده
وعقد لواءين ورده محققا ان ابا بكر فنا جالس على سرير الملك فبقي على الوزير ابي ظاهر من وزراء
عز الدولة فقبل وصلبه فرثاه ابو حسين الابيادي بمرثية وهي هذه

. هل في الحياة دوام ايها الثقات ... على ثبات عهد المجد والحسنات
. كان الناس حولك حين قاموا ... وقوفا هيبة والناس بالصلوات
. كانك قائم فيهم خطيبا ... وكلهم قيام للصلوات
. سموت بهم الى العلياء حتى ... كدكها اليهم بالحصات
. وما ضاق بهن الارض عنهم ... بعلم علات من بعد الحالات
. صاروا الجو تركك وهو ثلج ... من الاكفان فوق الساكنات
. تعفيك في الحنوط بنيت مسك ... عراس ومن عمائم نفحات
. ولم ار قبل بعدك قط نعشا ... يكون من عمائم المكرمات
. وما لك يربه فاقول ابقى ... لانك نفسه حطل الحاطلات
. عليك تحية الرحمن تبقى ... برحمات عواد راجحات

وفي سنة ثمان عشرة الدولة هو الذي بعثه الخليفة القادر في السلطنة ابي منصور الدولة وقيد شخصه الذي وخلع عليه
خلع وتوجه ما كان يبعد ابيه وفي سنة اثنتي عشرة الدولة قاتل منصور الدولة قاتل عمه جلال الدولة وخلعه وما ل
الصلح الى شرف الدولة وقدم بغداد وركب الخليفة بهيبة السلطنة وفي سنة ثمان عشرة الدولة وعهد الخليفة
ابي نصر خلع جلال الخليفة ولقب بهما الدولة وبهاء الملة وقدم اصحاب بهاء الدولة الى الخليفة من سوء
. تكاثر الجيش الديلم وغيرهم في كسادهم واخذوا من الخزانة وخلع نفسه الطائع من الخلافة وذلك في شعبان سنة
واقام محلوعا معتقلا الى ان توفي ليلة عيد الفطر سنة ثمان فكانت خلافته سبع عشرة وشهر واحد عاش
ثلاثة وسبعين سنة [illegible] احمد ابو العباس ابن اسحق
ابن المقتدر بويع له بالخلافة ليلة خلع عمه الطائع وقام بويشذ اربعة واربعون سنة وكان ايضا ابيض
مجسما وكان دايم التهجد كثير الصدقات ولد بين سنين ولد سنة واسم امه ابي نفسه فتح القادر
بالله وليس من الخلفاء الا اسما وكان مقهورا على امره توفي في ذي القعدة سنة وهو ابن سنة
سنة وكان خلافته واربعين سنة [illegible] اسمه عبد الله
ابو جعفر ابن القادر بالله بويع له بالخلافة بعد موت ابيه وكان عبد الله ابن جعفر في حياته وكان جبارا
عنيدا وربما ناله اذا خوفه ليتبين بالله ولد في نصف ذي القعدة سنة واسم ولد اربعة اسمها
بدر القدعا وقيل ان اسمه نفسه فتح القائم بامر الله وكان كثير الصدقة موثرا للجود والاحسان وقضاء الحوائج
لا يرى المنع من شيء طلب منه وكان سيء الخلق فاء وقام مستهما الى ان قبض عليه السلطان الترك
البساسيري وسيره الى عانة فبقي بها مكرما الخليفة فضه واسلها الى ان خلصه الله في الكرة كرة بها
فيها الله العظيم من اسكن عباده القائم بامر الله العالم بالسر والقطع على الصواب القائم بالحق على عباده والخليفة

على خلقه من اعلاى هذا بعيد ذكره تعالى وما ذكرها والى الصواب وما ذكرها الهادي جل شيء بعدي طلبا
بنيا واسابت الخواء وعدوانا اللهم فوالذي امر والذي القطع القائم المنصف الحاكم بك تعوذ عليه وابك تعوذ
من جبه فقد فوز طلبا بالخوف بين وعلى تعوذ بك وقد عاكا ابيك وتوكلت في القضاء عاشه جلبك ورضا طلا
شاهرة الوجوك وتعالى كشفوا كشفوا بكوبك فاحكم بيننا الحق وانت خير الحاكمين فاخضر الله عز ابن سلان
وانزل وردة الخليفة الى مكانه كونا وارجع القائم بغداده ولم يجم بعدها الا على سجاده سوى فرشوه وضع راسه
على فروع ولزم القيام والقيام وهذا موكل من قرا وقام يسقوه ويسقاها ما يحب من قصر الا الذي وخلا هو اخبا اسبغا
عند الله تعالى وهو الذي وقف في بابه كان ابتداء الدولة السلجوقية وانقراض دولة بني بويه وكان الخليفة بعد الله
يبذل مدة زمان يوسف الصقيلي وهو قام سبع سنين حتى كل الناس بعضهم بعضا وقبل ان تبيع رغيف بخمس
دينار وخلع الارديشاه ديناوند واربع الجليل على دنباوند وآخر بلاد ثلاث دنباوند وفي مراثي انوشان ان امرأة
خرجت من القاهرة وحدها بجوهر فغالت من آخره بدرهم لبغت ابيها اعدوني شيء وقد بيا الارج
بغداد وهو فيها واسان وبها ابو رجبان على بيد واحد وبها فقر كوكب كان ذا زيه الفقر السيد بشعاع عظيم
وهلال الناس من ذلك واقام عشر ليال ثم شاهدوه وغاب وفي شعبه كان ابو علا زلزلة عالية التي اوقعها
حتى ضاع الناس ورؤس الابار وهلك من اهلها ثمانية وعشرون الفا وبعد القوم عن ساعتها سبعون يوم
فعوذ الناس الى ارضهم يشغلون فرجع القائم بامر الله بهم فاهلكهم وفي ثمان احدى وخمسين وثلاث مائة
وشوش سفرة وذهب بخوفه الدهر وفي ثمان فتل السلطان الب ارسلان وقام في الملك ولده ملك
شاه ولقب بجلال الدولة وفي ثمان كان الفرق العظيم ببغداد وزلزلت وطلع كوكبين ذراعا وقيم شيء ذلك
فعلا وهلك الاموال والانفس وآذى وتركب الناس السفن وابقت الخمر في الجرار على ظهر الماء مدة ثلاثين يوما
بغداد محل واهلها واهله بما ابقاه والكوفة في سنة ثمان الخليفة وذلك انه انفصد وقام فاخل موضع
. انفصد فخرج منه دم كثير فاستضعفه فاخذت قوته فاوصى ثم توفي ليلة الجمعة لثلاث عشرة شهرا من سنة
الذكورة فكانت خلافته ثمانية واربعين سنة وسبعين سنة وقام بعده ابنه هذا الكتاب على ابيه
والله العظيم احصى [illegible] اسمه ابو القاسم ابن محمد بن القائم بامر الله
بويع له بالخلافة يوم موت ابيه القائم بامر الله وكان وبايع له اخوه ابو الطاهر ابن القادر بالله
فراعد الخلافة بالباس باهرة وقام القيد وامام واسمها ارجوان نفسه خاتم القدير بالله وسن بحاجي
في التشبيهات والخواتي من بغداد وامران لا يدخل احد الى القائم الا بيزد وخوب باج الحمام فيا لحرم الناس
ومن الحوادث في ايامه ارسل السلطان ملك شاه السلجوقي يطلب الاذان بالتربيع في بغداد وقد هيأ لذلك
بلد شيئ فارسل الخليفة يخلف بهذه الاذان قالوا الاشارة وخلط فقال الطاهر لك ولشهرة واحد فقال
لا ساعة واحدة فارسل الخليفة الى ورزا السلطان فطلب المهلة الى عشرة ايام فامهله ثم اراد الفتنة وليس
بينه من صوف وجعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد وصلى ودعا على السلطان ملك شاه فتوفي ملك شاه وهو
مظلوم لعنوة السم المسموم في كبد المظلوم واستجاب الله دعاه فهلك ملك شاه قبل مضي ستة ايام
وسلطن الخليفة ولد محمود وهو ابن خمس سنين ولقب ناصر الدنيا والدين وهو هذا كان تحت تدبير
الفتنة وهذا صفي كل قائم معتدي قال

. لا تشتغل بهموم القلب كلها ... ولا تباغي الاماني الباطل
. فما بقي فمضى بين اثنتين هما ... ما بين الله هرون حال الخالق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عظيمة في اول النهار وفي آخره وفيها ظهر بالشام سحاب اسود اظلمت له الدنيا ثم جاءت ريح عاصف اوقعت اشجاراً كثيرة ثم وقع مطر وسقط برد كبار وفي سنة ... كان بالجزيرة زلزلة عظيمة مقدار عشر فراسخ في مثلها فاهلكت خلائق كثيرة ثم خسف وصار مكان البلد ماءً اسود وفيها زلزلة في حلب في ليلة واحدة احد وثمانون مرة وفيها نودي للصلاة على رجل صالح فاجتمع الناس بمدرسة الشيخ عبد القادر ثم اتفق ان الرجل عطس فافاق وحضر جنازة اخرى فصلى معهم عليها وفيها كان بخراسان غلاء شديد حتى اكلوا الحشرات وذبح انسان رجلاً علوياً فقتله وباعه في السوق فظهر عليه فقتل وفيها كانت بالشام زلازل عظيمة هدمت في شيزر وحماه وحمص وطرابلس وانطاكية وحلب فما سلم بشيزر سوى امرأة وخادم وهلك جميع من فيها وانهدم منها ... على ... وهلك من اهلها وخرج المعلم لحاجته ولم يأت احد يسأل عن ولده وتهدم سوراً كثيرة بالشام ولم يسلم من اهل ... الا عدد ... وانه قسم نصفين وهلك من مدائن الافرنج شيء كثير وفيها جدد المكتفي باب الكعبة واتخذ لنفسه تابوتاً من عتيق ليدفن به وفي ايامه عادت بغداد والعراق الى الخلفاء ولم يكن لهم منازع لان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس لهم من الامر سوى الاسم والخلافة ومن سلاطين دولة السلطان سنجر صاحب خراسان والسلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام ومصر وتوفي المقتفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ستة وستين سنة وكانت خلافته اربعاً وعشرين سنة ...

... ابو يوسف وهو ابن المقتفي بويع بالخلافة بعد موت ابيه قال ابن ... راى المستنجد بالله في منامه في حياة ابيه ان ملكاً نزل من السماء فكتب في كفه اربع خاءات فلما عبر عليه قالوا تلي الخلافة في سنة خمس وخمسين وكذلك وكان موصوفاً بالفهم الثاقب والرأي الصائب والذكاء الغالب ولد في سنة ... وامه ام ولد كرجية واسمها طاووس نقش خاتم المستنجد بالله ذكر الشيخ محي الدين ... ان هذه الخلافة ... السلطان ابا عبد الله محمد بن سعد ابن ... بالاندلس قال كنت اسمع الخطيب يوم الجمعة يخطب باسم المستنجد بالله وكان للمستنجد نظام لطيف ونثر بديع ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره ما يقول

عيرتني بالشيب وهو وقار ... ليتها عيرت بما هو عار
ان تكن شابت الذوائب مني ... فالليالي تزينها الاقمار

وكان موصوفاً بالعدل والرفق ابطل المكوس كلها بحيث لم يترك بالعراق مكساً وكان شديداً على المفسدين سجن رجلاً كان يسعى بالناس حتى سعى برجل وجاء بعشرة آلاف دينار ... وتوفي الخليفة في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وكانت خلافته احدى عشرة سنة ... ابو محمد ابن المستنجد بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه وكان عادلاً كريماً جواداً ... كثير الصدقات ... ولد سنة ... وامه ام ولد ارمنية اسمها غضة نقش خاتم المستضيء بامر الله قال ابن الجوزي لما استخلف المستضيء بامر الله خلع على ارباب الدولة ... ونادى برفع المكوس ورد المظالم واظهر من العدل والكرم ما لم يره من عهد ... وفرق مالاً

عظيماً على الشعراء والعلماء والفقراء وكان دائم البذل للاموال ... وكان كثير ... فلم يبق الا ... ولم يدخل ... سنة ... بمصر ... انقرضت دولة بني عبيد بمصر وخطب ... ان ... بالاسود ... الكبير ... التاريخ ... كانت سنة ... وقتل جماعة كثيرة من الناس ... ودخلت ... خارج السور ... الاسواق ... واشتغل الناس ... ثم انكشف وفيها امر السلطان صلاح الدين يوسف ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل ... الامير بهاء الدين قراقوش قال ابن كثير وكان دور السور تسعة وعشرين الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمي ... وفيها امر السلطان ... صادرت دار السلطنة ... وفيها بنى السلطان صلاح الدين تربة الامام الشافعي ... وتوفي المستضيء في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكانت خلافته تسع سنين ونصف سنة والله اعلم

... ابو العباس ابن المستضيء بويع له بالخلافة يوم مات ابيه ... وعشرين سنة كان ابيضاً تركي الوجه ... الناس ... وكان ... يوم الاثنين عاشر رجب سنة ... وامه ام ولد اسمها ... نقش خاتم الناصر لدين الله ... احمد ... الى ... وكثرة ... وانصف الناس ... وكان كثير التشوف الى ... [illegible] ... سلطان ... بالاخبار ... [illegible] ... ورفع ... [illegible] ... ووضع لا ... [illegible] ... ومن ... لا ... وقيل ... وكان ... الملوك ... [illegible] ... امراء ... وكانت ... في آخر ... وكان يتشيع ... حتى ... [illegible] ... من افضل الناس بعد رسول الله صلعم فقال افضلهم ... [illegible] ... خراب ... في جميع ... بين الناس ... وكان ... [illegible] ... فلم ... يأت ... [illegible] ... بعضها ... الخلائق ... [illegible] ... قال

ولا ... ولا حرف ... حتى ... ذا ...
... ولا ... له ...
... كالدر ... ولا ... اذا ... النهب
... من ... لها ... على هذا ...
... كذب ... او ... ما كذب

وفي سنة ... [illegible] ... واول ... الحرب ... والقرفة ... وكان ... السلطان صلاح الدين ... [illegible]

قال الذهبي في تاريخ الاسلام ان الحاكم ادعى علم الغيب في وقت فكان يقول قال فلان في بيته كذا وكذا وفعل كذا وكذا وكان ذلك فاتفاق اعتمده على العجائز اللواتي يدخلن في بيوت الامراء وغيرهم ويعرفونه بذلك فرفعت اليه رقعة في اثنا ذلك فيها مكتوب يقول

بالجور والظلم قد رضينا . وليس بالكفر والحماقة
ان كنت اعطيت علم غيب . بين لنا كاتب البطاقة

فحين قراها سكت عن الكلام في المغيبات وكان هو واسلافه يدعون الشرف ويقولون نحن اولاد فاطمة وابونا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان الحاكم في كل جمعة ايام يعرف ذلك على المنبر وكانت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر في اشغال الناس فرفعت اليه ورقة مكتوب فيها

انا سمعنا نسبا منكرا . يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما قلته صادقا . فانسب لنا نفسك كالطايع
او كان حقا كما تدعي . فاذكر ابا بعد الاب السابع
اولا دع الانساب مستورة . وادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم . يقصر عنها طمع الطامع

فرماها من يده ولم يثبت بعدها وكانت له امور متضادة لانه كان عنده شجاعة واقدام وجبن واحجام وجهد في العلم وانتقام من العلماء وميل الى الصلاح وقتل الصلحاء واقام سنين يوقد عليه الشمع ليلا ونهارا ثم جلس في الظلام مدة وقتل من العلماء ما لا يحصى عددهم وامر بسب الصحابة وكتب ذلك على ابواب المساجد والشوارع ثم محاه بعد مدة ومنع صلاة التراويح عشر سنين ثم اباحها وهدم قمامة النصارى بيت المقدس وبنا مكانها مسجدا ثم اعادها كما كانت وبنى المدارس وجعل فيها العلماء والمشايخ ثم قتلهم وهدمها وكانت افعاله كلها من هذا القبيل وكان يعمل الحسبة بنفسه ويدور في الاسواق على حمار له ومعه عبد ضخم معيشته الشتم [illegible] ومنع الناس من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا مدة سبع سنين وسبعة اشهر وامر بغلق الاسواق نهارا وفتحها بالليل فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل نجارة بعد العصر فوقف عليه وقال الم انهكم عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا يشتغلون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس الى امرهم الاول ونهى عن اكل الملوخية والجرجير ومثل نحوهم [illegible] ونهى عن [illegible] تحريم الرجو كونه منسوب الى عائشة ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئا كثيرا واحرقه ونهى عن بيع الزبيب ثم جمع منه العنب [illegible] الى الجيزة [illegible] بالبقر ثم جمع [illegible] رحلة الى [illegible] ونهى عن بيع الزبيب وجمع منه شيئا كثيرا واحرقه ونهى بيع السمك الذي لا قشر له ونهى [illegible] النصارى ان يحملوا في اعناقهم الصلبان وان يكون طول الصليب ذراعا ووزنه خمسة ارطال وامر اليهود ان يحملوا في اعناقهم خشبة في زنة الصلبان وان يلبسوا العمائم السود وان لا يكتروا من مسلم بهيمة ولا مركبا وان يدخلوا الحمامات وامر ان يدخلوا اليها بالجلاجل وامرهم في وقت ان يدخلوا في الاسلام كرها ثم اذن لهم بالعود الى دينهم فرجع منهم في يوم واحد ستة الاف نفر وخرب كنائسهم ثم امر بعمارتها واما تجويزه والحاكم ترتيب وكان قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت قبحهم الله تعالى كما ذكر من ادعى

ام اختلفت الدعوى في الحاكم [illegible] هذا الكتاب صاحب الفاطميين فقصدوا الناس في قتله فسبوه الحاكم الى جبال القيام [illegible] وانما [illegible] فاضل منهم خلفاء كثير وكانت الاسماعيلية يعتقدون ان الحاكم لا يموت [illegible] وقال الشيخ عماد الدين بن كثير هذا الحاكم الفاسق وعنا [illegible] كان سبب قتله ان [illegible] وكب الحمار وذهب وحده الى مكان حيث خرج [illegible] من [illegible] ولم يعود [illegible] واحتهم ان يقتلوه [illegible] وكانت ولايته خمس وعشرين سنة وكان [illegible] ثم قام بعده ولده ابو الحسن علي الظاهر لاعزاز دين الله بعد قتل ابيه بشهرين في يوم عيد النحر وكان عمره سبع سنين ونصف وله احد بن [illegible] ست عشرة سنة وثمانية اشهر وتوفي ليلة نصف شهر شوال سنة سبع وعشرين واربعمائة وثلاثة ثم قام بعده ولده ابو تميم المستنصر بالله معد ابن الظاهر لاعزاز دين الله وهو ابن ثمان سنين وجرت في ايامه قتل وشدائد وخربت مصر [illegible] وهي كما في التي حصلت في مصر [illegible] حتى ان [illegible] [illegible] وجاعوا [illegible] الى الجزيرة [illegible] وكان في ايامه الغلاء الذي لم يعهد مثله الا في زمن يوسف الصديق عليه السلام واقام الناس سبع سنين حتى اكل بعضهم بعضا [illegible] الرغيف الواحد بخمسين دينارا ثم حدث الاذان بعد ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال الناس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والحرق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو في تلك الامور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] واقام المستنصر في الخلافة ستين سنة الى ان مات [illegible] ليلة [illegible] سنة [illegible] واربعمائة ثم قام بعده ولده ابو القاسم احمد المستعلي بالله [illegible] [illegible] [illegible] امرهم واستقطع من الكفرة الشام [illegible] [illegible] الشام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى ان مات [illegible] سنة خمس وتسعين واربعمائة وكانت خلافته سبع سنين وشهرا واحدا ثم قام بالامر بعده ولده ابو علي الامر باحكام الله منصور ابن المستعلي بالله وله من العمر خمس سنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى ان مات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكانت [illegible] ولايته تسعا وعشرين سنة وثمانية اشهر وقام بعده ابن عمه [illegible] ابو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد ابن ابي القاسم [illegible] [illegible] [illegible] سنة وشهر وكان [illegible] [illegible] الا انه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى ان مات في جمادى [illegible] [illegible] [illegible] وكانت ولايته نحو عشرين سنة وشهور ثم قام بالامر بعده ولده ابو المنصور اسماعيل الظافر بالله ابن الحافظ عبد المجيد وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان له ولد يسمى نصر [illegible] في شهر المحرم سنة [illegible] واربعين وخمسمائة وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ما مضى من مدة وهو برقوق . اظهر ولا نهد السلطان

ثانيا في السبع السلطان السنة . وثانيا قبل الخليفة الى ان

ما دام تعلم قد لحق الحسنين ثم ظهر له ان الحكيم زوجة صاحب الدولة فاخرجها الاتابكي وابن حسن بها بعد ضرب المقارع واقرته عصابة من بلاد فيما وقد يوم الاحد ثالث عشر جمادى سنه توفي الملك المنصور وكانت مدة سلطنته خمس سنين وثلاثة اشهر وعشرين يوما [illegible]

[illegible] وفي سلطنته بدو سنة فيه دول طاعته البلاد والبلاد وفي ايامه خرجت التراكمة فارسل العسكر الاتابكي ودواداره لاخراج الساكر الشامية ثم جاءت الاخبار ان التراكمة انكسروا وفي ايامه حصل غلو عظيم ثم بعد القبض على برقوق الاتابكي انفرد بالامر . ثم خلع الصالح نفسه وكانت مدة سلطنته سنة ونصف وخمس وعشرين يوما وبه انقرضت الدولة التركية من مصر [illegible] وكان ابتدا دولتهم سنة وانقراضهم في سنة فتكون مدة ملكهم مائة وسبعة وثلاثين سنة وعدد هم ثلاثة وعشرين نفرا الملك الظاهر سيف الدين برقوق ابن انس العثماني اشتراه الاتابكي يلبغا وهو من مماليكه ثانيا برقوق يحفظ في عبيد وتنقل بذلك الاحوال الى ان صار اتابكا بالديار المصرية وكان اتابكي للملك الصالح المقدم ذكره وخلع الصالح الا لا سم لصغر سنه فلما اتفق مع الامرا وخلعه تولى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنه فلما جلس على سرير الملك خلع على الامرا وزينت القاهرة سبعة ايام وفي سنه ابتدا في عمارة مدرسته بين القصرين وكان المباشر على عمارتها رجلا يقال له الخليلي ولما كملت عمارتها اتى اليها السلطان ومدحها شعرا الشعرا ومدحها فقال

. قد انشا الظاهر السلطان مدرسة . فاقت على ارم مع سرعة العمل

بحجر الخليلي ان جاءت لحذمته . حتى الجبال التي فيها من الجبل

وفي يوم الثلاثا سادس جمادى الاول سنه اجتمع راي الامرا واتفقوا على خلع الظاهر برقوق من سلطنته السلطان السابق الملك الصالح حاجي ثانيا فسلطنوه وذلك بسبق كبير وغضب بعض الامرا بحلول شرها وكانت مدة ملكه ست سنين وايام وحبس برقوق بالقلعة في ايامه ثم ارسل الى الكرك في تاسع رمضان ليل الى جهة يقتل برقوق ثم ان نايب الكرك وقايده اتفقوا بهما واتاهما كتاب بعض الامرا بقتل برقوق سلطان ولكن لم يخرجوا كتابا ثم اتفقا على قتله في اثنا النهار وصل كتاب السابق باطلاق واتفق جماعة واخرجا برقوق وبايعوه يوم الثلاثا تاسع رمضان فحكم الكرك وتراجعت الناس وخرج قاصدا نحو الشام فكان كلما قربها اطاعه اهلها الى ان وصل دمشق فخرج عليه عسكرها فاقتتلوا معه وكسرهم فحصروه بالمدينة ولم يسلموها له فاقام عندها مدة جمادى وربيع المحرم سنه وصل السلطان المنصور ومعه الخليفة المتوكل والقضاة والعساكر من القاهرة واقتتلوا من بكرة النهار الى العصر وكانت وقعة عظيمة انجلت على رايح بعض الامرا وعادت الى برقوق فلما راى المنصور ذلك خلع نفسه ونقلد السلطان الظاهر برقوق ثانيا الملك الشام ورجع الى الديار المصرية فدخل القاهرة يوم الثلاثا رابع عشر صفر وطلع الى القلعة وجدد لنفسه البيعة واصبحت ايامه زاهرة وهي كما قيل

. كان ايامه من حسن بهجتها . مواسم الحج والاعياد والجمع

ومن

وفي ثالث عشر صفر سنه حضرت رسل تمرلنك وهم اربعة ومعهم كتاب بعد البسملة الشريفة
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا نحن جند الله في ارضه مخلوقون من سخطه مسلطون على من حل عليه غضبه لا نرق لشاك ولا نرحم عبرة باك نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل لمن لم يكن من جهتنا قد خربنا البلاد ويتمنا الاولاد واظهرنا في الارض الفساد خيولنا سوابق وسيوفنا صواعق وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال ملكنا لا يرام وجارنا لا يضام من سالمنا سلم ومن نازعنا ندم فان انتم قبلتم شرطنا واطعتم امرنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان خالفتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا انفسكم فالحصون لا تمنع والعساكر لا ترد ولا تدفع ودعاؤكم لا يسمع لانكم اكلتم الحرام وضيعتم الزمان فابشروا بالذلة والهوان فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض وبما كنتم تفسقون فقد خبثت عندكم الكفرة وثبت عندنا انكم الفجرة وقد سلطنا عليكم الاسنة مقدرة واحكامه مدبرة فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل وقد اوضحنا لكم الخطاب فاسرعوا برد الجواب فاسرعوا برد الجواب قبل ان يكشف لكم الغطاء ويقع بكم السطا وترمى الحرب نارها وتلقي اوزارها ولم يبق لكم باقية ولا لكم واقية وينادي عليكم منادي الفنا هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ولان قد انصفناكم اذ ارسلنا لكم فرد ارسلوا بجواب هذا الكلام والسلام فلما سمع السلطان هذا الكلام والكتاب اغتاظ غيظا شديدا وامر بتوسيط الرسل فوسطوا ثم امر كتاب الكتب بالجواب فكتبوا له بسم الله الرحمن الرحيم ونحمد بعد التحية والثنا حصل الوقوف على كتاب الحضرة السلطانية وقد فهمنا ما فيه فقولنا انا مخلوقون من سخطه مسلطون على من حل عليه غضبه وانكم لا ترقون لشاك ولا ترحمون عبرة باك وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فهذا من اكبر عيوبكم وهذه صفة الشياطين لا صفة السلاطين قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فاي كتاب كريم ذكرتم وعلى لسان رسول بعثتم وعلى اي حجة ومنهج وعندنا خبركم من حين خلقتم ورعيتم انكم كفرة الا لعنة الله على الكافرين من تمسك بالاصول لم يبال بالفروع نحن المؤمنون حقا القرآن علينا نزل وهو بنا رحيم لم يزل انما النار لكم خلقت ولجلودكم احرقت اذا السماء انفطرت ومن اعجب العجاب تهديد الليوث بالتوت والسباع بالضباع والكماة بالكراع ونحن خيولنا برقية وسهامنا يمانية وسيوفنا شديدة المضارب مذكورة في المشارق والمغارب ان قتلناكم فنعم البضاعة وان قتلتم فبيننا وبين الجنة ساعة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم وكثير من الحطب يكفيه قليل من الضرم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين الفرار من الرزايا لا المنايا ونحن من الطائفة على عادة الائمة ان عشنا فسعدا وان متنا فشهدا الا ان حزب الله هم الغالبون ابعد امير المؤمنين وخليفة رب العالمين تطلبون منا الطاعة لا سمع لكم ولا طاعة وطلبتم ان نوضح لكم امرنا قبل ان يكشف الغطاء ففي نظمه تركيك وفي سلكه تفكيك لو كشف الغطا لبان بعد البيان اكفر بعد ايمان ام اتخذتم ربا ثان لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتابك كضرب رباب او كطنين ذباب كلا سنكتب ما يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاعدة السلطنة انتقلت بعد مدة من الاتراك والجراكسة الى اولاد نسلها السلطان سليم خان اسكندر فتح الجنان واستقلت الان قاعدة السلطنة الى مدينة القسطنطينية ابدها الله وايدها فانظر تقلب قواعد الخلافة والسلطنة من بلد الى بلد بتنقل الزمان ولا اله الا الله وارث الارض ومن عليها الا رب سواه ولا معبد الا اياه وما احسن قول العلامة ابي السعود رح في هذه المعنى

سلطنة الدهر كلها دول ... فمن سلطان من بدا ولها

ولله در من قال

ما اختلف الليل والنهار له ... قد نال سلطانه الى ملك

ودارت نجوم السما وقد علمت ... وملك ذا العرش بانها الا لمثل السلطان ملك

ولجمعهم ربنا مدبرها ... ليس بفان ولا بمشترك

ان الملوك الذي عز فخرها لطمت ... حتى عفاها بكاس الموت امرانا

ودهرنا الخوان الدهر خبرنا ... والنفس تخلف بالدنيا وتمضي

بحث

هذه الدنيا وهذا شانها ... الف الناس بها اعوانها

وذوا الاحلام قالوا انها ... كم يفنى بها بقظا دنيا

ذكر السبوطي في تاريخه اول من قام بالخلافة من بني عباد العلوية الحسنية ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بايعه اهل زبيد في سنة وسبب تلقيب هذه الطائفة بهذا الاسم ان الله كان يتفقد بالنفاق فيحبا الله تعالى ان يختبر حالهم فاذا نفاقهم فوجه اليهم فيما فضال فحبا فيما وجد ذلك فيما فاقبل ذلك وقام اليمن في هذا العصر اربعة يحيى ابن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودعى بابي السوسين وذلك في سنة وقام بعده ابنه المرتضى محمد وبقي سنة وقام اخوه اثنا عشر محمد وبقي في صنعاء سنة وقام ابنه الحسين وبقي سنة وقام اخوه المختار القاسم وقيل في سنوات سنة وقام ابنه الهادي محمد ثم الرشيد ثم انتزعت دولتهم وذهب ملكهم

ثم ثار من ثار من نسل الحسن ثم ثار من ثار من نسل الحسين ثم ثار من ثار من نسل محمد ابن اسماعيل ابن الحسين بن زيد الجواد ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب كذا نسبه وجهه نسبه بالراي والدليل ثم قام اخوه القائم بالحق وقتل سنة فقام ابنه المهدي الحسن بن زيد بن القاسم بالحق واقام بعده

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان ابراهيم بن طباطبا محمد عربيا كوكبا وكان معها شن ماء فقد فعطشت وعطش ولدها فاتبع الله تعالى ذفرى والحصا ارض اليمن وتفرقت الوابل نحو تهامة يطلبون الماء والمرعى والدبا والحمضة وابوهم التسبع فاشرف وارادهم فطلب الماء على الوادي فنظر الى الوعول وقد عاجوا واسماعيل قتلوا مستبشرين بما اصابوا من نوال البغية وهو طلع البين ويتبرا الى ان وقع النزاع بين قحطان وجرهم بسبب انهم كانوا كثيرا وضاقت بهم ارض اليمن طرا واجوعهم فاقتتلوا حتى ذلوا بقرب مكة فارسلوا الى العماليق وقالوا لهم اخرجوا عنا هذا المكان لانا انوب قرينة اسماعيل واصابوه دعا لانا التي نحن وابناء الهود فهم لا تنفق

هذا الى سائر اولاد نوح فخرجوا من هذا الكلام واتيان وقالوا اتعابنا ان هذا المكان ليس بمكانكم انما مكانكم عند مهلك عاد ابي نوح اتعبتم وفي بسلوا وتعبوا الحروب واتت لوا قتالا اشد فاغلبهم جرهم واخوتي عليه وقطنوه ومنعوا العماليق منه وكان رئيسهم مضاض بن عمرو وقوا شوا عنهم اسماعيل فعزوه وزوجه امرأة من اشرافهم ذكر صاحب التحفة في اخبار الزوجين فنسبت العرب الى ثلاثة اقسام باديه وعاربه ومستعربة باديه فهم العرب الاول الذين ذهبت عنا فاتصال اخبارهم لنقراض عهدهم وعاربه وهم الذين كانوا على عهد عاد وثمود وبقية اخبارهم واما جوهم اتتابعة فهم من ولد قحطان وهم اتصل اسماعيل ولم يبق من عرب اباديه الا القليل واما العرب العاربة فهم عرب اليمن من ولد قحطان واما المستعربة فهم من ولد اسماعيل فهم لان اصل لسان اسماعيل كان عربيا ولذلك قيل له ولولده العرب المستعربة واجمع النسابون ان اهل اليمن كلهم من ولد قحطان وكان لقحطان من الاولاد ثلاثون ولدا ذكورا سبعة امراء واعزهم وكانوا نواة ولا يعقب الا اقل عدد قليلا هلكت عاد وثمود وقد بقي من عقبهم بمكة طائفة وهم بقايا العماليق الذين هلكوا في الحديث انهم سيخرجون انسانا انكل انسان منهم يد ورجل من شق واصبع فيخرجون كما يخرج القطا ويعودون كما كانوا في القطا وقال ذلك انفوس وتوفرهم من الناس وعلق على هذا القول وليس منهم واعلم ان قحطان على هشام بن الكلبي هو يعرب بن قحطان بن الهميسع بن نابت بن اسمعيل اقتبس هذا من ابراهيم وكان جرهم اتتابعة من اعراب العرب من قحطان غلب يعرب اليمن وملك اخوه جرهم الحجاز ثم ملك ابنه عبد الشمس ابن جرهم ثم ابنه عبد الله ثم ابنه عبد المدان ثم ابنه فضل ابن عبد المدان ثم ابنه عبد المسيح ابن بقيلة ثم ابنه مضاض توفي الملك بابنه سنة ثم ابنه عمرو ابن مضاض ثم اخوه الحارث ما بين سنة ثم عمرو بن الحارث تولى الملك سنة ثم مضاض الاصغر ثلاثين سنة وهو المذكور وهم الذين اتصل بهم اسمعيل وتزوج امرأة منهم بمكة ولما بلغت جرهم وطغت في الحرم بعث الله تعالى عليهم الموت والجوع والخوف وغير ذلك من الافات فهلك كثيرهم وتفرق اولاد اسماعيل فصاروا اذا ضعوه وشعفه فطلبوا عرعر على اعرابهم واخوجوهم من مكة ولحقوا بلاده وجهته فاقام القبائل في بعض القبائل فذهب اجمعهم وفي خروجهم من مكة وانقراض جرهم انقرضت العرب عرب ابن الحارث في قصيدة له في اولها

وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بذاك البيت والامر ظاهر

فكان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

ذكر صاحب غاية الاريب في معرفة قبائل العرب ان الهد واسمه محمد بن عبد الله اتحاما بوجه بكة في اوائل دولة الاخوين ثم ظهر الحجاز جولا ختصر فاعد وتهيئوا وما بين واخرجت بايديهم الى ان استولت على جميعهم الفراسة وجميعهم سنة سبعة عشر وثمانية وفي سنة ثمان عشرة ان يوسف الافضل بن ابراهيم بن موسى الجون اعقب ثلاثة اولاد اسماعيل ابي يوسف فهم الحجاز ونسوا اتساك سنة ثم قصد مكة واستقر عليها ايام التسعين وعشرين وغلب العرب واغتر من القواعد فقتل فيها كثيرا ثم مات على فراشها في ربيع الاول ولاحت ثم قام اخوه محمد بن يوسف بعده وسار في سيرته في اتساك والتهيئ ارسل الغراء السلع الاشرف صاحب صنعاء فسار الى اليمن وملكها وملك اولاده بعده فبقوا الى الان اجمعين وجوا يوسف ايضا ولد الاخوة بعد عمه الحسن بن يوسف واخيه احمد بن الحسن ثم تولى بعده وابن ابو عبد الله محمد بن احمد ولم تزل يبن الى ان غلب عليها القرامطة وتولى ايضا صالح ابو اسماعيل بن يوسف ثم استقل بمكة بعد غياب اقبال من بني سليمان بن داود الحسني انتهى ابن الحسن انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلك بعض هؤلاء معه المدينة وحجوا معه ثم انفرض أمرهم لأن أخوهم شاكر لا يعقب وغلب عليها بنو هاشم وكانت وراثة شاكر لشقه ولد شرحبيل أبي سالم واسماعيل

تولى عليا سالك عن رفيقها ... وهاب للذل ان الذل يجتنب

وداره اذ كان في الأرطاة منقطعا ... فالمذل أوثب في رقابها

ثم استقل بملك مكة أبو هاشم وأولاد من ملك منهم ابو محمد العلوي ثم تولى بعده أخوه شيبة من بعده وشعبان سنة وبعده قاسم بن هاشم سنة وولي بعده أبو القاسم ظافر بالحاج من مكة لعهد التربة فصار إليها وبين وادي مكة وحرب وأقام أبو الحاج كافل فيه عيسى بن قاسم بن هاشم فتولى الأشهر رمضان ثم ان قاسما جمع العرب وقصد عيسى فتنازلوا بمكة بعد ما أرسل عيسى بن قاسم فملكها ولم يكن عهد بأبي موسى بن يقوب كما تولى بعيسى وبعده واحد تقدم عيسى أيهم يقرب قاسم وعهد الى عيسى فسقط من قومه فقتل وولي بعده على عدايه واشتد أمر مكة لعيسى ثم توفي عيسى وولي مكانه ابنه داود المذكور الذي وطئ من قصة علي وابنه الى الحجر الأسود وكان ذلك حين هزيمه القرمطي الذي وطئ قصة وكان ابوه مكثر قد بنى على جبل أبي قبيس قلعة عظيمة سماها المهراء سكن بها أمراء مكة من بعد وداود فلما سمع ذلك صاحب مصر خلع داود وولى الحاكم مكثر وأمر بقطع القلعة التي على جبل أبي قبيس وما زالت امارة مكثر تارة لداود لاجله مكثر ثم غلب على الملك بواقاده الذي سماهم امراء مكثر والقديمة الموجودة وجميع الآله وهؤلاء غير القبائل التي في البيع فانهم بنو حاصر من أدريس وكان من امر قتاده ابن ادريس ان فتان كان شجاعا طويلا مهيبا جميلا شهما شجاعا وكانت له فطنة البيع فتاز في صغره الفقر ثم غلب عليهم وواطد مكثر من بعد مكثر المذكور وهو أخو امراء الحسنيين بمكة وأمه مكثر قتاده بمنزلة وحاز قتاده قوة في تلك البلاد خوفا عظيما وأمنت ولايته من حدود اليمن الى أقصى الحجاز وكان قتاده لا يجاري أحدا من الخلفاء والملوك ويراه انه أحق بالأمر منهم وكتب له الناصر بن الله كتابا بسمه عبد الله الناصر أبو

هذا الباب

ولي الكفر عام أنف بطشها ... وشره عاد وثمود أوبد أوبخ

وكل ملوك الأرض تخشى ظهراءه ... وفي بطشها الجبار من رجع

وأصابها بغت الوغا ثم بغتة ... خلا صالها الى ذا الوبيع

وما الا السلسلة في كل بقعة ... بصوع وما منذر كم فيصبح

ثم ان الملك المسعود أخو مكثر هذا الأمير قتاده واصل الكوس وبنى الحاج بزرة فقتل ابن الحسن وله من العمر ثمان سنين سنة ست الملك المحسن المذكور رسل الى أخيه الذي يقطنه البيع على لسان ابيه يستدعيه فلما حضر أخوه عفو قتله أيضا وان كان أعظم فضل ابيه وعفه وأبيه فلو جرم ان الله سلب ملكه ولم يمهله ... فتاده وابو الحاج بفاز له رابع وكان مع أخيه حسن بن قتاده في ثورية مكة فلما قدم الملك محمد ابن حسن مكثر في رابع ربيع الأول فتبعه حسن بن قتاده في الشعب وقاتله بسفل مكة فانهزم الحسن وملك الغوار مكثر واستولى على بطحاء وداني الحسن وال امره ابيه وأخيه وفي وولى نبيوه أبناء مكثر من بعده وانتهى الحسن الى قرب شق ثم رجع بهارجا ثم مضى الى بغداد ثم رجع بها أيضا فيولا بن ادريس وقد نزل مكة في ولايته ابن حمي ثم نزل مكانه مكثر الشريف ابو سعيد حسن بن علي بن فتان واستقر ابو سعيد المذكور في ذلك الآن فتل في شوال سنة فتل حاجا واستقر في امرته ... حسن ابن فتان ثم عزل الرابع ابن فتان ثم أعاد عليها سنة رابع

ولاه ثم ... ولم تزل مكة مع ثم ابن رابع حتى اخذها منه ... وابو نمي بن فتاده في الخامس والعشرين من شوال سنة ثم اخذها من المذكور بطاعة صاحب اليمن في ذي القعدة من السنة المذكورة ثم اخرجه منها المذكور وادريس وابو نمي اخرج ابو نمي ادريس من مكة واستقبل الأمر بنو مضت السنة وكان بينهما قتال حتى توجه كل منهما ثم اخرجا منها فارا بن سيد الحبشي صاحب الحبشة وادريس بن حسن بن فتاده صاحب البيع وابو نمي ثم محمد ابو سبعة ثانيا فبقيه ورئيسه ابن أبي الجيب للجلاون سنة ثم لاحد ابن مجلاون سنة المذكورة كبش ابن مجلاون ثم علي ابن مجلاون ثم هنا ابن حاسر ثم انه توجه الى مصر واعطى الملك الظاهر بالا وخيبة ورجع الى مكة وسار سيرا حسنا واقام عنان بمصر مولاة سجرا حتى مات في أغسطس وكانت مدته ثمان سنين ثم ... اخوه حسن ابن مجلاون وملك بعد ابن الدتينة البويه وفي سنة عاشر شهر جمادى الأولى جعل بكة سعر عظيم عم السيل وبلغ الماء الى الباب ودخل البيت الحرام وخرب منه الأكثر وهدمت في السيل جماعة ... في شوال رفع الحرم الشريف الملكي جرصو عظيم احترق منه ثلث الحرم واحترق ما يلي الرواق نحو عمودا وصارت كلها ... حسن وتوفي مكانه لسبع ليال ولاه الأشرف سنة اثنى عشرة ثمان مائة فعزله السلطان وبعث مكانه ... ابن وبعث ورفع الحرب وعاد حسن ابن مجلاون المقدم ذكره ثم ولي مكانه ابن حبيه وبعثه ابن مجلاون ابن محمد فنازع حسنا فبعث العزل اقدمر من البحار المقيمين بمكة الى الأمير وعاد حسن الى الأمير وعزل وبعثه ووقع الحرب بينهما وغلب حسن واستقر في الامر شيبة بمكة وولاه بركات فوسعه فرقى حسن من الأمير حتى عنان ابن حاسر وفي أواخر سنة اجتمع السيد حسن وسار وولاه وبركات وقدم الى القاهرة والخرج كل سنة ابن مجلل عشرة آلاف دينار وان يكون حكم جدة له وبالجبل من مراكب فعند يكون لصاحب مصر منها ... وابا علي مكة وكان حسن أسن في أيام وثلاثمائة الأشرف واستقر الظاهر جقمق عزله وولى مكانه ... ابن علي مكة ثم توجه محمد ابن بركات الى القاهرة لاعادة الأمير بو كان فاغتيل لذلك وكان ملكا شهما عارفا بالامور واستقر في سنة ثمان وتوفي السيد محمد ابن بركات وجعل الناس في أيامه وعايته زائدة وكان عاقلا سيوسا شجاعا مهيبا وتوفي إبنه السلطان في قفار الحجاز والاستيلاء في قلعة البيوته وخرج اخوه علي الناوي في الحرمين بعد السلطنة وتوفي في شهر الحرم سنة وخلف ستة عشر ولدا ذكرا وتوفي مكانه ... ثم خرج ثم الشريف بركات ... في حبسه ثم الشريف نائبا في ثم علي بركات ثم تولى الشريف محمد الناشي ثم ابو نمي بركات واستقر الأمر على احسن نظام الى ان قدر الله وفاة الشريف نائبا في وفي تولاه الشريف بركات ان يقدم محمد الشريف الى مكة فتوجه الشريف الى مكة فتوجهم الى القاهرة واقاموا في أثناء الملك الأشرف الغوري فاوعاه مجور منصور واستقر في النيابة وهذا ما وجد في التواريخ المستفاد فيها وفي مكة من آل قتاده وفي سنة تولى الشريف بركات بعده ولده ابو نمي الشريف حسن الشريف الحسين ابو طالب وتوفي السيد حسن ابو نمي سنة وولاه ابو طالب الشاوي السيد حسنة لا سيما بفضله الى معرفة جرا بما يحتاج وتوفي ابو طالب في تاسع عشري آب ولي سنة وتولى اخوه ادريس ابن السيد حسن ابن ابي نمي والسيد محمد ابن السيد حسن ... وحفر من بئر ... قال النحوه في شارع اهل اليمن في أبي وشعبه بنا فيهم من زعم انه عيسى نبي الله من بين الكعبة ... من تولى الملك والياسة بعد بنيان لحفظان جمع اخوانه واستولى على اليمن سنين منفاولا وهو اول من تغلب الغربية واول من جاء ولي نجبة الملك اب الحسن

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابناءه بعد ان انور لهامه وتخطف الطير من ورائه واحصى عسكره عدد [illegible] رجل فلما بلغ
مغرب الشمس وعد هناك جموعا لا يحصيها الا الله تعالى اصعد فوق رابس وضرب عوضهم جبل
القطن مثل الدخان فاعاظهم من كل مكان حتى دخلت في انوفهم وافواههم واعينهم فتحيروا
ولم ايقنوا بالهلاك فضجوا الى الله تعالى فجمعهم في مكان واحد واوحى الله تعالى الى الطور فدعاهم
الى الله تعالى فاستوا وقعدوا في قاعدته وفصل بينهم ذلك السحاب مع مطلع الشمس وكان اذا اتى بحوا
او نهر اخذ من كل سفينة من تلك السفن التي جاءت مع الاسكندر الفرس من اهل
فرعون ان يلقوه في الماء ملك الهند بالفيل فغرقت منها جمل اصحابه فعاد عنه واخذ فيله وجعل
يلبسها السلاح ويحملها على الجبل حتى القاها ثم عاد الى الهند فخرج اليه ملكهم بعساكره وقبله
فامر الاسكندر فملئت بطون الفيلة طعاما حتى كشفت اصحابه عنها وغيبها فيلة الهند
فضربها فاقتحمت عليهم فاحتوقت دولت راجعة على عسكر الهند فانهزموا بين يديها فاهلكت
غالب عسكرهم وقتل ملك الهند لعوده وانقاد اليه جميع ملوك الهند ورووي انه لما توجه
نحو المشرق رأى مدائنا خرابا فسأل عن سبب ذلك فقيل له ان فيها ياجوج وماجوج وشكوا
اليه من شرهم وسألوه ان يجعل بينهم سدا وكان السد جبلا ذو شفا بلدان ام لسان
يزلق عنها كل شيء يرتقي عليها فوجد هناك مدينتين فاستخرج منهما كفاهما من الحديد
والنحاس ثم امر بحفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جمع الحديد والحطب وجعل صفوفا بعضها فوق
بعض صف حطب وصف حديد حتى ساوى بالبناء بين الجبلين ثم اشعل نارا في الحطب حتى
الحديد وتوقع عليه النحاس الذائب فصار الحطب النحاس والحديد استحكاما فبنى السد
كالبرج مستحطط بوادي الحديد وجرى النحاس وجعل ارتفاعه ما بين وجبلين ذراعا
وطول السد ما بين الجبلين مائة فرسخ وعرضه خمسون فرسخا ولما تم بناؤه قال كما اخبر الله
تعالى عنه في كتابه وذراعا الخزر هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا
ثم ان الله تعالى بعد موتهم بجوج على انسان بعدتهم بالشام وساقهم بجوسان ثم الى الاسكندر
لحمد الله تعالى وعلى في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان وفي تلك الظلمة بين الحمد نبع
من الفردوس من شرب منها لم يمت الى يوم القيمة فلما سمع بذلك ذهب ليشربها وسار
وكان مسيره تمانية اشهر في الظلمة والشمس جنوبية فلهذا كان مظلما ولا تليسيع في الارض موضعا
لا تطلع عليه الشمس ابدا فلما بلغ اطراف الظلمة اذا ظلمة تفور مثل الدخان ليست كمثل الليل
فيها خضر فرسم على مقدمته بالفرجل ومعه اربعة آلاف رجل فسار بهم خمسة ايام ولا الاسكندر
يتزل مكانه فسار قريبا نهاية عشرين يوما فوصل الى واد يا ونحقق ان الصوت فيه فقال لاصحابه
قفوا هنا ولا يبرح رجل من موضعه شيئا وحده حتى اتي اليها فرأى مارا شديدا بياضا من
الثلج واحلى من الشهد فشرب منه واغتسل وتوضأ وصلى ركعتين وليس ثيابه ثم رجع من
مرضه ومشاورحده فاجتمع مع اصحابه واخذ الاسكندر الوادي فسار في الظلمة
اربعين يوما ثم انهم فوا راجعين فوصلوا العراق ومات اسكندر رحمه طريقه بشهرزور وقيل
ببلاد نصيبين من بلاد ديار ربيعة بعلة الخوانيق فلما اشتد مرضه قال لعلماء الروم
لا تموت الا على ارض من حديد وسقف من ذهب فاخذوا الرصاص وكان راكبا فسقط عن

دابته فسقط ذراعه على الارض فقام عليه وركب آخر ثم سقط فاطلع بعض من ذهب فنظر وهو مضطجع وهو على
جنبه وقوته ذهب فاتبعن بالموت فاما انوشي في طلبه جاء الى الطبلة الذي لا يوأبد ورحل الى الله بالاسكندرية
في تابوت من ذهب موضع الجوهر ودفن في ارض مصر وله ذو بالاسكندرية والاسكندرية في اسفار وقطعه
الا قليم ورثاه جماعة الامم وصلوا الله فلما سمع ثناي باوهم وبعدا وطاعتهم واستلاف نعائهم وعجائب صورهم اخبار
كثيرون من صروب وكايد وغزوهم ولا يسعنا ما هذا الكتاب وسنة كوشيا من اخباره في ذكر ملوك الفرس ابن وكان
عمره ثنتين وثلاثين سنة ومدة ملكه اربعة عشر سنة وقال اسكندر رحمه الله وانا اوصيه ذو القرنين
ذو القرنين لا تذل اذا ذل من بني آدم على ما ترغب فيه فانك لا تهتدي به الا ذو حق وكان ملكه ما بين ثمانين
ثم ملك بعده ولده افوبقش [illegible] وما سكوا من الفرس وكانت مدة ملكهم
اعظم وملوك الفرس ثمانية ابن ثم الاردوي وكان خرج عن ملوك الفرس بالفرس ابن نزل الجزيرة
فكان ملكا على شاري الى الفرات وكانت من دولة الروم وكانت داره بالموضع المعروف بالمنبج
من بلاد الخابور [illegible] ملكه في ايام ملوك الطوائف وكان مدة ملكه على الجزيرة عشرين سنة ثم ملك
بعده اخوه جرد ثم ملك بعد اخيه جدة عدة اوضاح وكان تعالى الا وثني بورجو كان فيه وهو اول من عمل السه
المنجنيق من ملوك الفرس واول من عدت له بتعال واذا زحف رفع بين يديه الشمع وكان من عجائبه
لا يبادر احد من الناس وكان يأمر الفرس بين واذا شرب قدحا شرب قدحا فقدحا وكان يجذبه
عظما من ابنال الوكب جذبه حوته [illegible] عدد من نصيبين وجيه من ولد مخرم بن عمرو بن سباء وكان جميلا فضلا
رقاشي اخذ بهم فقالت له ذات السمين الملك وكرمه فاخلني بك فانه يزوجك بي واشهد القوم عليه فاما
سفاه وسكر قال لها يجيء سمني ما احب فقال رقاشي اخلك رقاشي قال فانه فعلت فخلبها واشهد القوم فعلت
رقاشي انه سيكون ان افاق فقالت نعم وادخل في فعل فلما اصبح جذبه وعلم ذلك علم عليه فوجد حديد
الذكر وعلق بفوهه وقيل انه خلع به فقتله فعلت رقاشي فقال لها جذبه فقالت

حبشي وانت بحركة وب ... انجوز بنت ام بجيبي
ام بعيد وانت اهل بعيد ... ام بدون وانت اهل الدون

انت زوجتني وما كنت ابدي ... وانا في النسا اللوبي
وانت من ثيرك اندأ هرقا ... وتمارك في الفتى والجوزة

فلما علم بذلك عزم في الفعل بعضها وجاءت بولد فسماه عمرو وكان جذبه واجب عباشه بأركانه
لا بوله لذلك عدم اهلوم وتوعم الفرس ان الذي استهوته ثم وجد رجلان بحال لاحدهما مال والاخر خيل
يوادي سماوة فاتيا الى بعض ملوك بعداد باخ جذبه فاتى النسوة عنه في الاقاليم فوقف وخبأ له وقال انهما
اطيب ما اشتهما فقال ان نطيب نفسك وشك ما بقيت وهما الذان يضرب بهما المثل فجال انهما ناما اربعين
سنة ولم يجد الجذبة عدة فاما كان قد حلت الجوزة واحال الفرات وساروا في السنام رجل من الفواخة
يقال له عمرو ان نضرب بن بنت بدعا الوزا واسمها اليه فلك بعد بنت مدينتين شفا نصيبين على شاطئ
الفرات من الجانب الشرقي والفرق وهما اليوم خراب وكان نمانيا فيل فلما شغف الفرات من الجانب الشرقي
والغربي وجعلت طريقا بين سلايها واخذت في الجبل على جذبة واطعت نفسها الحق امنوكانت بكرا
فجمع جذبه اصحابه واستشارهم فاشار واجلد بالمضي اليها وعلمهم فيصل ان اباه كان من الخمس

الألوكة
www.alukah.net

فقال لا تفعل فخالفه وقدم اليها فقتلت واخذت ثيابها وقتل جذيمة ملك بعده ابن اخته عمرو بن عدي وذلك في الجاهلية فاتفق عمرو مع قصير وضع انف قصير وضربه بالسياط فهرب قصير على تلك الحالة الى الزباء فاقبلت عليه وقربته وصار من خواصها بحيث يجلب الزباء ويأخذ المال من سواد وبعلبك الزباء ويحمل اليه كتب بتوبيخها مرة بعد مرة حتى اتى الى القصر الذي واقعها من داخل وقبض عليها بحال شديد القرب منها فهربت الزباء بقتل ذلك الاحمال وثبات منها وقالت الخيال شبيها وجدا البعد الجمل ولم يجد ثم هربت واصابها رشدها بالموت فقالت الزباء حين خرجت الزباء من القصر الذي واخذ والمدينة عنوة فخرجت الزباء هاربة من قصرها في سرداب تنفذ منه الى قصر اخيها وكان قصيرا قد وقف على الطريق السرداب فابصرت قصيرا ومعه عمرو فذهبت مسرعة في يديها السيف فمضت فاتما في يد هاب سيفها وقالت يا قصير وخربتا المدينة وسبيت الذراري واخذ عمرو بثارها فلا بد منه وقال ملك الى ان بلغ سادسة ثم ملك بعده ابنه امرأ القيس بن عمرو مدة ستين سنة ثم ملك عمرو بن امرأ القيس خمسة وستين سنة وكان ملكا في ايام سابور ذي الاكتاف وكان سابور قد بالغ في تعذيب العرب فبعث اليه قرطة ملك بعده ثم ملك بعده من الوثيقة او من بني ذبيان الوثيقي ثم ملك اوس بن الوثيقي ثم رجع الملك الى بني عامر بن عدي بن تميم ابن ربيعة الوثيبن المذكورين وملك منهم امرأ القيس الثاني المعروف بالمحرق لانه اول من عاقب بالنار ثم ملك بعده النعمان الاعور ابن امرأ القيس وهو الذي بنى الخورنق وكوكب الخورنق وفي ذلك الوقت بين سنة وبقال انه اشرف يوما على جانب الخورنق فقال كما ما اعظم هذا فقيل له نعم فتوعد وخرج عن الملك ثم رأى خيرا في الملك فاوى الى فراشه وكان ذلك في زمان بهرام جور وتمام ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان ثم ملك ابنه الاسود المنذر فملك حسان فاستعرت حلب ثم ملك بعده اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان وهو الذي قتل سمار الذي بنى القصر لبلزبن بني لخيبن شنا فالقاه من اعلاه فقبل انه كان واقفا بين بديه فذكر القصر وحسن بناءه فقال والله انه لقصر اجيد بناءه كما ظننت ساعة ان تنهار لعون بلون الشمس فغضب امرأ القيس وقال قصرت في حق دام الفاعله من اعلى القصر وبات

ومن فعل الخير وضع في اهله ... جزاء كما جازى امرأ القيس سمارا

ثم ملك بعده ابنه المنذر وقيل الاسود ماء السماء لحسنها وجمالها واسمها ماء وقيل لونه هما بنوا ماء السماء وطرد كسرى المنذر المذكور من ملك الحيرة ولحق بالحارث بن عمرو بن حجر الكندي ثم ان النعمان كسرى انوشروان في الملك طرد الحارث واعاد المنذر ملك بعد عمرو ابن المنذر اربعين وستين سنة وذلك النعمان يقبين من سلاكم كان سولوه الذي ملك بعد اخوه ثابوس بن المنذر بعد المنذر بن المنذر ملك بعده النعمان ابن المنذر بن ماء السماء ملك اثنين وعشرين سنة وقتل كسرى ابرويز وهذا هو الذي يضيف اليه ابو نواس المعروف بشقائق النعمان والحسن بن قال فمدح الامام الاعظم ابا حنيفة كوفي رضي الله عنه

ابا يحيى نعمان حصانا ... لفضلك ما تحصى بأن نعمان
فلولا كنت اتفه قائلوه ... لما تعاني نعمان شقائق نعمان

وحكي انه كان له خرمان يقال لاحدهما ابن سعد واوجأ له عمرو ابن الملك فكوى النعمان دار بلبة فاخرجها حيين فدفنوها فلما اصبح سأل عنهما فاخبر بخبرهما فبنى عليهما اثباتا وجعل التفيد يوم بوس ويوم نعيم فالنعيم احد يوم بوسه قتل وطلوعه سعد ذلك اثباتا وهو موضع معروف بالكوفة واما الغيه

احد يوم نعيم اعتاد فاستقبل في يوم بوسه اعرابي من طي فاراد قتله فقال يا ابا قابوس صبية صغارا وام اوصى بها احد فان رأى الملك ان يأذن لي في ايابهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليهم اذا وجبت عليهم فوق له النعمان وقال له اذا بقضيك وجعل من حضر قال لم تات نسناس وكان مع النعمان وزير شرب ابن عمرو فنظر اليه الطائي وقال له اشرب ان عمرو هل من الموت محالة ... يا اخا الاخوان يا اخا النعمان قبلك البوم من شيخ علاك ابن شبيان فقبل احسن الله فعالك فقال شرب على ضمانك الملك فمضى الطائي واجل اجلا وجاء فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شرب وجعل يقول لم ان عدت اليوم فدمي وشربك يقول بس الملك على سبيل خويي فضاسي اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر اليه والى شربك فقال له بس الملك على سبيل مني اني اشخص فاعلم ما جوبتهما هو ذلك اذا اقبل الطائي يحمد فقال النعمان والله ما رات اكرم منكما ولا ارى بعدكما اكرم احدا الذي ضمنك في الموت وانت انقذت رجعا الى الفضل ثم قال لشربك ما حملك على ضمانه مع علمك انه الموت قال بلا بغال ذهب الكرم من الورى وقال للطائي ما حملك على الوفوع في الموت وانت تعلم انه الموت قال بلا بغال ذهب الوفاء من الناس وبقي ذمي عقبي وذيبي قال النعمان والله لا اكون من الثلاثة فيقال ذهب الغدر من الملوك فعفى عنه واسس

وقع يوم بوسه فانشد ابو عبيدة

وانقد وعني الخلافة جاعة ... فابشم غدة بهم الاخزاز
في امرء ني الوفاء منيفة ... وفعال كل معذب جأواء

فقال النعمان ما حملك على الوفاء وكونت فقال ايها الملك بقي فال وما ذاك قال انتصر لبيسة قال اعرضها علي فنصر النعمان وقال اذا كبوى بعد سبعة آبي صلم بست سنين وثمانية اشهر ثم انتقل الى الحيرة ياس بن قبيصة الطائي وكان ملكه تسع سنين ملك بعده زاد وبه بن عبان الذهلي عاد الملك الى الغريين فملك بعد زاد وبة النذر ابن النعمان وسخية القريد فزود واخر ملكا الحيرين الى ان قدم عليها قابوس ابن الوليد رضي الله عنه واستولى على الجزيرة وكانت مدة ملكهم سبعا بذ سنة واستولى اثنين وعشرين سنة وثمانية اشهر وهم يزعمون انها بنا قص من الوقت الذي ذكرناه الى ايام الضعف واستولى عليها الفرس وقد كان جماعة من الخلفاء الصحابيين بنزلونها الطيب هوائها وصحة تربتها وقرب الفرات وقد تجيف منها وكانت اقصر ابن ربيعة فاذا لوكاسوه على عرب الفرات مثل ما كان سلوكس غلا للفيا مره وعلى عرب الشام والله اعلم الشام سموه بوسوس شام بن سام بن نوح سمي بهم شيما سكن بلاد سوريا وكان صاحب الفرات والعلم الشام وان اصل غسان من اليمن من بني الازد من اولاد سبا تفرقوا من اليمن بسيل العرم ونزلوا على ماء الشام بقال له غسان فنسبوا اليه وكان قيامهم الشام عرب بقال لهم الضجاعي فاوجعهم غسان عن بلادهم وقتلوا ملوكهم وصاروا ملوكهم وكان اول من ملك من غسان جفنة بن عمرو وكان ابتداء ملكهم قبل الاسلام بمائتين وقبل الكوفة وبني بالشام عدة مصانع ثم هلك ثم بعده ابنه ثعلبة بن عمرو الذي بنا القصور في اطراف حوران حتى ابى البلقاء ثم هلك ابنه الحارث ثم بعده ابنه جبلة وهو الذي بنا القناطر وادرج الغساسنة ثم ملك بعده اخوه النعمان بن الحارث وهو الذي بنا برقو وضخم ودير البرص ثم ملك بعده عمرو ابن الحارث ثم ملك جفنة الاصغر ابن النعمان الاكبر ثم ملك النعمان ابن عمرو ابن المنذر وبنى قصر السويدا ثم خلع وملك ابنه جبلة وهو الذي قاتل المنذر ابن ماء السماء وكان جبلة بنو الضفيين ثم ملك بعده ابنه

الألوكة
www.alukah.net

ابن الحارث وهو الذي اصطنع صنائع آل غسان وكان قد انوى بنواحي بعض ملوك العجم الغساني ثم ملك
بعده ابنه المنذر ابن النعمان ثم اخوه عمرو بن النعمان ثم اخوهما ابنا الحارث وكنية ابو كرب ولقبه ظالم
بعده الايهم ابن جبلة ابن الحارث وهو صاحب مرو الذي له بالبوتيه قصر لطيف ومصانع ثم ملك
بعده اخوه المنذر ابن جبلة ثم جبلة اخوه جبلة ابن الايهم وهو اخو ملوك غسان وهو الذي
اسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عاد الى الكفر ومات بسببه انه توجه الى الحج مع عمر
فبينما هو يطوف بالبيت اذ وطئ رجل من فزارة على ازاره فحلها فلطمه جبلة فهم الفزاري ان
ينكل فاحضره عمر فقال اقدني فقال لا امرت الفزاري ان يلطمك فانف جبلة من ذلك وقال
اتجعل هذه النعل مني انظر في امره فلما جاء الليل ارحل وركب الى الشام ثم سار الى القسطنطينية
فتنصر ورجع من توسل فتنصروا من اولهم وفرح هرقل بهم واكرمهم واقطعهم الاموال وبعثها
بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل يدعوه الى الاسلام والى التوبة فاجابه الى توبة فاجتمع اليه جموع
في جيش لا يوصف قال وبعث يأمر جبلة الاسلام ويعرفه الاسلام وقال ان كنت تعني في امر عمر الخطاب
ان يزوجني بنته ويدخلني الاسلام فيجوز ويجب الى الاسلام قال فعلت ان التزويج لم اضمن له الاسلام فلما اجتمعت
عزيمته وما اشترط على ما ضمنت قال فعلى الاضمنت قال التزويج ولم اضمن له الاسلام فلما اجتمعت
ثابتا الى هرقل وامره ان يضمن له الشروط فلما رجعت القسطنطينية وجدت اثاثا وشرفا فيمن
من جاء ذكره فعلمت ان التنصر كتب على ام الكتاب وكان مما قدم على تنصره

وقال

تنصرت الاشراف من اجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
يكفي منها الحاج وخسوة ... فبعدا لبغي الحي ما اتعس العثر
فيا ليتني لم ابد في وليتني ... بعدت الى الاعلام الذي لا له مصر
وليتني اذ لم اعتنق بقصوة ... وكنت سوادا في دهيمة او مضر
وليت الى الشام اذ جئت ... جالس فوق اهل السرج والبحر

وتملك في ذلك الوقت ابو جبلة ابنه ... وكانت دار ملوك الغساسنة بالجولان
وغيرها من ارض الشام واليها ومنها من ولاية دون من ارض الشام وجمع من ملك الشام من الغساسنة
احد عشر ملكا وقد كان بالشام ملوك من بلاد ماربة في ارض البلقاء من بلاد الشام وكذلك بعد
لوط من ارض الاردن وبلاد فلسطين وقد كان ملكهم وغيرها من العرب من قحطان ملوك ولم نذكر الا من
اشتهر ملكه وعرف ملكه وسار الاسم لهذا بنا ولا الله اتيانه ثم نذكر بعد الى الاخبار والله اعلم
الناس ... في ارض اليرموك ... في ارض اليرموك والبلقاء والحسى
الغساسنة والبقايا من ملوكهم بحوران وهو من ولاد سبا وكان كون قبائله بهذا الحي بجميعهم بحوران فاكل
القوي الضعيف فلما ملك تجرد وتحورهم رسائهم وانتزع من القبيلين ما كان بايديهم من ارض اكولا
بن وائل ثم ملك بعده ابنه عمرو بن الظرب الاصغر ثم ملك بعده ابنه الحارث فلما عاد
المنذر الى ملكه رد من توشر وهرب الحارث الى بارق ... وتوفي بها فولي بعده ابنه عمرو الحارث على
بني اسد ابن خزيمة بن مدركة وملك باقي بنيه على قبائل العرب فلما ابنه شراحيل ابن الحارث على اكثر قبائل
غسان ابنه على معدكرب بن ام الغطيس ابن عبيدة وملك ابنه مسلم على بعض اعمال الحارث المذكور وهو ابو ام الغطيس
الغساني

آل الشام وتولى امرهم سمعان في غساسنة من نشكر وابنه وقتلوه وولي ابنه ام الغطيس قتل ابيه وكان سمعان مربيه
من اصحابه فقال الضعيف ابي صغيرا وحملني فقتل آثار كبيرا اليوم حر او غدا مر اليوم لحاذ وغدا انقاذ وفعل
ذلك مثلا وكان ابو جرده جبن قال الشعر وشهر به وقال الملك لا يمدح وانما يمدح ثم استمد
ام الغطيس لاخذ ثار ابيه يا كوه وتغلب على بني اسد فانجدوه وهرب بنو اسد منهم وتبعهم
فلم يقفوا بهم فاوقع بهم كما قدمناه انهم بنو اسد فقتلهم قتلا ذريعا فقالت
عجوز من اللات ايها الملك ما نحن بثارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتفعوا من قبل
الليل حين استنصروا بك ثم صار يدخل على قبائل العرب وينتقل من اناس حتى دخل
على قيصر فاستنصره فاجابه وكان بنو اسد قد بعثوا من جندهم رجلا الى الروم بعد
الامر على امر الغطيس يقال له القطاع فوشى به الى قيصر ان يقتله وكان قد وجد سعة جيشا
ثم بعثه رجلا ومعه حلة سمورية وقال له اقرأ السلام وقل له ان الملك قد بعث
اليك هذا ليكون لك بها واذخل الحمام فاذا خرج فالبسه اياها ففعل ذلك الرجل
فلما لبسها له تقطع جلده منه وكان يجعل في بعضه وذلك قوله

لقد طرح القطاع من بعد ربه ... ليلبسني من وائل اثر سمعا
فبدلت قرحا دامیا بعد صحة ... فيالك من هم عاول او توقعا

[illegible] الى جنب جبل يقال له عيب يقرب مدينة المكورية اليوم في سفح قرن [illegible]

اجارتنا ان الخطوب تنوب ... واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان هاهنا ... وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا ... وان تقطعينا فالغريب غريب

[illegible] بعد هذا حتى عمرو ابن عامر وضرب سبل العرم وتفرقهم في البلاد وبعض اخبار العرب وكان اول خروج
من اليمن فيما يزعمون عمرو ابن عامر وبذلك لا تدري كل ملتبس بلاد بلبسها احد بعد
كما ذكرت وسبب خروجه انه اضعف فاخرقت كلما عليه ووقعت فوقعت طريقه فوعاشد بعد
ما ثبت رؤوسها وهي تقول ما ازال عوق اليوم وابت بجمعها ارعد وابرق طويلا ثم امعض امطارا وقع
على شيء الا اعوق فلما رأى ما اداخلها من الفزع كفها ثم انهما رخلوا بعد فلما رأيا
السيل خرق من فزع ... على فوقه ما يزعمون في ذلك فالله اعلم ان فيه اقوالا وما ذكرته
من قبل وان القول فيما يجيء به السيل فان وما علامات ما ذكرون قالت ذهب الى السد فاذا
رأيت جرذا يكرفي السد بيديه الحفر ويثقب ويصلبه القفر فاعلم ان العفو عفو وان فزع
الامر قال وما هذا الذي تذكرون قالت عهد الله نزل وباطل بطل وتكال فكل فانطلق عمرو الى
السد عرسه فاذا الجرذ يثقب بجلبه صخرة ما يقلها خمسون رجلا فرجع الى زوجه واخبرها
بذلك [illegible] لها ما نحن بقوم هلاك السد قالت لا يعلم ذلك الا الله تعالى فعلم ان ذلك
وقع وان بلادهم سحرت فكتم ذلك واخفاه واجمع على جمع كل شيء بارض ماريب
وخرج عمرو من اليمن فرج خروجه منها خلق كثير فنزلوا ارض عك ولد عدنان وبقوا
بها حتى بادوا عمرو وكان عمرو اربعين سنة وكانت معه اربعة ملوك فتفرقوا في البلاد
فمنهم من سار الى الشام وهم اولاده ومنهم من صار الى يثرب وهم ابنا فيلتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانهزموا وتفرقوا وسارت ازد الشراة وعمان وساير مالك بن فهم الى العراق وتولت ربيعة نهابه وسموا جميعهم لانهزامهم وتفرقهم في البلاد وكل عرق منهم ساير على السداد الذي فيه وهي سبل العرب التي ذكرها الله تعالى في كتابه وكان نزيعة الذي ذكرت ولد اسمه كليب الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وبلغ من عزه في قومه انه كان لا توقد نار في داره ولا توقد الا في داره وكان يقول وحش الفلا في جواري فلا تنهاج فاجتمعت على سعد كلها حتى بلغ من بغيه وعزه ما ذكره وقتل جساس بن مرة وهو صهره وابن عمه وكان السبب ان كانت لجساس جارية يقال لها البسوس وكانت لها ناقة يقال لها السراب وبها تضرب الامثال في الشوم فيقال اشأم من البسوس واشأم من السراب وذلك لاجل ما جرى بين بني وائل بسببها فيقال ان السراب ولدت بينها اربعين سنة وكانت هذه الناقة محمولا بفناء بيت البسوس بوما من الايام فرت ابل كليب فقطعت السراب بفنائها ونبعت الابل فلما انتهت الى كليب انكرها وتوهمها لبعض فاصاب ضرعها فنفرت الناقة فقال جساس لبسوس ما كان بغى في بعض الايام في حماه فرجد فنفرت فدباست ذلك الما فقال لكليب هذه الغبراء في جواري وكان يسمي ذلك الارض جاه المحرد وكان يحاميها فقال

يا مالك ترقب برة معز ... فلا لك نجو ان نجا وعز
قد رفع الخبر فناء اخدري ... ونفرة طابت ان تنفرى
قد جاء الجار منك فانزعى ... لابد من احدك يا فاطرى

فقال كليب ناقة البسوس في ذلك ما اوطئت على بيض انفيزة فكسرته فقام عليه كليب فطعنه بالرمح فوقع ظهرها فاتاها البسوس فنحرها وصاحت واذلاه واجاراه فلما سمعها جساس وعلم بذلك ركب على كليب في جماعة فقتله جساس فقام مهلهل اخو كليب بكر وتغلب وشمر مهلهل اخو كليب لامه اولاد من هاجل التغلبي وقد وهو قال امرأة التيس التي سماه مهلهل الحرب بني تغلب النساء والقول وهو ام القوار والخمر وارسل رجالا من تغلب الى بكر وعرض عليهم اربع خصال فابت رسله الى امراء ابو جساس وهي في نادي قومه فقالوا لهم اكم اتيتم عظما في قتلكم كليبا لاجل ناقة وقطعتم بيننا وبينكم الرحم فهو بذا نعرض عليكم خصلا اربع فقال مرة وما هي قالوا يجيئ كليبا او ندفع لنا جساس فقتله هوا ما اقاد فقال مرة اما كليبا فلا سبيل اليه واما جساس فانه ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة فلهم فرسان قومهم ولهم بسلوته الى نادي قومه فيقتل بجريرة غيره واما انا فاهو لا ان نحول الجبل عن اجوله فاكونه او قتيل بينهما فما انجل من الموت ولكن عندي خصلتان اما احدهما فهي لا في آبائهم وهم نسعة ضعوا في عنق من شئتم منهم فانطلقوا به الى حيائكم فاذبحوه ذبح الشاة واما الثانية فانه سود الفحل فيكم فغضبت تغلب وقالوا لقد اساءت بنو ذبيان صغاركم ونسوتنا اللتين من دم كليب ورفعت الحرب بينهما وقال المهلهل يرثي كليبا

كليبا لاحين فاد بان منها ... اذا نبئت قد برك الجواء
نعى النعمان كليبا الى قومه لنحر ... مالت بانا الاوعار ان لان رواسيها

... اكوم والفرس كان ضياحه ... ملكا وصار ابوه يلوم حميها
... ليبا اشتما على من نخاه قد ... واشتف الوم وفوا غاب عنها

وهم قول المهلهل يطلب بثار كليب واياه بن بقيل بن بكر وتغلب ابن بكر وتغلب ابنا الذان قتل بها الحرث بن مرة اخو جساس واصطلحت بكر وتغلب فقال المهلهل يفتخر ويتوعد ويسرع في قومه بقتال جساس فلم يجب فاجاره وحاوبه الجون وتزوج ابنة المهلهل واشترعه عم الذي قتل وكان سبب قتل الاسدان قوما نزلوا من مرج اشوق جبلين بنزوان بعد فغزا بهما حتى حال بينهما الزمان فاغار ان الاسد ساقا احدهما الى قتل وهو يرى انفسه بجهاز فقال لهما ان قتلتما فهو خير من ان تسألا فقالا وهما قائلان رسالة ... عن الجبل

من مبلغ عني بان مهلهلا ... ... بره ركاوه زبكما

فقالا والله لقد غرقا بنفسه فالوا فسما ما تعلمان سبكا او لبانات بارض كذا وكذا فقالا بها سبكما فقتل فسما فاما قتلاه وهي بشيء حتى مات فلا اوصاه ان يكتب وكتب فلم يدر احد ما ارأه فقالوا ناخذ هذا بشمر مهلهلا فقالت ابنته والله ما كان ابوه يدري الشعر ولا اضاف الكلام وانما ارأه هذا ان اتيه من قتله وانما عناه هذا البيت

من مبلغ عني بان مهلهلا ... اضحى غبيا وان نفوذه بعدلا
... ره ركاوه وراب كما ... لا يبرح الجبال حتى يقتلا

فقتل القيد بن بعدان اقر له بذلك وانهما الجا الزاحف نفوذا ما اجهم في الغور والسفر ... وكان ابناء ملكهم في شتى او هم عمرو بن زياد وقبل ابراهيم بن عبد آفدان بن زياد وكان آل آفدان سبين وهما من بني امية الى الفضل ابن سهل وهو بارسبان وبلغ الامون انضاد فامر ابي فاتى ابن سهل على محمد بن زياد فذكره فامر آل آفدان برسالة الى ابي فسأل ابن زياد وعد جماعة وفتح نهاوند بعد حروب بينهم وبين العرب واستغرقت عدة ابي وهي مدينة زيد في شتى ملك فاتم ابي باسرها وبه كان دولت بني زياد حتى قتل ابن زياد وهو محمد بن زياد كذا ملك حتى توفي ثم ملك بعده ابراهيم بن زياد محمد ثم ملك بعده ابنه ... ابو الجيش ثم هلك وكان ملكهم مائتي سنة والله اعلم اباد عشرين وذا قتل ابراهيم بن زياد ملك ابي جده بن سبيوه بقال له نجاح فضرب اسكا اسمه ... الا مدن ... ساح وقاتل ابراهيم بن زياد ملك ابي جده بن سبيوه بقال له نجاح فضرب اسكا اسمه وكان رخو الاولاد واشتغل الملك ستة عشر ولد جاريته ثم ملك بعده سجد الاحول وتوفي بعد سبعين وغلب عليه التغلبي ابو الحسن محمد وكان عالما وابو خالبا وكان ملكه سبع عشرة ... احبه سجد واخاه جساس فقتل بسبعين رجلا من بني التغلبي وقتلوا اخاه عبدالله وقتل سجد ولد سجد واخاه جساس فقتل شعاب وساروا بابنه الى نزيد وانوشان فاسلمها وهي بالجوزجان واستوسق الامر لابراهيم ابنه سجد وشرف واسمه ساسونه فاراد ان كذا الى الناحية الملك الكوم احمد التغلبي وكان ملكا في بعض حصون ابي فحاربه وفتحه على ان يكون ملك نجاح فجمع جموعا وهرب سجد ومن سلم معه الى بعض ممالك واستولى الملك على الحدود ثم مات اسماعيل ذلك ثم توفي وتولى الملك الكوم وكانت دولة النجاح ابي احدى عشر سنة ثم استقل الملك الى القهدي الجبر ... وكان بغزينة يقال لها التبوس سنة اعوام بين ... وتوفي وتنابه على ابن المهدي فاستقر في الملك ... وشهرين بعد وقاتح وهو ب ... ثم توفي مهدي بعد عبد آفتي الى ان استولى ... وانضاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمان

www.alukah.net

من امره بندر فلما سمع الى دابته ووثب الى الحسين في قومه فاوجعه من فم الدابة وشمها الموكب بعد سماع النداء وقيل
على الدابة كالخاطب لها فقال بالفارسية امير كوتاه [illegible] ... الامير امر بقطع الذنب
عن المربط وقيل انه راى في عسكره في هذا الوقت رجلا من قواده والدرع الحديد على جسده والثوب تحته فقبل ذلك
ذلك فقال اي شي بادي الامير البسوا السلاح وكنت جزت الغسل من جنابته ثم سمع النداء [illegible]
الدرع امنت الامر وقد كان انجب اصحابه انه رجل بحاجم اصحابه الا ان الذهب كالحبوب منها الاشتغال وشاهم اصحابه
جوع الغضب فاذا كان في الاجاد وفي اليوم ... الى باسمها الاعداء رفع الهم ذلك الاحد وشوا [illegible]
وكان لا يطمع في شيء ... اكثر نهاره هو في الاعتنا [illegible] وعادة التسبيح
من شوال عام ست عشرة سابور وكانت مدة ملكه اثنى عشر سنة [illegible] في البيت وسار [illegible]
وداري في دفن حتى خلت في مدينة جداد وكان لا يذكر الاسم الخليفة في سنة كانت [illegible] اسمعيل الساماني [illegible]
المذكور صاحب بلخ وكانت امرأة اسمعيل على عادة الفرس في السفر خرجت يوما الى عادة السير تغتسل واخرجت عقدها
الفرس ووضعته على عادة السير [illegible] العقد وطار به فعقد الحبل [illegible] في جيفة الذئب فرما [illegible]
السلطان الى التبر [illegible] وسلطان [illegible] وعشرين سنة [illegible] الذهب [illegible]
الدولة [illegible] واستشرك ذلك [illegible] الفرس [illegible] البيت
هذا سكة [illegible] اسماعيل [illegible] ولم يعمل [illegible] فرس [illegible]
حضر اسماعيل المذكور [illegible] ولا يستطيع رده [illegible] في عسكر اسماعيل المذكور في عسكر [illegible]
انتصر اسماعيل واسر [illegible] الى الخليفة المعتضد [illegible] ببغداد فجعله [illegible] فقال في ذلك
الحسن بن محمد . الم تر هذا الدهر كيف يكون . يكون بسبب الامر وعيون
وسبب انتصار [illegible] ويوم [illegible] صاحم [illegible] على [illegible]
[illegible] بين يدي الخليفة [illegible] الشعار [illegible] من الجوع [illegible]
[illegible] في سطح [illegible] الاكل [illegible] السلطان [illegible] فقال الاسكان
بحمل [illegible] الى [illegible] اسماعيل [illegible] اليوم [illegible] وكانت مدة ملكه [illegible]
الملك نصر [illegible] بن نصر [illegible] وعبد الرحمن [illegible] الفتحا [illegible]
والله اعلم [illegible] ما وراء النهر وخراسان [illegible] ملكهم
كان ما وراء النهر [illegible] واصفهان [illegible] ملكهم [illegible] وسبعين سنة [illegible]
ابراهيم اسمعيل وهو الذي [illegible] المذكور وكان [illegible]
[illegible] في بخارا [illegible] الاربع عشر [illegible] وتام الامر [illegible] الملك [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] من عبد [illegible] الرفيق [illegible]
[illegible] سنة وكان [illegible] عبد الملك بن نوح [illegible]
[illegible] اثنى عشر سنة وسبع ايام وتوفي ببخارا [illegible] الاحد [illegible]
الاحد [illegible] عبد الملك [illegible] عبد الملك بن نوح [illegible]
الاربع لاثني عشر ليلة [illegible] الدولة [illegible] الطائع [illegible]
[illegible] سلكوا [illegible] لاذوا ولا [illegible]
[illegible] وهم عشر انفار [illegible] ملكهم [illegible] وسبعين سنة [illegible] سبكتكين [illegible]

تقدم

الدولة في ايام نوح بن منصور احدى ملوك اهل سامان المقدم ذكرهم وكان والده [illegible] في سنة [illegible]
ابن البتكين فهو حاجبه فلما توفي ابو اسحق المذكور [illegible] على غزنة انصرف الامير سبكتكين [illegible] ابو
ابو اسحق بعد [illegible] ولم يبق من [illegible] الامير سبكتكين
سبكتكين [illegible] على [illegible] وانصار [illegible] في الغزاة [illegible]
[illegible] بينه وبين [illegible] على [illegible]
الامر وصل الى [illegible] من طوس [illegible] في الاخرة [illegible]
في شهر شعبان [illegible] وكانت مدة ملكه [illegible] سنة [illegible] وتولى الملك [illegible]
اسمعيل [illegible] فقام [illegible] محمود [illegible] اسمعيل [illegible]
وكان محمود [illegible] خراسان [illegible] الامام القادر بالله تعالى [illegible] السلطنة [illegible]
الدولة ثم [illegible] الدولة [illegible] بلاد الهند [illegible]
في الاسلام [illegible] الصنم [illegible] وان هذا الصنم [illegible]
[illegible] على مذهب
اهل التناسخ [illegible]
وقد تقرب الى هذا الصنم [illegible] قرية مشهورة [illegible]
[illegible] رجال [illegible]
[illegible] وكان بين المسلمين وبين هذه القلعة التي فيها الصنم
المذكور [illegible] مشهورة [illegible] على طرفها
[illegible] السلطان محمود في [illegible] وصل الى القلعة [illegible]
[illegible] الصنم [illegible]
[illegible] الصنم المذكور [illegible] السلطان محمود [illegible] كل
[illegible] الف سنة وكانوا يقولون [illegible] ان هذا الصنم [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] وكان ابو سعيد [illegible]
[illegible] القلعة [illegible]
[illegible] الى [illegible] واستولى على الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في زمان [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العباسي في سنة ... ثم اضيف اليه نيابة الشام والثغور واوقع نفار مع الموفق وفتح مدينة انطاكية
وبنا قلعة يافا ولم يكن لها قبل ذلك قلعة وبنى بين مصر والقاهرة الجامع المعروف به واستقل
بالامر وخطب باسمه وكان كثير الصدقات وقال له يوما المتولي على صدقاته ربما امتدت الي اليد المطوقة
بالخاتم والمعصم ذو السوار والكم الناعم افامنع هذه الطبقة فقال هولاء المستورون الذين يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف فاحذر ان ترد يدا امتدت اليك واستطعمك فعلى الله اجره
وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سوى الراتب ويجري على اهل المساجد في كل شهر
الف دينار وفرق على العلماء والصلحاء ببغداد في ايامه الى الف دينار وكان خراج مصر اذ ذاك
الى الف دينار ومائة الف دينار وقيل اربعة الاف الف دينار وثمانمائة الف دينار وكان الناس
ملك احمد بن طولون ما بين رجب ... الى ان قضى الحرب ... في ايام مصر والقاهرة
احمد بن طولون قدم الى دمشق في سنة سبعين ومائتين وعرج على قبر باب الصغير ثلاثة وطول بها
فمات بعد ... واستمر ابن طولون ... ودفن ... الى ان جمع الشيوخ نفسه
وشكوا ما من ظلم فقالت ... فكتب رقعة ووقف في طريقه وقالت اجدها
رايتها ... فرحل عن فرسه واخذ منها الرقعة واذا فيها ملكتم فاسرتم وقدرتم وقهرتم وتفتنتم
وردت لكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الليل نافذة لا سيما من قلوب اوجعتموها
واجساد اعريتموها اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فانا الى الله مستجيرون واظلموا
فانا الى الله متظلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعدل لوقته وتوفي في عشر من
ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وخلف سبعة عشر ولدا واقام بعده ابنه ابو الجيش خمارويه
وكان كثير السهر فاصطنع لنفسه بيتا ينزل به جامع ابيه في قصره وساق اليه بركة ... في
وعمل في وسطه بركة عظيمة طوله ... ووضع فيها ... كان ينام عليه لاجل ... وفي سنة
اثنين وثمانين ومائتين ذبحه بعض الجواري فاخذوا جماعة من الخدم واتفقوا على قتله
فلما قتل تولى مكانه ولده جيش ابن خمارويه وكان صبيا فاقام تسعة اشهر ثم ظهر منه ...
امر الشام لصباه ونفر بالارذال وتهديد قواد ابيه فقتلوه ونهبوا داره وتولى مصر
[illegible] وكان ... المذكور تسعة اشهر ولم يزل ... والبا
مع ضعف الامر واختلاف القواد عليه واضطراب نظام ملكه حتى استقل طغج نائب دمشق
وخرج عن طاعته في سنة اثنين وستين ومائتين بعث المكتفي جيشا قام عليهم محمد بن سليمان
الواثقي فاستولى على دمشق وسار حتى دخل مصر وحوى بينه وبين عسكرها دون وقعات حتى
قتل وتولى مكانه عمه ابو المناقب شيبان بن احمد طولون ثم هرب من الجيش تحت الليل الى
محمد بن سليمان فدخل مصر وقبض على اولاد طولون نحو عشرين رجلا واستصفى اموالهم وقدر ما نهبه
جمل حمل من الذهب والف دينار وحملهم الى المكتفي ببغداد وانقرضت دولة الطولونية
عن الديار المصرية وكان مدة ملكهم تقريبا من اربعين سنة فسبحان من لا يزول ملكه
[illegible] ذوي
المفاخر الحسنة والشمائل المرضية وبلغ من اخبار ان حمدان لانهم كانوا انبهوا في زمن الزمان
ذكر الصولي في تاريخه ان هذه الطائفة تنسب الى عبد الله بن طغج بن جف بن يلتكين بن

ابن فور بن خاقان صاحب سرير الذهب والمعتصم هو الذي جلب فرغانة وكان المعتصم جلب من فرغانة
رجالا اصطفاهم وكان جف من جملتهم ومات جف ليلة قتل المتوكل وكان طغج اصغر اولاده فولد له محمد وهو
اول من استولى على مصر والشام وعلى كافور والاصل في اخشيد معناه الخليفة ايضا وكان من ملك فرغانة
يسمى الاخشيد كما يدعى ملك الروم قيصر والفرس كسرى والترك خاقان والمسلمون بالخليفة والترك
خاقان وملك جرجان صول وملك اوزجان اصبهبذ وملك طبرستان سالار وملك الديلم كيا
وملك الاباطخ ... وملك القبط فرعون وملك اليمن النجاشي وملك الحبشة كذلك فكذا في التاريخ
الجامع لتاريخ الزمان ولقب محمد ابن طغج بالاخشيد وتولى مصر والديار الشامية من قبل
الراضي بالله العباسي لما ضعفت الخلافة وتغلب الاطراف عليها فاستقرت مصر والشام في يد
الاخشيد الى ان مات في ذي الحجة سنة ... وكان شجاعا من شيوخ المغزلة وكان شديد التيقظ
في حروبه وله ثمانية الاف مملوك يحرسونه بالنوبة كل مرة الف مملوك وهو لا يثق بهم حتى يمضي الى
خيمة الفراش فينام بها خوفا على نفسه وكان جيشه يحتوي على اربعمائة الف رجل ولم يزل الى ان
توفي في الوقت المعلوم وحمل تابوته الى بيت المقدس ودفن به وكانت مدة ملكه احدى عشرة
سنة وثلاثة اشهر وفي السنة التي توفي فيها وجد بداره رقعة مكتوب فيها هذه الابيات
استغلتم بالشهوات واغتنام اللذات وما علمتم ان الدنيا ونعيمها تتعاقب عليها وصل اليها الجاهل
ولو دامت لمن مضى بالعاصي لم يكن منصبه لمن ملك يكون في وقت ملككم خروج العالم نفوذ
بقدرتكم وسلطانكم فانا بالله واثقون وهو حسبنا ونعم الوكيل فبقي الاخشيد بعد سماع
هذه الرقعة في تحكم ... ومات الامر بعده ابو القاسم ابو الجود وكان صغيرا فاقام كافور الاخشيد
الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر الملك وفي زمانه سار سيف الدولة ابن حمدان الى دمشق وملكها
واقام بها فاتفق انه ركب يوما والشريف العقيقي معه فرأى الغوطة فقال ما تصلح هذه الا
لرجل واحد فقال له العقيقي اهل دمشق ذلك فكاتبوا كافور الاخشيدي يستنجدونه فجاءهم
وولى على دمشق بدر الاخشيدي ونذكر نبذة من آل حمدان لانهم كانوا انبهوا في وجه
الزمان فنقول هم حمدان من ربيعة وسيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان وكبيرهم واميرهم وواسطة عقدهم
اخوه ناصر الدولة الحسن ووالدهما عبد الله ابو الهيجاء بن حمدان كان تولى امارة الموصل من جانب
الخلفاء العباسيين وقتل بعد ذلك ثم ان الراضي بالله جعل الاخوين المذكورين القابا فلقب
محمد اخاه على سيف الدولة والحسين ناصر الدولة واعطى سيف الدولة الري وما بينهما وكان ناصر
الدين اكبر سنا ولكن سيف الدولة اعظم شانا واكثر ذهنا وكان بين الاخوين
منافرة ادت الى المنافرة فكتب سيف الدولة الى اخيه

. رضيت لك العليا وقد كنت اهلها . وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
. وما كان لي عنها نكول وانما . تجاوزت عن حقي فتم لك الحق
. اما كنت ترضى ان اكون مصليا . اذا كنت ترضى ان يكون لك السبق

... ان ناصر الدولة ابو تغلب من معز الدولة ابن بويه حين ... بعسكر
بغداد فهرب الى اخيه سيف الدولة وذكر ابن الاثير ... بعد قدومه
حلب ولقد اتسع ملك سيف الدولة حتى انه ملك مصر في زمن كافور الاخشيدي وبعض كان منوبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امور الملك كثير بالعصر وكان سبب خروجه ما ذكره من محاذنته مع التربيب العقيلي في امر خولة دمشق وكان كثيرا
ما يجري بلاده الكبر وقد مع الدبيثي الطبائي ابو النصاري وقائع وحروب وكانت حضرة صاحب الترجمة يدخل الباب الاعمال
بحيث انه الافاضل كانوا يقصدونه ويمدحون جميع الامراء فلا يجدون عنده من الاكرام والالطاف وكان شاعره المتنبي
الذي لم يسمع بمثله الاول والآخر وهاذا ان الملك الدولة كاتبه الاديب كمال الفاضل الشهير خطيب الخطباء
ابن سناء صاحب ديوان الشهير وسوديه ابن خاله ابو سرداره ابن خاله ابو نوفل ابن الحارس صاحب الشعر العظيم
العجيب والشعر الغريب وانكارم الشائعة والصفات الساطعة التي توجب بعد الدفاتر ورواها الباري والحاضر
سار جيده في الافاق وشاعت اخباره فضلا الوفاق كتاب ماهر خوين بعيقاد ديوان فتوا ماهر طيب محاسن جماد
واكثر شعر المتنبي في مدائح الغالب ومحاسنه الغالب وهو القائل

لا تطلبن كريما بعد رؤيته ... ان الكرام باحضاهم بخلقوا

ولا تبالي بشعر بعد شاعره ... قد انف الناس حتى احمد الشعر

واخر سيف الدولة بحاذنته حتى جهاده وبنسبه في دين الاسلام بالغرب في معاداته ولقاسه ابن عمه
الاديب الكبير صاحب انفراد الوضيع المتطبب الفاضل الشجاع الواصل في مرتبة الاختراع والابداع
الاديب ابو فراس وكان رجيه في بعض جيشه وعرض الحصون المنيعة والقلاع الرفيعة فتضايق
من جيشه اشد المضايقة فارسل الى احمد وكانت سجيم بدينة سنجر ان يذهب الى الملك سيف الدولة
الى حلب ويطلب منه ان يرسل الى ملك النصارى لينفره فذهب اليه فرفعها وقال لها وكنت ابن عمي
وقال اولادي وانا بجانبك وانا اخشى ان لا يزال يغلب الى الحرب لان الاديب السري وان ليس شجاعة
الا بانه تحت علم وقد قدمته قبل هذا مرتين فارسلت الى سنجر ارسلت الى ولدها تذكره ان الملك
ردها وكتب ما قال لها من القصيدة فكتب الاديب ابو فراس وهو في الاديب فصار ان ينظر لها بجانب سيف
وجانبه على دولات جرابات الى الفداء وبكى الفداء بنفسه في رسالة الى الوداع فقال

ياحسرة ما الكاد اهنها ... بان بادي الهوى بظاهره

خوف بالشام مخبرة ... اخوها بالعراق واهلها

تسأل عنا الركبان جاهدة ... يارب ما اكابد بعدهما

ياس داني بحسن خوشمة ... اشد اسوى في القلوب ارجلها

يا من بجك الدروب شائقة ... دونها القلب اطولها

اي عذر رددت قلبك عنك ... دونه الورى وحولها

ضاعف الله اجرها وردها ... بسلام انا سوكب خلفها

سمي سوء يحزنوكه ... انني لم اسمها ما اعلمها

ان كنت لابد العدالها ... فلم ازل في هواك اجلها

وهي قصيدة طويلة يحسنها عبيه شاعرة وارسل الى الآت يقول

قولا لفجر يصبح ... ما حضا سباب الشبه

وكان ما قد قصدت ... من الذي تخشى به

تكون اردت مرارها ... ولو اجتذبت الى الدبه

يا اساء لا تحزني ... فالله الطاف بحبه

فرجعت فارسل اليه وفداه واستعطفه وتضاءه ولما سيف الدولة في حلب ومات في شعبان ودفن
عنده بها فارقين ولما الملك بعد ولده سعد الدولة ابو الفضائل وسعد الدولة هذا هو ابن اخت ابو فراس المذكور
واتفق ان ابا فراس هذا كان عند سيف الدولة واليا على حمص فراسل بعد موت الملك ان يستغل بملك حمص فارسل
اليه ابن اخته سعد الدولة يقول اما ان اعطي حمص لنا يا ابو فراس فاستمع من تسلم يا فقاتله عند صدوه وسعد بن كس
ابو فراس وقتل في ذلك اليوم واستولت جيش الدولة ابو المعالي على حلب وحمص وبعض الفرات وولاها واستمر سعد الدولة
واليا بها مكان ابيه نحو عشرة اعوام ومات ناصر الدولة الحسن اخو سيف الدولة بعد ابيه الموصل فولي بعده
ابن اخيه ابو تغلب فضل وتولى مكانه اخوه القصفر ابن ناصر الدولة وعد لابي تغلب المذكور وانتصار عضد الدولة ابن
ابو بكر قصة عجيبة ومعاقات غريبة وجبت اكثار شكوى ابي تغلب المذكور وانتصار عضد الدولة فارسل
ابو تغلب يكتوبا بالجنوسية القعود والصفح عنه فقال في ذلك عضد الدولة

اصاني حين وجبت صبي خاسه ... يجفو الامان وكان بجفي صاريا

فلا تركن غريبة عضد بة ... تدع الانوف بذي اثوار ماء

وذكر ابن خلكان ان ابن سيف الدولة توفي نقصه من غبار الجهاد في حروب مع الكفار وصبر لبنه وابي
ان توضع في قبر تحت هزه فعملوا ذلك واستمر ملك بني حمدان في حلب والجزيرة والموصل نابغ من سبعين سنة
ولسيف الدولة شعر يطيف جدا في ذلك فمنه هذا الملك قبلي اخلاء فدى لي بعداء فطلب من الاديب ابو فراس
ان يجيبه فاجابه ارتجالا بقوله ... لو كنت في ماكان فالي الامر كله ... فاقصد سنجر لاجل ذلك ولاي
فراس اجماع في التشبيب فمنه قوله في نونية فتوح اوجار بنه

كان بالجود اثبات في علا بل ... سعيه والنصل اضرى بصقيل

وكانوا بنو حمدان شيعة علي ولم يكونوا كبني بويه لان بني بويه كانوا في باديء الشباب سبابين ومن اراد
استعطافهم اظهار ولائه بني حمدان فليتطرف في شيعة الدهر على الشجاعة والله اعلم وفي شعر ابو بويه فاقام الخاء
عن الكاف قوله صبرا فما استفعل كاصبر الا عندي على انها وامر الدبار التصبر والشجاعة
فاقام ستين واربعة اشهر ومات بعصر في شعبان فال الذهبي كان كاقورا عبيا حسن الخط اشتراه
الاخشيد ثمانية عشر دينارا ثم تقدم عند الاخشيد وولاه ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافورا قال ابو جعفر
مسلم بن عبد الله ابو قاهر الفيومي كنت سابرا كافور يوما وهو في مركب عظيم فسقطت مغرفة من يده وانا
بالقرب منه فلم اعرفه فقلت اياها انت ... لانها اقرب الي خوفا ان ما علمت انه كافور يلقي
حتى يفعل بي هذا فكاد يبكي فلما خلا بارده ورغبه وسرني فاذا بالخيل وبالجيش بمركبها وقال لاصحابه
امركم كافور بجمل هذه الليلة وكان ثمنها يوجد عن خمسة عشر الف دينار وذكر ابن الابنوسي في تاريخه
ان كافورا يوما سار في مصر في موكب عظيم ومعه الترجمان فلما انتهى الى قوله كافور عن قريه ورفع
الترجمان من خلفه وقد سجد عند تعالى شكرا على الارض في السوق ثم ركب وسار فقال الترجمان
قد علمت انه لا يسأل الى هذا الحد الا بترك كنت في بدء امرك من هذا السوق وانا عند هذا الكان
وكان حبب وكنت اشتهي ولا اقدر على السوق منك فرفع الشيم فاكفني به وما من الله سبحانه وتعالى
على بهذه السلطنة العظيمة عرفت على الشكر لله تعالى عز وجل وكلما كبرت السن وازداد الشكر وجب علي
بمقدارها ازددت اذ يتسع بجهل الشكر بمقدار شبوبها وازداد عني نفسي في ذلك عزة مراكب وكانت تخاطبني
وتجيبني عن ذلك واليوم عند انفسي واذ بنا الشكر لله تعالى ولما مات كافور دفع الخلف فيمن يقيم بعده

الألوكة
www.alukah.net

واستولى على بلخ ابو المظفر سيمجور بن احمد بن علي بن الاخشيد وخلف وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهر القند بن الغوب فاخرجهما سنة وكانت مدة الدولة الاخشيدية وخمسة وثلاثين سنة

[illegible] ذكر صاحب السلوك في اصل الدولة قال ابو مسلم بن طيفور بن دهم بن صالح بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان خرج صاحبا فتزوج امرأة من اهل فوذشاذهم وهو ابو آدم بالدهم وهم الخاد وعنادر وكانوا بجوسام بنخاذ والوسلة فاسلم جميعهم ما دون من ظهر منهم ابو الحجاج مرداويج بن زياد الديلمي وعنق جيوشه واستولى على بلد الجبل واتى الري واتت الديلم من كل ناحية واخذ اسيرا من اذربيجان وتاما مرصوا بالجوهر واصطفى كراسي فضة لنزله وخواصه ولم تزل قواد تركستان في شكة استولى على جرجان وكتب ابو مسلم الاسفهاني بذلك الى علم الخليفة فقال

ادى الينا نائح من جبلهم فاوى وكانا جبه صفرا

واستولى على قزوين وذهب البلاد الى طيلسان وارسل القند راند الجيش آلاف كرفقلبهم مرداويج بن زياد الديلمي فتوى امره وعظمت جيوشه واستولى على بلد الجبل واتى الري واتت الديلم وكان شيرزاد وعلى الكرج فجمع عليه جماعة فقتلوه وتولى مكانه تمكين بن زياد من قزوين فوقع بينه وبين ملوك الاطراف حروب كثيرة وكان خرج للجند فصار ذهوبر يخرج عليه فقتل وتولى مكانه بيسوك ابن زياد من قزوين فوقع بينه وبين ملوك الاطراف وتوفي وولي مكانه اخوه قابوس وكان عالما شاعرا وكان حسن الخط وكان يقول هذا خط قابوس ام مناخ الفارس ويتمثل قول المتنبي

من خطه وكان قد شيخ حتى كان مدادها الاهي

فاستقر الامر عند الدولة واخوه من ذلك فتوجه الى خراسان وتوفي بجرجان لاحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ست عشرة وثلثمائة وتولى بجرجان وطبرستان وما وراءه وكيلان خمسة عشر سنة وشهر

فذا الذي بصروف الدهر معترفا هل عاند الدهر الا من له قدر
اما ترى الجو جلى نوره خجلا وبسط قابوس في غرته الدرر
وفي السما نجوم لا عداد لها وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من قوم لهم شرف وليس يرجم الا الذل والغير

ومما انشد بلفظ نفسه في اواخر سنة تسع عند الاستاذ ابو الفتح الحسن البوري وهو قوله

اصبر على حدثان الدهر انها محلولة نكباته لا حسن آثار
لا يكشف الغم الا صابر جلد ليس يرى الكرب الا ساعة الاقمار

وكان قابوس صاحب خط وشعر محاسن عساكره وولي ولده ابو المعالي استوحشوا وانقطع خبره عباده رب فلما توفي في سنة ثمان وثلثمائة توفي بشروان شاه وتم امره حتى استولى على الملك السلطان محمود بن سبكتكين الساماني والسلطان في ذكر حروبه مع قابوس فتوجه بالساعة وكان ملك الاطراف وكان اصحاب الديلم كانوا يخافون ابو علي وكيذه ابو شجاع فناصر بن فام وكان قويا جدا فبقي بعده اشهرا وكان بينه وبين قابوس وبين فخر الدولة عهود ثم ان ابو علي راى في منامه كانه يبول فخرج من مجراه عظيم وطلت على سلطانات وكان ذلك الخير

انتهى ثم تغرقت وصارت شعب وتوفي سنة ثلث عشرة فقعد على سريره ثم تعالى لم يكن ذلك ثلاث اولاد وهم علاء الدولة وابو الحسن علي ابن بويه وهو اكبرهم وركن الدولة ابو الحسن علي ومعز الدولة ابو الحسين احمد وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وانتشار صيتهم ذكروا انه كان ابن والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية باحسن سياسة وهم خمسة عشر نفرا وملكهم ماية وستة وعشرون سنة وكان منه اظهر دهم في سنة في خلافة المقتدر العباسي وقيل ان عماد الدولة سار الى عمر وابو ج فاقبل عليه وقلاع اماره آلكوخ فاحسن وافتتح قلاعا منها بدخار وكثيرة فاستمال الرجال حتى شاع ذكره وقصده الناس وعظم امره لانه كان فتى رجل هزيم بما بقارب عشرة آلاف وبعث اخاه ركن الدولة واخذ كاذروة ثم ملك شيراز وفارس فعظم امره وقصده الرجال من الاطراف فقال المرداويج قصد ارالله فقتله على يد غلمانه فسار اكثر جنده اليه واستولى على بغداد نهار السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة ونهبوا دار الخلافة حتى لم يبق الامام يقوم بعض حاجته فملك السفر والحل وتمام البلاد فتولى امر بغداد لاخيه معز الدولة وبعث لركن الدولة امارة اصبهان وهي وهو اتم بنيسابور ومن عجيب ما اتفق له انه لما ملك نيسابور اجتمعت عساكره فطالبوه بالجوامك واتوراب فلم يكن عنده ما يعطيهم فاشرف امره على الاضمحلال فاعظم لذلك فبينما هو يفكر ويستغني على همه اذ دائي جنه خرج من مكانه الى مكان يتغذ ليت فخاف ان يسقط على قد عاقبوه بها اصحابهم فلما خرج فاذا فيها ساعة فوجدوا بها احدا الف دينار فحمل ذلك بين يديه فقسم على عساكره وبيت مع بعد ان كان اقبل على الانهزام ثم انه طلب خباطا فوصف له خباط كان لصاحب البلد قبل فطفق في نفسه انه سعادته انه وان يطلب فيجده وليس عنده فلم يكن عنده سوى ثمانية عشر صندوقا وقال يدي ما بقيا فجيء بها فاذا الصندوق من جوابه فاخرجها فاحضرها فوجد والاموال وثيابا جميلة عظيمة وذكر بوما فساحت فوايم فرسه فحفروا فوجد واجبه كنزا عظيما وكانت هذه الاسباب دلايل سعد ونوفي بنيسابور وكانت مدة ملكه تسع سنين وتولى بعده ابنه مويد الدولة ابو منصور ثم بعده ركن الدولة ثم عضد الدولة بعهوده الشام ثم فخر الدولة علي ابن حسن ثم مجد الدولة رستم ابن فخر الدولة فغلب عليه السلطان محمود بن سبكتكين واستولى على اكثر بلاده عماد الدولة مرزبان الدولة ثم كيخسرو بن عماد الدولة ثم ابو منصور وهو اخر الدولة وانقضاء من لا يزول ملكه الباقي الثابت والسلطان وذكر في سلجوق اول الشهر وبعد ميلادهم في [illegible] هو ذكر الامام عماد الدين في تاريخه الموسوم بروح النصرة وبغية العصرة السلجوقية كانوا قوما ذوي عدده وعدد لا يحصون من بلد وينسبون الى ابي جعفر الخليل م وهو سلجوق ابن تقاق وهي تقاق الذي هاجر الجزيرة لان تقاق ابن توقاب ابن يونس بن داود وانتهت اليه رياسة الترك وبداء حاله ان ملك الترك بخواقان لما شاهد فيه نجابة جعله قائدا للجيش ثم اعزه واورثه بقتل فيها هو سلجوق من دار الترب الى دار الاسلام واسلم هو وقومه ثم حصل السلجوق اقبال بملوك السامانية وكان مرو بحوالي سنة وخلف من الابن ارسلان ويكال وموسى وكان مكنهم من مرو اربعين وماية سنة ثم يكال ابن سلجوق

مصر السلجوقي ابن قتاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان زعيمهم الجيل وعظيمهم المفضل وكان السلاجقة يدعونهم الترجمانية فلما ورد السلطان محمود ابن سبكتكين الى بخارا لنصرة نصر خان فاستوحش بكتاكين منه ولم يمل اليه فاعتقله السلطان فقصده وعزيه واصحابه الى خراسان فلما توفي السلطان محمود تقدم ولده مسعود الى قلاعهم فقتل منهم نفرا واسر منهم جماعة ثم بعد ذلك ركب السلجوقية اليه ودخلوا الجوين فملكوها واستولوا الى نيسابور فاقاموا بها وذلك في شهر رمضان سنة ولم يبق اخو عظيم شوكتهم واشتد ساعدهم وعظم امرهم ولا بقي منهم ولا من اتباعهم ولا من اتباع اتباعهم من بكتاكين وابنه محمد ان عاد فارسا ولا راجلا الا وقد اخذ واعطى وسبق اخاه داود مع جيش الى سرخس فملكها وتبعه الطغرلبك محمد ان ميكائيل فاستولى عليها وكان شديد الاحتياط ولم تزل تنشد سقه وتقوى شوكته حتى استولى على بلاد خراسان وطرى على الملك الذي لم يطرق فوجد في خزائنه ودائعهم ودفائن وغيرها وما توجد الى بلد الا ملكها وكانت وفاته بالري يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة وعمره سبعون سنة وكان عبد الجبار طغرلبك قال رايت في منامي كاني مرقيت الى السماء وقبل لي سد حاجتك فقضيت فقلت لم يكن لي شيء احب الي من طول العمر فقيل عمرك سبعون سنة فلما مات في مكان ابو اخيه سليمان بن داود وكان توفي ابوه داود فقام مقامه ولما خطب باسم سليمان بالري بعد وفاة طغرلبك سمي خوارزم شاه انوشتكين ودعا له على المنابر وكتب الى قزوين وخطب الى السلاجقة واقبل عقد الدولة السلجوقية من نيسابور لما توجه ابنه يقوب والسهول والوعور وكان ابن عم ابيه قبلان ابن اسرائيل في كرمان وقد طمع في الملك ولم يعلم ان ذلك يردته الى الهلاك فنافس في جوهه فتقاتلوا وتقاتلوا واجتمعت العرب عن قتل قبلان وقتل السلاجقة من الغز كان عدة وافرة وعاثوا في نواحيهم فيثور ظاهرة بنا ووصل الى الغز الى لقاء الوزير عبيد الدولة في جيشه وعدته وعدده وكرسيه وعلم راجله على بغل وكان سلاحه كبيرا جليلا كبيرا العدة قائما حربيا على بناء المساجد وكان يقول اسقني من الله ان اتى دارا ولا ابن عمها مسجدا ثم يورد ذلك الى الوزير الوزير المذكور غلاما من غلمانه وكان حطابا وسبب ذلك ان طغرلبك كان قد انفق في انحاء امرأة لتخطب له امرأة فتزوجها السفيه وعصاه فلما خلف به امرأة في خدمة الوزير بعد ان عصاه ثم ان السلطان المذكور توجه الى حلب والشام فحل في حلب وشرع في عصيانه وخالفه باسوارها وصاحبها ابو سنان محمود بن صالح بن مرداس من بني كلاب وكان قد بايع العلوية فلما صاق به الامر وخاف ان يتسع الخرق عن رتقه خرج لقاء السلطان ومعه والدته بنت داود بن الب ارسلان فلما التقيا عنفها وصنع لها محمود مكانه واستشهاها وسكن اذ ذاك فلما قتل السلطان خرج ارتانوس ملك الروم وقد وصل الى قرب خلاط وكان السلطان في خواصه ومعه نحو عشرة الاف فارس من نخبة رجاله فاستعد للقائه والروم يعدون ثلثمائة الف مجحفل الساجيق التي تلي قنطرية حتى تتوكل السلطان على الملك آلب ارسلان وساروا حتى نزل على خانقاه النهر وملك الروم نازل بين خلاط وساروا فنزل بين العسكرين فقال لاماسا اي نفر فجاء الخادم فقال عوضك الله الذي وعدنا باظهاره ناتهم يوم الجمعة عند زوال الشمس فاستبشر السلطان وقال اصبحوا يوم الجمعة اريحا لا ارق بالصباح والسباح الجناح الى ان دنى وقت الزوال وصدق على اعواد المنابر وقبور الغزاة والمجاهدين في اعلاء الدعاء فتقدم السلطان وثبت قراره وحمل ملك الروم

بجحفله وثبت السلطان فلم تغن عنه سلاحه الا ساعة حتى انهزم الروم كسرة لم تقبل جبرا واسر ملكهم واخذ نهارا واعجب بالجملة انه كان اهيب في قلوب الروم من محمد صاحبه ولم يقبل فاستتبع صاحبه فقال الوزير لسيبي اذا نحن بملك الروم اسير بايدينا فاتفق وقوع ملك الروم يوم الجمعة في يد غلمان الخادم فجاء بملك السلطان وغم المسلمون غمة عظيمة فاحضر ملك الروم بين يديه فوقف قبله وقبل قدميه وارسله وجعل عليه في كل يوم الفي دينار يوديها الى السلطان وكان اسم ملك الروم ارتانوس بحراس الملك اسمه وقالوا هذا ما اعداء الملوك سافلة والبيع جدد ساحلها فجاء السلطان بالف دينار وجواهر قيمتها اربعون الف دينار واعتذر وحلف انه لا يملك بزها فقبلها السلطان البسه رسولا في سادس ربيع الاول سنة فلما السلطان رح وكان [illegible] وقد بلغ من اقراره بعد سنة وفي يوم عيده قبل ايوانه وقام على قوائمه وهم ملك وتخلى بالاده وشن واسلاين واخلون وتوريز وبرس وتولى جوانسه خوئي الدولة ابو الفتح ملك شاه فلما جلس على سرير الملك شاه عهد قاد في الملك ودفع بشيء حروب الملك الى امرائه فاداروا سره فلما اظفر به امر بخلعه فخلع علوم ارمني اخوه وكان ملك شاه ملكا شجاعا ما خذا ما سبون اقعد وكان كثير الغزو حتى بلغ حدود القسطنطينية وفرض الف دينار على الهوازه كل سنة من ملك القالب ووضع في البلاد التي افتتحها من الروم خمس بن يواسلاجين وقصد فتح سرقند وعامر بها وظفر بها فاقام بها واسر فيها ثمانية وساروقد كاد فاخذ اسيرا الى الغز فمن عليه الاطلاق وشي في ركابه سلطان القرمسلم ابن قرشين وقبل ركابه وكان [illegible] وساروا الى الغز في ظل عاليه وكانت ملوك الاطراف يجلون كتبه اجلالا وكان نافذا بعض الناس ويعاد برهم ودنانيرهم في نقودهم وكان يرقم الملك العادل فمن عادل انه ركب يوما للصيد فراى رجلا باكيا شاكيا فسال عن سبب بكائه فقال انوشتب بطيخا به رهم لابيها واعوه برجعه الى على ما بيده سنها راى الدال فاضها هاجر على من جاهلك ولم يعطني شيئا فقال للسلطان طب نفسا وقريبا فعل انوشتب فقال له وكان الشيخ في اول كوره ولا يوجد في البلد شيئا سنه فقال السلطان لعلي خواصه فاشتريت بطيخا فاشتهيه والى في غيطها ولو واحدة فما زال يطلب حتى وجد عند بعض الامراء فساله فقال له فاحضر بعد حين جبدي وقام السلطان لاحضار ذلك الصيد فوقف فاحضر المظلوم وقال له خذ هذا الصيد فاذهب بطيخك فانه لك وجعله لك فجعل يثني واشتري الامير نفسه بثلثمائة دينار واتى صاحب البطيخ بعد انصرافه وكان الناس باخذون الذي نفله وابنه يشتركون به وكان حربا بالصيد قبل ان اتجي يا اصطفان يوم قبض عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار وفي سنة من قزوين وحاصر الكفار الرصص في طريق آنى فسمي سنة القزوين وتوفي سنة [illegible] وهو غائب وفي سنة [illegible] وحمل ابنه الى اصفهان ودفن بالمدرسة التي ساها وخلف اربع بنين وهم بركيارق ومحمد وسنجر محمود وكان محمود خلفا عن ابيه فبايعوه على السلطنة لان امه كانت خاتون ابنة الملك [illegible] فاقامت عادة الشهر [illegible] وكان الامراء من تواجها فاختاروا ولده هذا فبايعوه وساروا به الى اصفهان واجلسوه على سرير الملك فاقام سنة وفي محمود وساعده وفي الملك لاخيه وكان وكان مالكي المذهب وبايع له سوى ثلثة نفر كتبوا الامان على يد وعلى اولاده سرخه وبخارا وولده ولاه سلطان الشهرة وخطب في ايامه في شهور من الامراء الاجناد يطول شرحها وفي سنة [illegible] بين وجه وبين بلاد يقرب همدان وبلغ من العمر [illegible] وعشرين سنة [illegible] وتوفي بعد ابو القاسم محمود ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محل يسكنون فيها ويكون لهم فيها مسجد جامع وقاض يفصل الخصومات فوصى بذلك ولم يتم له
الملك فاشتغلت عن الجهاد الى زمان وضعة تيمور فعند ذلك نفض العهد وخرج السلطان من البلد وقام
الى الروم [illegible] بن مجرقان به آباء الغزي في بناء الغزا واشتهر الجد الروم بايزيد في الجهاد في الكفار حتى
بعد نسبه وكانت الملك الظاهر برقوق وارسل اليه ابغا بوغا هذا من ملوك الاوزبك الا كابنده هارنه
وكان يقول الظاهر برقوق وارسل انا لا اخاف من الكفار فان كل احد يساعدني عليه وانا اخاف من تيمور
وفي ثمانمائة ساد ملوك الطوائف بلاد الروم الذين اخذهم الجد الروم خان من عاكمهم سليمان بن كرمان
وابن سنتنا وابن ايدين وابن سفند يار وغيرهم الى تيمور خان صاحب الشوف فيكونون اليه من السلطان
ايا بزيد ويعودون الى الروم ويستجدون به عليه في رد ما كلهم فاجابهم تيمور والى حسن الهم جنود من
من البلاد الشاسعة وبغداد وغير هذا عدد الروم في اواخر سنة فارسل تيمور الى الملك بايزيد في
القطع على ما عنده من الكور والدها فقال الملك رجل مجاهد في سبيل الله وانا واجب قتاله ولكن انقل
الى بلاد الذي هي ارث من ابيك فاقنع بها وسلم الى البلاد التي كانت مع اوزنا وكان عند السلطان
ايا بزيد خفة وشجاعة ولم يكن عنده بر سلطنة وكان ذا ظلم وهو في صدر مكان لا يزال في حرب وضرب
حتى يصل الى طرخ الايوان فلما وقعت على آبائه وقع تيمور خطابه قال ايتوخوفني بهذه الطرحات
ويستقر في بلاد الروم ما بين ابوبسلي الى سنوب الى ملوك الاقسام اوتار الوقوف الاقسام وما يعلم ان جباره
عندي وكيف قولي وغدره وقد رأى في للتار الطعام القريب بالنار الحسام وعلم سوى ان اول
امر حراقي سفاك القدم هذا الحرم نقاض القهور والدم وكيف فضل الامور وفوق وشق السهام
بحلوق وصراعة الاروام واما نحن فالحرب خطبنا والطعن شغلنا وانهار شقنا رجالنا اعلى اقتصهم
واسوالهم من الله تعالى فهم الجنة فلم تصبرا نهم في ازان الكفار من ذلك ولبسوهم في قلوبهم الوساوس
من وقته واما عرفان هذا الظلام يجعل الى الروم اسعا انا ان تم اسمي زوجاتك طالقا ثلاثا واذا
فعلت ذلك وقوف ذلك وتم فالملك الذي فرق جاني ان زالت طوائف الروم ثم ارسل خطابا واردة
على هذا الخبر فجوابه جواب تيمور على جوابه استفتح بالظلم الناس فانه السلطان الجد الروم بايزيد
على مدينة اسطنبول محاصرا لها نهارا وقتاليا بنفسه ويضع الحرب اوزارها وتزاحفا فيها وتزاحفا
واستعد لاستقبال وخوفا من الهجوم على الروم الروم فاوى من صاحب السيل الحاجز بينهم بقي حصار
عامر مدة على ما بلغني سوا على مطاباد لانه كان على الضعيف من وعده شهرا او اكثر من عشر وقد
وقوفا وكان غالب حكم النار وقوم بين وبيار فارسل تيمور الى رؤسائهم والكبار من روسائهم واسرائهم
بسجلهم وبذكرهم الجنسية وبعدهم وبينهم وبابعد السلطان الاستيلاء فوعدوه بالمعاونة والمعاودة
وكان تيمور قد نزل الخوجه على بغي السلطان من زقاز الاوزبك فدمر على جميع بلاد فضاء على البلاد واهل
بلاده هنوه وقتاله وتمادت الجيوش من الجيوش واصطفوا الوقوف على الوقوف واسلك بهم القصاري
والغفار وتقاتلت الايمن بالايمن والبسار بالبسار فانهزمت من صاحب العطاية آثار وانصلت بعضا او تجوز
تجاوسهم اولا واسارو وكانوا هم صلى القصاري والاوزبك اولا اكثر من قبل ان ذلك الجمهور وكان اخي من عند تيمور
وكان مع السلطان من اولاده اكبرهم ابو سليمان فصار وانفصل النار حتى ان قد صل بابو النار قاصدا اتى
القتال وتحققهم من حيطان المصاف وزاحوا وتركوا بادقوق الياسا ورجع من معه الى حيث وسلم بقي
مع السلطان ان الشاه ومن وانا هم وبعض من الوزراء وطبل باقم وبقت العساكر من حوله من وقوفا وانا

قوضع

الذي يحوه للصور والجمار سنة في فتح القسطنطينية فخرج وبنى الشيخ خمسة عشر الف الوزير المذكور بالنصر فقال ستفتح قسطنطينية ان شاء الله تعالى على يد السلطان في هذا العام وستبلغ هذا الموضع الفلاني من يوم الفلاني في هذا العام وقت الظهر الكوكب وانت تكون واقفا بين يدي السلطان محمد خضر الوزير فقال السلطان يا مولاي الشيخ من اين لك هذا فقال ذلك الوقت الموعود ولم تفتح القلعة فعمل الوزير خوفا شديدا من جهة السلطان فذهب الى الشيخ فنهره من اول الامر الا انه اوصى جماعته ان لا يدخلوا عليه احد فوقع الوزير واصحابه الجند فتضرعا الى العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله ببركة دعائه في ذلك الوقت الذي كان اشار اليه الشيخ فلما دخل السلطان محمد خان الى المدينة فنظر الى جانب فاذا وزيره ابن ولي واقف فقال له اخبرني الشيخ قال لسانا فرحت بهذا الفتح واما فرح لوجود مثل هذا الرجل في زماني وكان فتح المدينة المذكورة نهار الاربعاء الخميس من جمادي الاخرة سنة وكان ايام محاصرته اربعا وخمسين يوما فعظم المسلمون من الامراء والاسياب والادباء ما لم يسمع بمثله في جميع من الاعصار ان السلطان لما شاهد البحر والعسكر واسعا كثيرا في الحصار اراد بنادق بان القيام كانا لسور يكفي فتح المدينة فلهم اجتهد واجتهدوا هم حتى يسوا من فتح المدينة فلما علم ذلك شاع خبر الفتح الى الاقاليم فرحا به ملوك العالم فارسل اليه صاحب مصر وصاحب الحج والروم والخانات والمراسلين يهنئونه بالفتح ولا شك ان هذا الفتح من اعظم الفتوحات الجليلة وكم دام من الملوك والخلفاء فتح ذلك وعجزوا وصرفوا الاموال بدلوا الارواح واضاعوا اعمارهم واقاموا جيوشهم بالبلاد واما هذا السلطان الجليل والملك الجليل نكون اعلم الملوك واعدلهم واحسنهم سياسة لعلمهم بطويته وحسن جيشهم تاريخ في الفتح المذكور فقال

وام المراد الفتح قوم اولون ... عاره بالنصر قوم آخرون

وقع لفظ اخرون تاريخ فتح المدينة بعد حساب الحروف وقيل في تاريخها الحرف شبيه وهو كذلك والله اعلم وهذه الفاء وهي من الاوتاد الخماسي وبينها وبين كلمة الف وثمانمائة وسبع وثلاثون سيلا ونصف سيل ثم دخل السلطان الى المدينة شارع الموحد الى كنيسة الفتح ايا صوفيا فدخلها وظهر له من ثبات الكفرة على دينهم والى الله تعالى نشكو ما في جند وجدها سبعا ايقاظا نيام وسبيا وفتا وورثا فنادى المسلمون المدينة قسطنطينية اوسلامبول فتحت مفتاح فتحها ففتحت ودخل المسلمون فتسابقوا الى مسجدها القديم الذي كان بناه سلاين على الملة وقت حصارها كان الكفار صيروه كنيسة ثم كما سيأتي ذكره في مجلدان شاء الله تعالى وهي هذه السنة جعلها بكدي وهي من اسنع الحصون واحسنها موقعا بفتاح فتحها وكذلك حيث بفتاح فتحت بقريبا دينه وسلك هذا الملك وكنيس من اعلى القلوع بيدان لهم فتح القسطنطينية وفي سنة غزا السلطان المذكور بلاد اكروس واستخلص عليهم واخرج كنيسهم جوقا منكرا حتى الساقية امر بانه توفي سنة ثم سار فنزل مدينة بلغراد طونه ثم ارتحل منها فحاصرها الشتاء ووقوع حتى فتحوني اقبلا والاسلام سنة وفي سنة امر السلطان ببناء دار التجارة العتيقة بقريبا لجامع الذي انشاه السلطان ايا زيد خان وهي اول دار انشاها الملوك العثمانية في مدينة قسطنطينية وفي سنة غزا السلطان بلاد سروه فافتتح اوسنوق عليها وصيرها دار الاسلام واسكن فيها ما بقية من الروم ثم غلب عليهم الروم فتسرجاك سهم

ودخل جماعة منهم ثم عاد السلطان ثانيا بعد ذلك وافتتح محوستين فاتحة ودخلها سلم فقط ولم يبق في بلاد سروه معين حتى انحنى وفي هذه السنة خاف على نفسه من صولة السلطان محمد صاحب صساب الامر فرز احمد بن سفند باران ايا زيد الرومي وخوى سلطان ابن حسوبك والطويل ابن بحركه على السلطان فعلم السلطان بذلك فسار اسفنديار واستولى على مدينة قسطمونية وعلى صاب وعلى بلغة ودرايوز ثم توجه الى اماسية الكوح فدخل العسكر فيها وغنموا منها شيئا كثيرا وفي هذه السنة جعل السلطان من جهة ابنه جمارة مقيمين الى فتح سينوب سنة وكان قد كثر الضرر للمسلمين منها فاجتمع طوائف الجزيرة وصيرها دار الاسلام وسخر عدة في هذه السنة امر السلطان محمد خان ببنيان جامع في جملة المعروفة الآن وبنى مدارس حوالي الجامع عجائب لطيفة ثم بنى خلف المدارس ثمان تخانات للمدارس ذات حجرات كثيرة للطلب المستعدين واجتهد العلماء من اقصى الديار الكبار وانعم عليهم وعطف عليهم الوارد والايتام في كل سنة من النفقة والكسوة ما نفى لهم واتفق الفراغ من بنائه في رجب سنة وفي سنة غزا السلطان بلاد بكيسة بعسكر كثير وقاتلهم اشد قتال واستولى على عامة بلادهم وصيرها دار الاسلام ولم يقم بعدة ذلك الكفار قاتلة هناك ومعدان معدا ومو وتلك البلاد صنو رمنان عزيزة لفتح بلادا ربوط فزهبها واستولى عليه فارغ هناك وامر بنار قلعة حصنه هناك في ثغر صاك يكون كالسد وانحنها بالرجاسة وسماه اق حصار ووضع فيه المدافع والكاحل ما يفيد وفي سنة نصب السلطان محمد خان على صاحب قونيه ولاية احمد بك ابن قرمان فانتزع الملك منه وفوض بلاده قرمان لابن السلطان مصطفى ثم خرج على يعقوب قاضي عاصبه هناك مثل قلعة اكره واقراي وكولك وكول وسلم الحج ابا بنه وفي سنة بعث صاحب حجم حسن بك الطويل الاصبهاني يوسف مع عسكر الى نهب البلاد العثمانية فجاؤا ونهبوا مدينة ظرفات واضرموا فيها النار واحرقوهم ثم اغروا بذلك يوسف فجمع على بلاد قرمان وكان والبها يومئذ السلطان مصطفى وكان شجاعا الى الغاية فقاتل احمد ووقائله وهزمه واسر رئيسهم يوسف بيك وكبله بالحديد وارسله مع عدة اسارى من الامراء الى ابيه السلطان محمد فكان ذلك عنوان الفتح وعقد الانتصار في سنة اجتاز كل من الملكين سلطان الروم وصاحب حجم حسن الطويل ابي قتال الآخر فسار كل من الملكين في عسكر ضخم كثيف لا يعد ولا يحصى وجيش كثير عرمرم لا يعد ولا يتفق ملاقاتهم في بلدة بايبرد فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزم اليمران وتصاولت الاسود واختلط السود والحال السلطان مصطفى وهو كالضارم والشجاع الخارم على طرف ولده سلطان اليمر سلطان شاه فقاتلا قتالا شديدا حتى ظفر به وقتله فلما بلغ ذلك حسن الطويل انقصم ظهره وفتر ذو بصره وانتصرت عساكر المحمدية فلم يسق لشتات بحال الفرار حيث صوب عنان فرسه للفرار وجعلوا جيوش العثمانية يظفرون بهم ويقتلونهم ويأسرونهم حتى اسروا منهم عدة امراء كبار وقتلوا من عسكره ما لا يحصى ولا يعد ولا يحصى وغنموا منهم ما لا يحصى ولا يعد ولا يحصى وجرت الاوديه بدمائهم وفاز السلطان محمد خان بالنصر والغنائم ثم سار الى قره حصار الشرقي وهي من بلاد حسن الطويل فاستولى عليها واخربها وهدم حيطانها وفي هذه السنة غزا السلطان محمد خان في بلاد بكيسة بقريبا دينه وسلك هذا الملك وكنيس من اعلى القلوع بيدان لهم فتح القسطنطينية وفي سنة غزا السلطان المذكور بلاد اكروس واستخلص عليهم واخرج كنيسهم جوقا منكرا حتى الساقية امر بانه توفي سنة ثم سار فنزل مدينة بلغراد طونه ثم ارتحل منها فحاصرها الشتاء ووقوع حتى فتحوني اقبلا والاسلام وفي سنة امر السلطان ببناء دار التجارة العتيقة بقريبا لجامع الذي انشاه السلطان ايا زيد خان وهي اول دار انشاها الملوك العثمانية في مدينة قسطنطينية وفي سنة غزا السلطان بلاد سروه فافتتح اوسنوق عليها وصيرها دار الاسلام واسكن فيها ما بقية من الروم ثم غلب عليهم الروم فتسرجاك سهم

الألوكة
www.alukah.net

وفهم الملوك واباد هم وبنا كان عمر كتب على نظام في غابة القفر الذي سكن فيه بخط

الملك قد سن بقتل بنا ... وجوده قرأ وبعض جون الدركا

لو كان في الوت قهر راحة ... فوق التراب لكان الامر شركا

رحمه الله وله سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وكانت مدة ملكه نحو ثمانية اعوام وثمانية اشهر وولد السلطان الاعظم والخاقان المفخم سليمان خان بن سليم خان جلس على سرير الملك في شهر سنة ... واول سنة لاح سواده في سنة ... جان وبدي القران السلطان سليم خرج من القلعة وراح ان يبلغ بدمشق وتواجهوا وهم بدار الدولة عندهم فوجدوا الدار بحاجة الى عمارة فعادوا وتوقفوا في مخيم الشوع وحشد الحشود من طوائف الجنود فسار الى مدينة حلب ليستولي عليها فجاءها سنة ولم يقدر وكان نائبا ذو الفقار فرجد احمد باشا فجد في رفعه واجتهد وكان غرضه ان يخرج من البلد وبقاء الذي خاف من اهل البلد انهم كانوا قريبي العهد من الجراكسة فطمأنهم القزلباش الى ان لم يجدوا الذي سبيلا عادوا الى ما الوه مشق وخرج في تخييم القلعة وتوجهوا فتلقاه السلطان سليم ذلك الذي حضر وخان امر وزيره فرهاد باشا ان يسرع عند الباب وجاءه من طائفة البكجارية افضل الجماعة المذكور وبقي سعد الدين آمر اليوم الجوالا صوله وفروعه وان باشا يسير بين يديهم من الجيش وكانت تلك عشية يوم الدفع الكبار فلما سمع القزلباش قدومهم خرج من المخيم الى قانون صغير امامه وسمى انه طاب لاخذ الاستقام من الاردوم فاتفق ان العسكر يوضع بقال القصطة بارض الغابة وكان وقت اليوم الثلاثا السابع والعشرين من شهر الحجة سنة فاقد بك الجاكير من سعد الدين دخل الجبل فلم يعلم له ولا لخيره وما وقع وصل البوزوقهر باشا ولم يجد من بقايا وبقاياه فدخل البلد وبعد ايام وقع بينه وبين الانكشارية الاول الذي باشا وفرق امارة القوس وغيره وغرها الى جيد تسلطنا وجنح بخيل السلطان بالفتح فخرج السلطان بذلك وقاتلهم انوار الذكور وقطع جيد وزاد قدره وزينته ووهن السنة قصد السلطان قتال قزلباش الاكوس لا هرش وكان قد غرر وكبر وقتها فامر السلطان بتجهيز عمارة كثيرة في البحر لا يبقى لحفظ البلاد من الافرنج الفداء وامر انشاء بين زورقا كبيرة الى احدى واربعين سفينة للدواب سير لبحر بحشق الاسود حتى يدخلوا الاسود في نهر توند وهو نهر عظيم واسع اعظم من نهر القرات فرسوا قرب مدينة بلغراد وهي مدينة حصينة طاسور بيع وحصين تداخلها نهران عظيمان وهما نهر توند ونهر صوت ثم ان السلطان توجه بنفسه من الزوخرو من سفر سلطنته في عاد وعشرين من ذي الحجة من هذه السنة الى مدينة ادرنه روح شوكة عظمة وصحة اقصاء المخلوق وامر ابو القرات والجاجوز الى بلاد ايران محاربا على القساوة وامر ان يسير بالجيوش وبحاصر قلعة بلغراد وانه قام من هناك ثم ان السلطان حزم عدهم من طريق قلعة بوكردون والى قلعة حصينة على شاطئ نهر ساوه وهو فاصل بين بلاد الاسلام والنصارى فلم احمد باشا ابو الامراء وهم ان يحاصر القلعة المذكورة فسار وحاصرها حتى اخذها بعد ايام ومقامات خروب بقلعة ثم جاء السلطان ونزل السلطان بموضع يقال له دوسون فلما قرات القساوسة ولم يزل يشتد الامر وعظم القتال حتى فتح الله تعالى على المسلمين وفاروا بغنائم لا تحصى فلما شاهد وهذا الفتح جاء اليه بفاتح ثمان فتوح تبعه ان السلطان امر بجاوزة من شاهدهم من قلعة بلغراد وعاينوا فيها وعلى الكرسي سبع ان

ما فعله ما يجري على المسلمين من الفجاوز والقباح والقساوسة وان اوردوس على وجه الخير من نصارة روسيا نجب الجهاد ابو عم ضيق وجهاد باشا المذكور بان يسير الى الخرنسيس اسم لخط آبدار وكان لخط خيانة على بن شمس آبد هاجم بيش وامر بضلان فقربه فسار فرهاد باشا حتى اذا وصل الى قريب بلاده ارسل الى جهاد باشا المذكور بان يقدم اليه بشاورى امر الحكمة فلما اجتمع به قتله وقتل اولاده معه ثم ان السلطان امر نوزوان الى مصطفى باشا بان يسير بالعمارة في البحر فلما وصل الى جزيرة رودس وخرج السلطان بنفسه في عساكره المنصورة في سابع عشر جمادى الاولى سنة فسار من ادرنه حتى نزل بقرية شعرين من بلاد البوس ثم ان العساكر المنصورة من اناضولي من جهة البحر ساروا في بحر سيواس فجاءت مراكب الفلك الى رودس من جهة البحر ووقعت حروب عظيمة واهوال جسيمة ورودس بحال الفلك المنور وكان فتحه ورودس من منيع الحصون الاقوى طائفة الاوس سورها وهي عظيمة شهيرة بالمنافع والبلد سور بين في عرض سبعة اذرع وبلا يتهما وهو خندق متسع اذرع بالقرات والحجارة والماء من جانب القبلة بئر عذبة كالعرض وهذا باب الحصن هو على ذلك سلسلة من حديد وهذا من قبيل وجوح وفي رابع شهر رمضان اجتمع السلطان مع العسكر من جهة البحر الى جهة رودس ونزلوا بمحل يوضع مشرف على الحصن وقدم خليل البوكبي نائب مصر فوجد وحشرت عليا سعد اوغلو اخر العساكر فوجد قوم قد نزلوا على شبابك من هو عالي القرات وجهاد باشا قوة فشرعوا في حمل القرات وهم الحماة في وقت الاسوار من تحت الارض ثم انهم سلموا القلعة واعزهم جهادا فاتفق بسبب ذلك خوف واسع بكون امور منها ان القلعة فلما شاهد وا القضاء وذلك استسلموا على انفسهم واولادهم واموالهم ثم رجعوا عن ذلك لانهم اتاهم مدد والاه في قوة مراكب بالبحر فاسرعوا العسكر في القرب فابادهم الله واضطر الكفار وناده واياهم على الامان الامان وذلك وقت العصر وارسل امير القلعة حتى امير امي كبارهم بالرسالة فقبل السلطان سؤالهم واذن لهم في السبوع جماعة واحرهم بان يطلقوا السارق المسلمين فاطلقوا امة كثيرة كانوا ماسورين من الاشراف والاعيان من مدة مستطاولة فدخلوا البلد واخرجوا الكنايس وجعلوها جوامع ثم توجه السلطان الى القسطنطينية في شهر رمضان سنة وفي تباينه مصر اجمد باشا فلما وصل اليها رفع راية الخلاف واستمال ما بقي من اجراكسة المفسدين واستولى بالملك الناصر وخطب له على المنابر وكان قد استصحب معه محمد وجعله وزيرا وكان عاقلا فراى عاقبة هذا الامر خاسرة فدارى في الامر وتربص الفرصة فاتفق ان احمد باشا المذكور دخل الحمام فكن الوزير مع جماعة من العساكر وقتلوه وضبط احوال مصر فلما وصل من الباب العالي الوزير كوجه قاسم باشا وفي سنة كانت ولاية الوزير ابراهيم باشا في مدينة اسطنبول وكان عرشا عظيما حضره السلطان وجميع العلماء والاعيان وفي سنة خرج السلطان سليمان الى قتال الطائفة الطائفة انكروس فلما وصل الى بلغراد اقام بمنزل مشغولا بالفتح بالحصون والقلاع وجاد الكرار بها ستة سنين بفتائح القلاع ثم سار السلطان حتى انتهى الى نهر راوه وهو من اعظم الانهار فامر السلطان فاتخذ واعليه جسرا ممدودا العام قلعة اوسك فاجتاز العسكر منه جميعا الى بلاد الكفار ثم امر السلطان برفع الجسر فرفع فبقي السلطان في بلاد الكفرة ذلك شهامته وفتوته عزمته وقطع الجماع العسكر من الغزاة الى بلادهم فلما جمع الغزاة الاوشر دخل الكروس قصد المسلمين وجمع مرة التياطين فسار من كرسي مملكته بودين الى طرف عسكر الاسلام فوجد منازل وخيم في مغارة عظام تشتي صهاريج فاشرف العسكر على محل ربوة الغزاة فرجعوا الهيمنة والبسرة وجعلوا امام العسكر البكجارية في هيئة الحاجز بين العسكرين مائة وخمسين جماعة

وعشرين سنة فملك من ملكه ولد عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي صلعم وكملك ولد النبي صلعم في آخر
الثانية والعشرين من ملكه وكما بين ولادة النبي صلعم فجملة حيث قال ولدت في زمن الملك العادل
كسرى أنوشروان [illegible]

[illegible] يسمى الجنود كان وزيره بزرجمهر الحكيم وفي آخر سنة خمس أنوشروان كان
معلم حسن أديب يعلم فوقال الصبا صغير فاني أقوام فجزوه الحمام بوما من جرد بت فاوجد فجذا أنوشروان
عليه فلما توفي الملك قال المعلم ما حالك على ما كنت في يوم كذا وكذا فظل الغلام ما ترى بك وجب في العلم وجوب
الملك بطابيك فاجبت ان أذيقك طعم الظلم لان لا تظلم فقال انوشروان ما ه وكانت مدة ولاية ذلك
ثمانية واربعين سنة ثم ملك [illegible]

[illegible] دولت وكان اصطبح صندوقا محتوم بخاتم لما يصل إليه يدي بطانته وحرز
باسه ثم امر باخذ سلسلة من الحرير في اذنوه الى بكاء وجعل فيها اجراسا وكان المتظلم يجئ ويجذب
السلسلة فيجلبه ويقدم باحضاره وازال الظلامة وكان سفيانا سابا قتالا جوادا مضاء من ملوك
سبين ولم يخرج احد لوكه لا ان اباه كان عهد الملك وهو الذي وضع عنه عوض الحداء سهم صاحب القوم
في فارس الف فارس وسهم الخرد وسهم ملك التوك في جمع عظيم فارسل هرمز اليه رجلا من اهل الراي
يقال له بهرام جوبين وكان من قواد وكان رجلا سادرا شجاعا بطلا وكان وجهه هرمز وكان على بزاة كانه
الغضب لباس ثم تقدم بجوبين فقاتل بهرام التوك وهزمهم وقتل صاحبهم وغلبهم على
على بلاده وجنده وارسل بها الى هرمز ثم بعد ذلك خالف هرمز على ملك من بهرام جوبين ودعى فيها فلا
فصار الكتاب العسكر مع بهرام وكان بريد بن هرمز سفره داعيا ابيه بخبايا بهرام فبلغه ضعف
امر ابيه وحتى من سبيلا بهرام جوبين على الملك فقصد أوريز اباه واسلك وشمل بيت وابس
التاج وجلس على سرير الملك وكان اول ملك هرمز الى استقرار اب بريز في الملك خمس
عشر سنة ونصف ثالثة بهرام جوبين ونصف بشفرين بريز ما فعل اب هرمز من شمل بيته
وجوا بيتهما راسلوت [illegible] بهرام خليب وحتى بريز وان بفيروز الوه الاعور فبنو لي
على الملك تاتقي مع مزاحمة على قتل اب هرمز فحلفه واتى بريز بذلك الوزم سنجد أو قتل بهرام
جوبين وليس التاج وجلس على السرير بريز وصل بريز الى ملك الوزم عوز بحتى وقدم البه هدايا
كثيرة فحل اليه عوز بقتل ملك الوزم الوالف دينار وخراجه ثمانية الف ثوب من الديباج
المنسوج بالذهب الامر وعشرين جاريه من بنات ملوك وجلال والضعافة وخرج بالاجابة
التحالف على رؤسهن كاسبل الجوهر وزوجه بابنته ماريه فسار اليه بن كان معه من الحماة
والنشابة وجرى بينهما قتال شديد وقوي بهرام جوبين حاربا الى خراسان [illegible]

[illegible] ثم اعاد هرمز الى ملكهم وحرك الله
تعالى نبيه صلعم وارسل اليه الكتاب مع رسوله الهلي رضي الله عنه يدعوه الى دين الاسلام فرد
بريز رسوله بجيل اتى صلعم فقد تعالى ملكه فجاء رسول اليه بريز ان ان ملك اليمن قتل
النبي صلى الله عليه وسلم تعين بازان الى الدولة الشريفة قاصدا سيفرا في قتل النبي صلعم جبلا وتوجي
الله الى نبيه ما امره وقاصد فاحضر القاصد وافهمه ان كسرى قتله اولاده اليوم فرد غايبا خا
خاسرا [illegible]

وفي ايامه كانت حروب كثيرة مع ترياق وجمع في ايامه من الامراء ما لم يجمعه غيره من الملوك وروي انه
اصاب سفينة اتت بها التوج وقصة ما رفع بينه وبين قيصر وتحاجزا بين ايديهما اجراء الشعير
فانتهى التوج الى كسرى والتوس الى الغوالي ملكه وسلطانه وروي حزة الاصفهاني [illegible] عشر الف جارية
وستمائة الف خادم وفارس وثلاثة الاف امرأة وعشرة الف وخمسمائة فرس وقال انه خرج في بعض اعياده
ويها البوش وفيها صف له فيها الف فيل وقد اعدت به خمسون الف فارس وزن التوج فلما رأه
الفيل جعلت فارفعت راسها الى عريب الحاجب وقد اطفا الغيابون بالخدمة وفي عريب ولد الفيل
بجزاسان وتم بعد هذا الفيل ولاده وكان عريب يركب يستي معه ماتان انسان حتى يجاوز الحاجز
ثم التوج الغابة وكان له الف انسان يرحم ويسقاه في الطريق لاجل الاحفاد الغبار وكان رجل
حسن الوجه حسن الخيال شجاعا ماتوة وكان له قطعة ذهب بين كالشمس يضع منها ما يريد من بين
سائر الناس وكان له قصعة اذا ضرب من ماتها مثلي بنفسها من جزاله احد وكان توج بشابوتيا
الجب حتوة وحاله الدي يحكى فيهم فرهاد وشيرين الشهورين وفيها الجبار وسبي بلوخر فيها وقد صنف
في وقايعها كتاب العارسية والتوكية وفي فارس قصر ابرويز وفي بلاد الروم بناء احسن الابنية وكان
وكان في جيشه ستمائة الف رجل وكان مولى الجيش رجل يقال له زاذان فدبر على بريز وقاتل مع أبيه بن
قارن سهم وساروا فجعل على كسرى بريز فوجد وتبدد وجنوده في دار رجل وكان له بنات عدة
ومعنى الباب شيرويه فجاء اجلسه مكان والده واعاد الخاتم وجوى بين شيرويه وبين اب واسلوت
واخوانه فقال شيرويه لا تقتلهم اذا قتلتهم فاني افقد بك فارسل شيرويه جعفر اولاد الا سا ورد التي
قتلهم بريز واخوانهم فقتل وحاربهم وخلعه وقتل تسعة عشر ولدا بريز غير شيرويه ولما قتل
شيرويه ابا بريز واخوانه وجد في خزانة ابيه ثلاثين حملا من الذهب فقسمها على اصحابه وساءها ان لم
تعمل فقالت افعل في ثلاث خرجه قال وما هي قال تسلم في قتلك زوجي وقاتل ابيك وتصدق بمال كثير فتوفي
به ونفع في ذلك وبعد مدة اراد ان تزوجه بعده وذكرها ابيه فدفع لها قتل زوجها ابيه
فقتلتهم وارتاحت من الخدمة وفي ايامه وجد في خزانة ابيه وجدا لهم صغيرا فاخذ الى بريز فخافت وخشي سرا
كان وجدا فاتت من وقتها فابطلت على الخدم فصار هو الهم تحكمهم فقطعوا يده وجعلوا مكانها كلابا بريز مبتلة
والم شيرويه ماريه بنت قيصر ملك الروم وكان روى التوج كبير الوانق صبر الخلق وكانوا اخوت كانهم على قلب واحد
وقد كملوا في الخلق والخلق والادب ثم مع [illegible] وكان ابوه ابرويز وضع في الخزائن
بزا في سم وكتب عليها ناتج بجرب الجماع فلما مات شيرويه وصعد الاكرة بجل الخزائن فنظر الى البزة
مكتوبا وكان مجربا بجماع فلما ذاق منها مات في الحال والفرس تسميه القتوم [illegible]

[illegible] وعضد رجل يقال له رخشيس
فاحس بالمكيدة الملك فاربه شهرياد اذا نظا كيه فقتله وقتل بها رخشيس معه وكان ملك سنة وشت
شهور ثم ملك بعده شهرياد وكان من قدماء الفرس وكانت الشام قطعة فاستولى على الملك وليس
التاج وجلس على سرير الملك ولم يكن من اهل بيت الملك فوثب عليه جماعة من الفرس وهو سابور ابن
الصيد والقوه عن فرسه وقتلوه وجماعة من اصحابه وشد وثب رجل شهرياد جلا وجروه اقبالا واد بارا
لكونه نقرض بخلك وليس من اهله [illegible]

[illegible] وملكت سنة واربعة اشهر ثم هلكت ثم ملك بعدها بن عم كسرى ثم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فأمر الله بعوضة دخلت في منخره ووصلت إلى دماغه فأكلت منه حتى صارت كالفأرة فأقام
أربعمائة سنة لا يستريح حتى يضرب بالمطارق [illegible]
[illegible] ذكر المسعودي في مروج الذهب أن الناس تنازعوا
في نسبهم فذهبت طائفة أنهم ينتمون إلى الروم ويضافون في عيص بن إسحق [illegible] وذهب قوم
أنهم جيل متقدم في الزمان الأول ينتمون إلى جدهم إبراهيم [illegible] لأن الديار كانت مشتركة
[illegible] وكانوا القوم قد شاركوا القومية السجية والمذهب فلذلك غلط في النسب [illegible]
الأب واحد [illegible] اليونان من أعقل الناس وجميع العلوم العقلية مأخوذة عنهم مثل العلوم
المنطقية والطبيعية والإلهية والرياضية فكانت خزائن ملوكهم وكتب علومهم بقيت حتى نقلت
إلى المأمون فأمر بنقلها إلى العربية فهي التي في أيدي الناس اليوم من العلوم المذكورة منها وكان
العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوف وتفسيره محب الحكمة وكانت ملوكهم من أعظم الملوك ودولتهم
في أول الدول [illegible] حتى غلب عليهم الروم وفي كتاب أبي سعيد المغربي أن بلاد اليونان
وكانت على خليج القسطنطينية من شرقيه وغربيه إلى البحر المحيط وهذا هو الخليج الذي ينصب من بحر
القلزم الذي يسمى في القديم بحر بنطس والآن البحر الأسود إلى بحر الروم وذكر المسعودي أن يونان
أخو قحطان وأنه من ولد عابر بن ارفخشد وأنه انفصل من ديار أخيه في جماعة من ولده وأهله
وخرج من أرض اليمن حتى وافى بلاد المغرب وأقام هناك وتسلسل في تلك الأماكن واستعجم
لسانه [illegible] نسبه وصار منسيا غير معروف وكان يونان جبارا عظيما جسيما وكان جزيل
الرأي كبير الهمة وذكر بطليموس في كتابه أن أول من اشتهر بالملك فيلفوس ابن مصرايم بن هرمس
بن هرديس بن [illegible] بن رومي بن [illegible] بن يونان بن يافث بن نوح [illegible] ومعنى فيلفوس
صاحب الفرس وكان مقر ملكه مدينة مقدونية وهي مدينة حكماء اليونانيين وهي مدينة على جانب
الخليج القسطنطيني من شرقيه [illegible] مدة ملك فيلفوس سبع سنين فلما مات ملك بعده
ابنه الإسكندر وقد تنازع الناس فيه فمنهم من رأى أنه ذو القرنين صاحب [illegible]
وهو المذكور في القرآن ومنهم من رأى أنهما اثنان أحدهما الإسكندر وذو القرنين ومنهم من رأى
أنه الإسكندر [illegible] وقد ذكرت تفصيل ذلك في ذكر قبائل اليمن وكان ملوك اليونان
[illegible] الطائفة يحملون الخراج إلى الفارس [illegible] بعث إليه دارا [illegible] يطالبه بالخراج
من الرسوم [illegible] فبعث إليه الإسكندر إني ذبحت الدجاجة التي كانت تبيض
ذلك البيض وأكلتها [illegible] فعزم الإسكندر على الخروج إلى [illegible] من الشام [illegible]
الإسكندر [illegible] ملك فارس [illegible] جميع الملوك وتزوج ابنة ملكها
وتوجه نحو الهند [illegible] ودخلت إليه [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الحكيم اليوناني [illegible] فيلسوف [illegible] فلم يفعل [illegible]
[illegible] الفيلسوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسكندر [illegible] الفيلسوف [illegible] في أنواع العلوم ولما توفي الإسكندر
عرض الملك على ابنه فأبى [illegible] الإسكندر بين ملوك الطوائف
وبين ملوك اليونان ومصر والشام والمغرب البطالسة وهم الملوك اليونان وكان يسمى كل واحد
منهم بطليموس وهي لفظة مشتقة من الحرب [illegible] وكان عدة البطالسة الذين
ملكوا بعد الإسكندر [illegible] بطليموس [illegible]
سنة ثم ملك بعده بطليموس [illegible]
[illegible] بطليموس الثالث
[illegible] سنة [illegible]
من السهل والجبل [illegible]
[illegible] بطليموس الخامس
[illegible] بطليموس [illegible]
من ملوك اليونان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] مصر [illegible] ملوك الروم [illegible]
[illegible] ملوك اليونان [illegible]
وقد كان [illegible] سنة والله أعلم بغيبه
وأحكم [illegible]
تنازع الناس في الروم [illegible] قال المسعودي في مروج الذهب [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الروم [illegible] سنة [illegible]
[illegible] الروم [illegible]
[illegible]
[illegible] ملوك الروم بعد اليونان [illegible]
[illegible] مدينة رومية [illegible] قبل الروم [illegible] سنة ثم ملك
[illegible]
[illegible] وكان هذا الملك [illegible]
[illegible] هذا الملك [illegible] ملوك الإسكندر
[illegible]
[illegible] اليونان وكانت [illegible] ملك اليونان وكان [illegible] الإسكندر [illegible]
[illegible] ديار مصر والشام [illegible] البطالسة [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
سنة ثم ملك [illegible] سنة [illegible] بالشام [illegible]
[illegible] رفع المسيح [illegible]

وما حل هذا الملك اختلف الروم فاقاموا على خلاف الحق والصواب في الملك ثلاثين سنة وشعبين سنة لا نظام لهم ولا ملك جامع لهم فلما انقضت المدة المذكورة ملكوا عليهم اذدريانوس اهرابيوس سنة في اول سنة من ملكه طاق بنيانه الروم والاد والروايا وتعبوا بهم وفي زمانه اشتهر جالينوس في الطب ووضع كتبه وبقوة نحو مائة كتاب وكان شيخه في الطب ابوانوس وكان وفاة جالينوس بالمابه بجزيرة صقلية وبلغ من العمر ثمانين سنة وتوفي بعده بملكه ثمان عشرة سنة فصار الى سبطيليوس انطونيوس فملك احدى وعشرين سنة وتوفي بعده بملكه عشرة سنين فورد وس ثم فورد وس ثلاثة عشر سنة وتوفي بعده وملك بعده انطونيوس ثمان عشرة سنة ثم مقاد وقس سبع سنين ثم انطونيوس سبع سنين ثم مقاد وقس سنة ثم الاسكندروس ثلاثة عشر سنة ثم مكسيموس ثلاث سنين وشهد في قتل انطونيوس ثم غورد يانوس ست سنين ثم فيليبوس سبع سنين ثم دقيانوس سنة وفي ايامه ظهر الاصنام ودين النصارى وكان يحيا النصارى وسنه هو الفية اصحاب الكهف وكانوا سبع نفر اولهم اشرافيوس ومرنوس بالله وفخيم مشهورة وفي ايامه ملك سطوره وبقي شيئا من اخباره وذكروا انه هو في ذكر مدينة انسوس ثم غالبوس ثم فلطيانوس واحد وعشرين سنة وفي السنة الثامنة من ملكه امر بقتل النصارى كلهم فاختفوا في كنيسهم وقتل منهم خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع طاعون عظيم لم يسمع قبله حتى بلغ القوارة الثاني من الحنطة الفين وثمانمائة درهم ثم ان الملك اعتزل الى ان مات وكان ملكه عشرين سنة وملك بعده اخوين عبد الاصنام ثم بسبع بعده من ملوك الروم انتهى الى رجل منهم على سبيل الانتزاء وكان احدهما يسمى شماوس والآخر دقطيانوس وكان عنهما ودقيانوس الكبير وكان ملازما لبنيانوس بالمدينة وزوجها الروحا اسمها قسطنطس قتل الملك فليبوس والثاني بنى اسمها الروم وزوجها ايضا ثم توفيا الملك واحدى زوجاته فكان الملك لفليبوس وما والاها والثاني في الروم وما والاها الى افرنجه وحدود العرب وافريقيه وهو الذي بنى قسطنطينية بالمغرب وسماها باسمه ثم حكم اثنى عشرة سنة ومات فملك ابنه قسطنطين وسار سيرة ابيه وجمع الجموع وسيرها وجنودها وجميع عدد سيرهم اربعمائة سبعة وثلاثين سنة وتسع اشهر وكذا الملوك اخبار مكتوبة وكتب النصارى الملكية اعرضنا عن ذكرها والله الموفق للصواب

وكان اول من انتقل من ملوك الى قسطنطينيه

من مدينة روما الى بوزنطا وهي القسطنطينية فبناها وسماها باسمه قسطنطين ابنه قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم ثم تبعه من تبعه على التنصر من الروم وكان على دين النصارى بعيدا عن اضاليل اصحاب الكواكب الى سنة وفي احدى وعشرين سنة خلت من ملكه خرجت منه هيلانة الى ارض الشام فبنت كنايس وعادت الى بيت المقدس وطلبت الخشبة التي صلب عليها المسيح عند هم فحفرتها بالمعاول فوجدت الخشبة واخذت لوجود عيد وهو عيد الصليب ثم اتى الى القسطنطينية فاقام بها بعز حسن في غاية الحصون والحماية والاحكام فصار ولاة ملوك الروم اخبارهم على مدة استيلاء وسعي بعضهم في بعض وقد ذكروا ان بعضهم لما شرعوا في انشاء هذا المكان المذكور جاءت حيوانات على صور شتى كالطيور والوحوش وما شاكلها مختلفات الالوان بيضاء وسوداء وحمراء وصفارا فحفروا بها الى البحر واجازوا الى الجهة الغربية من البحر ليكتفوا من ذلك

المكان تراب كان قسطنطينية الآن وهي في غاية الحصانة وكان ازوالة خرجوا غالبة سنة الملك المذكور وهو عند الامم القديمة هضبة جبل السبع جبال كانت بها وذكروا في بعض الاخبار ان سبب الامم الخارجة من هذا المكان خروج سلطانهم بمدينة وشعارا جبارا في بعض الايام شعيد الذي كان قسطنطينية وقد حاط بها البحر وكان وقت الربيع وظهور انواع النبت فاستطاب سيدهم ذلك المكان لطيب هوائه لان بين المشرق والشمال وهو الان موضع دار الصناعة فاستطاب ذلك المنزل وكان بعيدا وجوده البلد لبلوكان وذكروا اصنافا اخر كان ابا صوفيا صاحب نوابه وباقي القوم في المكان الذي هو قسطنطينية الآن بأت بيدان [illegible] وكان ازوالة خرجوا غالبة سنة الملك المذكور وهو عند الامم القديمة هضبة جبل السبع جبال كانت بها وذكروا في بعض الاخبار ان سبب الامم الخارجة من هذا المكان خروج سلطانهم بمدينة وشعارا جبارا في بعض الايام شعيد الذي كان قسطنطينية وقد حاط بها البحر وكان وقت الربيع وظهور انواع النبت فاستطاب سيدهم ذلك المكان لطيب هوائه لان بين المشرق والشمال وهو الان موضع دار الصناعة فاستطاب ذلك المنزل وكان بعيدا وجوده البلد لبلوكان وذكروا اصنافا اخر كان ابا صوفيا صاحب نوابه وباقي القوم في المكان الذي هو قسطنطينية الآن بأت بيدان [illegible]

وما حل هذا الملك اختلف الروم فاقاموا على خلاف الحق والصواب في الملك ثلاثين سنة وشعبين سنة لا نظام لهم ولا ملك جامع لهم فلما انقضت المدة المذكورة ملكوا عليهم اذدريانوس اهرابيوس سنة في اول سنة من ملكه طاق بنيانه الروم والاد والروايا وتعبوا بهم وفي زمانه اشتهر جالينوس في الطب ووضع كتبه وبقوة نحو مائة كتاب وكان شيخه في الطب ابوانوس وكان وفاة جالينوس بالمابه بجزيرة صقلية وبلغ من العمر ثمانين سنة وتوفي بعده بملكه ثمان عشرة سنة فصار الى سبطيليوس انطونيوس فملك احدى وعشرين سنة وتوفي بعده بملكه عشرة سنين فورد وس ثم فورد وس ثلاثة عشر سنة وتوفي بعده وملك بعده انطونيوس ثمان عشرة سنة ثم مقاد وقس سبع سنين ثم انطونيوس سبع سنين ثم مقاد وقس سنة ثم الاسكندروس ثلاثة عشر سنة ثم مكسيموس ثلاث سنين وشهد في قتل انطونيوس ثم غورد يانوس ست سنين ثم فيليبوس سبع سنين ثم دقيانوس سنة وفي ايامه ظهر الاصنام ودين النصارى وكان يحيا النصارى وسنه هو الفية اصحاب الكهف وكانوا سبع نفر اولهم اشرافيوس ومرنوس بالله وفخيم مشهورة وفي ايامه ملك سطوره وبقي شيئا من اخباره وذكروا انه هو في ذكر مدينة انسوس ثم غالبوس ثم فلطيانوس واحد وعشرين سنة وفي السنة الثامنة من ملكه امر بقتل النصارى كلهم فاختفوا في كنيسهم وقتل منهم خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع طاعون عظيم لم يسمع قبله حتى بلغ القوارة الثاني من الحنطة الفين وثمانمائة درهم ثم ان الملك اعتزل الى ان مات وكان ملكه عشرين سنة وملك بعده اخوين عبد الاصنام ثم بسبع بعده من ملوك الروم انتهى الى رجل منهم على سبيل الانتزاء وكان احدهما يسمى شماوس والآخر دقطيانوس وكان عنهما ودقيانوس الكبير وكان ملازما لبنيانوس بالمدينة وزوجها الروحا اسمها قسطنطس قتل الملك فليبوس والثاني بنى اسمها الروم وزوجها ايضا ثم توفيا الملك واحدى زوجاته فكان الملك لفليبوس وما والاها والثاني في الروم وما والاها الى افرنجه وحدود العرب وافريقيه وهو الذي بنى قسطنطينية بالمغرب وسماها باسمه ثم حكم اثنى عشرة سنة ومات فملك ابنه قسطنطين وسار سيرة ابيه وجمع الجموع وسيرها وجنودها وجميع عدد سيرهم اربعمائة سبعة وثلاثين سنة وتسع اشهر وكذا الملوك اخبار مكتوبة وكتب النصارى الملكية اعرضنا عن ذكرها والله الموفق للصواب

وكان اول من انتقل من ملوك الى قسطنطينيه

من مدينة روما الى بوزنطا وهي القسطنطينية فبناها وسماها باسمه قسطنطين ابنه قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم ثم تبعه من تبعه على التنصر من الروم وكان على دين النصارى بعيدا عن اضاليل اصحاب الكواكب الى سنة وفي احدى وعشرين سنة خلت من ملكه خرجت منه هيلانة الى ارض الشام فبنت كنايس وعادت الى بيت المقدس وطلبت الخشبة التي صلب عليها المسيح عند هم فحفرتها بالمعاول فوجدت الخشبة واخذت لوجود عيد وهو عيد الصليب ثم اتى الى القسطنطينية فاقام بها بعز حسن في غاية الحصون والحماية والاحكام فصار ولاة ملوك الروم اخبارهم على مدة استيلاء وسعي بعضهم في بعض وقد ذكروا ان بعضهم لما شرعوا في انشاء هذا المكان المذكور جاءت حيوانات على صور شتى كالطيور والوحوش وما شاكلها مختلفات الالوان بيضاء وسوداء وحمراء وصفارا فحفروا بها الى البحر واجازوا الى الجهة الغربية من البحر ليكتفوا من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وقسموا الشكل قسما مورقا ومعرقا في كل ناحية بسمط واسماعوا سمط الذكور الذي في القبة المركبة
على سبعة اركان وجعلوا سبعة ابواب وعلى كل باب صورة جلوسه فاذا انضم الضمار الى تلك الصورة انضم بالطالع
وقد تدخل عند ذلك اعمالها وهي التي تطلع الطالع في تلك الصورة ثم ابتدأ الطالع من رجليه وخرج ساعد وفوق
تلم يرتها على ذراعها الذي [illegible] وكانت صورته صورة جلوسه وهو الذي جاء الاهرام واتقن بنوه ابيه في العمارة
والعدل والانصاف وفي الصعيد ثلاث سنين وعمل بها عجائب كثيرة وهو اول من خرج الخراج بمصر واقام اهل
الصناعات على اقدارهم واول من امر الانهار في بطون الاودية والصحراء من خواصه وعمل مرآة من خواصه يرى فيها جميع ما
وما الحسب وما العجب منها وما حدث بها وركبها على منارة الاسكندرية وسمط السمط الذي في القبة صورة امرأة
جالسة وفي حجرها صبي كانها ترضعه فاما امرأة صاحبها فانها في صورة فرس وهي تلك التي تسمى سهيل فاما ما وجدنا اصحابنا
اصاب بعض بعد ذلك معرفة تلك التي يسمونها سهيل فانا لم نجد لها [illegible] ولا رأينا ولا رويا
وكانا قد رصدا الكواكب باعلام وكانا يسميان بعد ذلك على رؤسهم وكان الكواكب التي اقفت بعضهم وبعد بعضها
بعض اصوات مختلفة فاذا تعهد ذلك ثم رأى بعد ذلك كان الكواكب الثابتة في صفة طيور سبعين وكانها
تختلف اثنا عشر نفرا من جبلين متقابلين وكان وكان الجبلين المتقابلين بعضهم وكان الطير خلفه ثابتة قد عرفوا ثم
ان سحرت في اقاليم وعظم شيخ روسا الكهنة من جميع اعمال مصر فكانوا ثمانية وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له الطوخان
فعلق عند ذلك وكان الطوخان رأى رؤيا مثل تلك فاعدوا وانتخبوا اثني عشر كوكبا فاختاروا ثلاثة فاما
سوريد وهي التي بلغونا قالوا ثور وعربه تسمى سهيل وقالوا ان رجلا من الاهرام سارب يدخل فيها الليل
الى مكان ويخرج الى موضع من ارض الغرب وعلا عليها علامات وحجاب وخزائن وغير ذلك وزين في سقوفها
واسطوانها ما قاله الحكماء من العلوم الغامضة واسرار العلوم فزينا فيها ومضارها وعمل الطلسمات
والهندسة والنصب وكل ذلك علوم لم يعرف كايد وفاتهم وليس على وجه الارض بناء ارفع
واعظم منها وكان ابتداء بنائها في طالع سعد فغوروا عليها بناء هذا الهرم والتسع الذي في
السرطان فلما فرغ من بنائها حكما عليها بانها تبقى وعمل عيد الخراج اليه جميع الملك وكتب على جلتها
انه بنيتها في سبعين سنة فمن اراد هدمها فليهدم اجوف من البناء
وانه كسيتها حريرا فليكسوها من بعدي جمر ارسر فمات بعد ثمانية عشر جرما فلما فتشوا
وعند مدينة فرعون يوسف ثم مدت ثلاث الاف ذراع وعلوها اربعمائة ذراع وعند مدينة فرعون
موسى ثم اهرام اخر يعرف بهرم سيد ثم فكان جعل فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك في الصوم
الغربي اخوه هو جيب والهرم الملون فرعون ابن هرجيب والثالثة تزعم ان احدها فرعون
ثم والاخر قرعم من والملون فرعاب وابنه نصب الثالثة وجعل لكل هرم منها عاملا من
الروحانيين فالموكل بالهرم البحري في صفة امرأة بجرانة مكشوفة الفرج ولها ذنب الى الارض
وقد رأها جماعة تدور حول الهرم وقت الغيبة والموكل الهرم الذي بجانبه غلام اردعران وقد
رؤي بعد الغروب يدور حول الهرم والموكل بالثالث على صنم في يده سيف وعليه باب الروحان
وقد يرى ليلا وهو يدور حول الهرم بجوده وكل سابع من الروحانيين وقيل ان ادريس عليه السلام
من حول الكواكب ورفع الطوفان اهرامها الاهرام وابنيها الاموال وصحائف العلوم وما يخاف عليه من الغرق
والتدثر وقيل بناها سادات ابناء عاد وكانوا اضطروا بالوحي الى الدنيا فكان احدهم اذا مات وقد عمر
سالدهرا كان صانعا فدفن معه الصنعة واحوال هذه الاهرام عجيبة وحكايتها غريبة وكل شيء

بحتي

بحتي عليه من الوحوش الى الجزائر وقيل في ذلك

- حضرت بغوثا والى الغيث الانام ... واستغرت بعظيمها الاحلام
- حلس نخبة الثناء شوامخ ... فعرفت تعاليه وتلين سوامخ
- فرأوه جبلي كبا الفكر دونها ... واستوعن لجبيها الاوهام
- فعهود ملوك الاعاجم هوامد ... طلسم رسوم اعلام

وقال [illegible] البحتي

- ايها الذي الهرمان من بنيانه ... من فرعه من بين القصر ع
- تختلف الاثار عن سكانها ... حينا بعد حينا فتتبع

[illegible] سوريد لما ملك مائة سنة وعشرين سنة وكان بجنوه عرض الوقت الذي يموت فيه
واليوم والساعة فاوحى الملك اليه ان يعمل له هرما يدخل جسده الى الهرم الذي
اعد لنفسه فاشغل وقتا جميع ما امر ثم مات وتولى الملك ولما هرجيب وسار بسيرة ابيه في العدل
والعمارة وانتزاعه الناس فاجروا واطاعوه فبنوا هرما وعمل البناء كلها والبواهر وكانت له
سنة فمات مع بعض خدامه فدفناها في ناحية الغرب وامران يبنى لها مدينة فبنيت وسكن
معها كل امرأة سنة من اهل جنسه ثم مات [illegible] سنة وملك بعده [illegible]
سنة وتوفي وكان جبارا ايما وشيطانا اوجعا الناس وسفكا الدماء واغتصب النساء وكان يقتل
خلقا كثيرا قبل ان يواقعهن واستخرج كنوزا بانه بنى قصورا من ذهب وفضة وغرقها الا انها ظهرت وجعل
حصبائها من صنوف الجواهر واستخرج في الذهب والفضة وغيرها ما يتعلق بالعمارات ومصالح
الديار فابغضه الناس وكل من امتنع من امره اهرقه بالنار واقام ملكا ثمانيا وسبعين سنة وثلاثة
[illegible] في الهرم مع اجداده وعمل عمله كنوزه ثم ملك [illegible] الارض وكان [illegible]
[illegible] وعمل فوارة فظهر عليها مائدة ذراع وطولها عشرة اذرع وعرضها ذراعا وثلث في
[illegible] وعمل في وسطها شجرة عليها صورة
انسان يصفر كلما مضت ساعة من النهار صاح ذلك عيانا بيانا فيعلم بذلك اساعات في الليل
والنهار وعمل بابا الى وجعل على بابه قبة من صفر ذهب والقفل الطوخان فاذا اخرج الخشبي اشتغلت
تلك القبة نارا تغلي اكثر الليل ولا تطفيها الامطار ولا البرد فاذا كان قرضوها الصفر الخشبي وعمل
سلما الى السرب الذي يطول شرحها وبنى الى ان تزوج امرأة يبني الا اولادوان يولد لها سفهاء
فلم يكن ذلك في عصره الا اولاد اولاد فخلف بامرأته فبنى الغرب زمان الطوفان وهلك العالم وكونت في زمانه
الاسود حتى كانت تدخل البيوت وانقطعت الامطار وقل الماء في النيل وهلكت الزروع من انواع الجاره
[illegible] اربعة وستين سنة والبرد ولد ولاخ ودفن في الهرم وجعلت معه خزائنه فملك
رجلا من بني العمالقة يقال له ابو الهول سبع سنين فما ملك سار بسيرة سلفه وكان لابن عم يقال له فرعان احد
الجبابرة الذين لا يطاقون وهم وهو الذي فرعون سمي بهذا الاسم وسمي ابنه من بعده بهذا الاسم
بعض ملوك العمالقة فدست الملك السم في شرابه فقتله وجلس فرعان على سرير الملك فلم يزل عاتيا
وكان الطوخان دفع في زمانه وكان عاتيا في الارض وتجبر وغلب الناس اموالهم وانفسهم ونساءهم وعمل
هائلا هائلا من الوحوش قبل ان يسير في النيل وعجائب الملوك واخبارها اطاعته وهو الذي كتب الى ذي النيل

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
الألوكة
شبكة

الا معناه ان الوليد لما بنى جامع دمشق واراد ان يجعل سقفه رصاصا طلب الرصاص فجمعه اكثره من الروم وبقى يسير
يكتسبوا من قرى فوجدوا البيت الذي فيه ومصور على الارض فوقع راسه على الارض وانقطع عنقه فقال
من قدم يتهالكم ذلك فسالوا عنه فاخبرهم بعادة ابي يتيبر الكند وان طالوت الملك فاعاده الى اورد
فلما توفي طالوت ملك بعده داود ثم ملك بعده ابنه سليمان ثم ثم ملك بعده رحبعم وكان ذري النسل
شيخ المنظر غليظ الجانب فاصل في ايام نظام الملك وخرج عنه عشرة اسباط ولم يبق تحت طاعته
سبطين وصار الاسباط العشرة لوكا فرق بملوك الاسباط واستمر القتال نحو ماية واحد وستين
وادخل الاسباط الى جهة فلسطين وغيرها من بلاد الشام واستمر رحبعم على ما هو عليه ببيت المقدس سبع
عشر سنة ثم مات وملك بعده ابيا وكانت مدة ملكه احد وارعين سنة ثم ملك بعده ابنه يهوشافاط
فاط وكان رجلا صالحا كثير العبادة لعلماء بني اسرائيل وخرج عليه من ولد العيص رجل في جمع عظيم وخرج
لقتالهم فالقى الله تعالى بين اعداء الفتنة واقتتلوا فيما بينهم حتى تمحقوا ووقع الباقون منهزمين
فغنم يهوشافاط منهم غنايم كثيرة وعاد بها الى بيت المقدس مويدا منصورا من غير قتال وكانت مدة
ملكه خمسة وعشرين سنة ثم ملك بعده ابنه يهورام وكانت مدة ملكه ثمانية سنين ثم ملك بعده
يكانه اخزياهو وكانت مدة ملكه سنتين ومات واضطربت البلاد بعد ملك ثم حكمت امرأة ساحرة اصلها
من جهة سليمان عثلياء اسمها عثلياهو فقتلت بني اسرائيل وافنتهم وما سلم منها الا طفل اخفوه عنها
وكان اسمه يواش ابن اخزيهو واستمرت عثلياهو سبع سنين ثم ملك بعدها يواش المذكور
اربعين سنة ثم ملك بعده امصياهو تسعا وعشرين سنة وقتل وملك بعده عزياهو اثنين وخمسين سنة
وكفر البرص فتخلى عليه ولم يوتسم فملك تسع ومات ودفن بامد وكان يونس من عمران ابنه يوثام
عمر عشرين سنة واستمر ملكها ستة عشر سنة ودفن بامد وكان شعيب النبي ثم دق السنة الرابعة
من ملكه فصل ملك دمشق واحد رصين تقتل شعيا ثم ان الله تعالى بعث عنه رصين بحرب
وكان كذلك ثم ملك ... رجلا صالحا فظفر اجاد حتى قاتلت من ملكه ست سنين
انقرضت ملوك الاسباط وهو ضعف وقرب هلاكه اراد الله تعالى فكان خمسة عشر سنة وامره ان
يتزوج واخبره بذلك شعيب ثم وكان بعد سنحاريب ملك بابل والموصل كما تقدم ثم عوضه
وكان قوياما ملك اثنين عشر سنة فعصى واظهر الفسق ثم تاب الى الله تعالى وكانت مدة ملكه خمسة وخمسين
سنة ثم ملك بعده ابنه امون فملك سنتين ومات ثم ملك بعده يوشيا وملك احدى وثلاثين سنة وقتل
وظهر به واسرته من الخيمرقات بها وكانت مدة ملكه ثلاث اشهر ثم ملك اخوه يوياقيم ودفنه
الرابعة من ملك تولى بخت نصر على بابل وسار بالجيوش الى الشام وغزا بني اسرائيل فلم يجادوه
ولا ناهبهم الملك ودخل تحت طاعته فاتبعا بخت نصر على ملكه ثم خرج من طاعته فامر بمسكه
واحضاره الى العراق فانتزع البرابرة من الحوق وكانت مدة ملكه احد عشر سنة ولما احضر
الى العراق كان قد خلف مكانه ابنه يخنيو ثم ارسل بخت نصر من احضره الى بابل واخذ معه
جماعة من بني اسرائيل وحمل دموله سجنه ولم يزل مسجونا حتى مات وكان قد ملك مكانه عمه متنيا
صدقيا وكان في زمانه ارمياء عليه السلام وفي السنة الثامنة من ملك صدقيا عصى بخت نصر
فسار بخت نصر الجيوش وحمل بيت المقدس وقتل بني اسرائيل حتى افناهم واخذ صدقيا اسيرا
معه واخرب بيت المقدس وامر جنوده ان يملوه ترابا واستمر اكثر البنيان تحت الارض ... مرخ

علان

ملك صدقيا نحو احد عشر سنة وهو اخر من ملك بيت المقدس من بني اسرائيل فسبحان من لا يزول
ملكه ولا يحول عزه فكل ما ذكر من الملوك والالكا بادوا جميعهم او زمان العابر والحال ان لم يبق منهم ديار ولا
نافخ نار فما بيد ملكهم وابيدوا الحكم فهذا اعني الكبير فسبحان من لا يفادر وملك مقتدر
فامرا جمع نظام العالم ببالغ انعامه ودوام نعمه وجوده وفرقه واودع فيه دقايق الحكم بما لم
حكمته بدقيق الحكمة وملكه لمن لم يكن شيئا مذكورا ولم يعرف احد ابا بينهما وجدا مشهورا
فاين من ملك اقطار العالم ومات له كافة الامم وبنوا مشيدا واملوا بعيدا وحسبوا ان لا يبيد هذا
ابدا حتى اتاهم ريب المنون وحيل بينهم وبين ما يشتهون فاصبحوا مثل المنية حيال ساركان لم يلبثوا
ساعة من نهار وبادوا جميعا وانقرضوا سريعا فنسيت اخبارهم ودرست اثارهم فلم يبق لهم
حديث يروى لا نايح يبكي وقيل فيه سلطنة ادم هكذا دول فسلطان من داود وهارون

تلك والنظر يعني هذا . الوعد الدنيا واولها
دول تمضي وتجي دول . تلك الايام نبدا وننها
لا يبالي ما يفعل وهم يسالون . سيدرك ... كل حق ماله ترجعون

... باب الخامس ... ودخل فيه ... اخبار الامم الماضية والقرون
الماضية وغرائب العجائب وعجايب الغرائب ويشتمل على عشر فصول الفصل الاول

في ذكر ... قال الله عز وجل ... رضي الله عنه انه قال خلق الله
تعالى الف امة منها ستماية في البحر واربعماية وعشرون في البر وفي الانسان من كل الخلق
فلذلك سخر له جميع الخلق واستجمعت له جميع الذات وله النطق والضحك والبكاء والكلم والخط
واختراع الاشياء واستنباط جميع امور العلم وفي مروج الذهب ان الله سبحانه وتعالى خلق
في الارض قبل ادم عليه السلام ثمانية وعشرين امة على صور مختلفة منها ذات الاجنحة وكلامهم
قرقعة ومنها ما ابدانهم كالاسود ورؤوسهم كالطير لها شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها ماله
وجهان واحد من قبلها والاخر من خلفها وارجل كثيرة ومنها ما وجهه كالادمي وظهره كالسلحفاة
وفي راسه قرنان وله اذناب وجوه كالخنازير واذناب طوال وكلامهم كدوي الذباب ويقال ان
منهم العوم ... وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين امة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا اجل
ولا احسن من الانسان وفي تحفة الالباب ان بالقرب من اندلس قصار القد ورما من الوجوه سود
الجلود وجلودهم بيض وصغار ما فيهم شي اشبار وايضا بالقرب منهم صور دهم كصور
الادميين لا يفهم كلامهم ... يطيرون بها وهم بيض وسود وحمر وايضا انه بجزيرة الرمن
طول الرجل منهم اربع اشبار وكلامهم كصفير الطير واسد ووجوههم كوجوه الكلاب واجسامهم
كبني ادم وبالقرب منهم امة لا تشبه صورهم صور الادميين ليس لارجلهم عظام بل من حد
ركبهم الى اقدامهم كهيئة الحبل الطويل وانهم يحبون زحفا ومن وقع بهم من بني
ادم ركبوا عليه فاذا ركب عليه لفوا ارجلهم على رقبته وبقي دونه عليه فيجرون
ثم يا ... لا يزالون منه حتى يموت فانهم لا يقدرون على الاكل الا مما يسقط من
... جزيرة ... لهم اجنحة وخراطيم دقاق ... على اربع ارجل
... وهم على صفة الادميين الا ان ... طوال وابيض ... القد ود ... صورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهم اجنحة يطيرون بها وجوههم ورؤسهم كوجوه الخيل واجنحتهم كاجنحة الدجاج وايضا امة لهم
كالناس وقاماتهم اربعة اذرع بعد الغوص وبينهم وبين رأس واربعة الى اسفل وبينهم وبين رأس اذا احياء مما يمشي على الارض
الذي ساقاه يليها اطول منه على اسفل وسنى على ذلك لا رجل لهم استريحة واذا مرعى كالبوق وصفا تهم
كبني آدم وايضا امة وجوههم كوجوه بني آدم واجنحتهم وعيونهم وافواههم في صدورهم وجارجل منهم الى
ملك النسار كتاب من ملكهم وايضا امة ابدانهم كابدان الرجال خفة ووجوههم كالادميين لهم قرون
طوال وايضا امة يقال لهم انسان لاحدهم نصف رأس ونصف وجه ويد واحدة ورجل واحدة كانما
قد نصفوا بقفر قفا شديدا وكلامهم كالادميين ومقرهم باطراف الصين وجزيرة رباط بالقرب من
وجوههم كالنهار المشرقة وشعورهم كاذناب البقر الدبر وبسبع عندهم طويل ورؤوسهم لا يكاد
يسمع لشعر شعر افواههم ولا وجوه الا واحدا واثنين لا يحسن احدا بعدهما وايضا امة القصار
الشعر عراة وجوههم في صدورهم لكل واحد منهم فرج رجل وفرج امرأة كلامهم يشبه لغة الطيور وهم
يثبت يشبه الكعاء وبها امة عظيمة لها رؤس كثيرة ووجوه مختلفة واذناب متفقة ولها
جناحان اذا رفعتهما صارت كالترس يظل من الشمس وجزيرة الذراع [illegible] شبه
الادميين واخرهم خلق وحش بسيط كلام بعضهم يطير ورؤس بعضهم الى الجزء يطير اجنحة ولهم قوة الطيران
ان يعلو كالطيور وبهذه الجزيرة جبال عظيمة منها جبل النبل وبها وبغاء وبغى وضفادع وحشرات
بكل لغة تكون كلها كلام احد بلسان جيد دون لسان آخر وبالقرب منها جزيرة بها اناس كالادميين بيض
سود وخضر يطعمون اجنحة يطيرون بها وليس لهم كلام بعضهم راسه اذا اضاع البصر فمن قاعد انجاهي سود
كالادميين طول الواحد منهم اربعة اشبار بعضهم تركب نساؤن ولا يتصل بشعر ضرع ويتولد الى البحر عادين كر
اصحاب ثلاثة ايدي وجوه ادميين مختلفون في الخلق والاشكال لكل انسان منهم ملك واحد سبعة من طول شبر
وسبعة من طول ذراع واطولهم سبعة اذرع من بترين اصوات يتخطى الاجوف سبعة من له
اذناب وقرون وله ناب رسبعة مشق وشب كالغراب ويأكلون الحيات وحشائش الارض ويأكلون كل
ذي ناب وغلاب ويأكلون نباتا يغير بعضهم على بعض وفيهم شدة وبأس واقوى ويطيش وسيرة
اماكنهم ومدا مساكنهم في ما يقال ثمانون سنة وقبل مائة سنة وجزيرة [illegible] على صفة الانسان
رؤسهم كرؤس السباع وبها نوع من السنانير لهم اجنحة من اذنابهم وفرة بلاد كاقان وبها من بلاد ياجوج
ومأجوج على البحر المحيط اقوام ليس لهم رؤس واعينهم في مناكبهم وافواههم في صدورهم واذا اوا الناس
هربوا وقوتهم التسلق وان صنفان طائفة يزرعون في الارض يزرعونها منهم كما يولد دود الفرو لا
يعيشون الخوف اكثر من شهرين او ثلاثة مثل بقاء البنات وهذا لهم لا يتناسل ويزيد ذلك ما ذكر
انه في جبل فرعان يخرج لهما تا في سنة الادميين ذكور واناث غير ناطقين واذا واح لهم ومن رأى
يجب انهم ادميين فيما على اقدامهم وفي بلاد كاقان المذكورة ادمي بري وعلى جسم شعور ضيار به
لا تغني في ارض تركستان امة ليس لهم زرع ولا ضرع ولهم جمل في جبارة من خالص الذهب كبر هو قدر
رأس انسان اذا ساء وتهاقص اخذ ينفع الصغار ويشفع به ومن اخذ القطع الكبار يموت هو وجميع اولاده
واهل بيته ما لم يردها الى مكانها وليس يعلم ما المراد بذلك وفي اقصاء بلاد الجنت امة لهم مخرج على قدر
الحمير ولها شعور تغطي على الارض فيحمل عليها بضائعهم لتصعد الجبال العالية وعندهم غنم على قدر فرس
البقر جرد لا شعر لها وعندهم بقر مستدير الوجوه يفرون واقل كقرون الثور وغير ذلك شيء يقال

هم اربعة آدم وحواء عجيب واذا رأوها هلك في الحال وجوه طريق سمكا بأنهم من جربا نطس بأمة منها
ثم بعد ثلاثة توجه نحوهم من الشق الآخر بنتا وقود سفارة فاقع على الواضح الذي اعتد ساد ولا وجوه من السمك
الناس في تلك البلاد وفي جبل الفتح وبات الباب بين جبال ادم كأجبل سفا منع واهب في الجوف صخر عن
مائة سبل في وسط تلك الحوار دار سخونة كانها فحمت بسكار وفوارها سفة بحوفة وفي بحر جلد تخف
كالدود والدابة واسمها أرت تلك الفسفة نحو من خمس بل في بعوف سفلا كما بط شبي بن اسفل الى على
وعنق نمرة من سبلين لا سبيل الى الوصول اليه وبابها الليل بوان كذبوة في واضح مخلفة وانتهار
يدخل فيها فوق وعابر وانتهار نحوي من ذلك الفوق وناس وعابر هم الا انهم يرون بعضا في الاجسام بعد فحص
الفرع لا بد واحد من بابي الام هم ولا سبيل الى المصعود الى جهة من الجهات ولا سبيل الى فوق الى الفوق لوجه
من الوجوه ومن الامم انسان انفار وهو جبل يشبه الانثى يخرج بعض الاوقات جوانثاى شبح الجبل يشبه
ويستبشر الناس برؤيته في تلك السنة الخصبة من رؤيته ذلك بشائر وهم امة جوالوزم يشبهون انثا
ذوات شعور وفوج رؤوسهم كلاب لا يفهم ونحك ولعب وهم رجال من جنسهم يقال انهم اصابوا من
بعضهم وتهم ويجامعونهم فتحبل وتلد ذلك انثى عجيبة لا يوجد في الناس ثم يجيد وتهم الى الجوز ويقال انهذا
النصف يوجد بالروس ويشبه وحكى ان رجلا في تاريخه انه رجل من الانس بالجزيرة الخضراء جاءوا به
سفن حساء الوجه سوداء الشعر حمراء القدمين يطول القامة اعجب من كانها القرد وبه ركاملا الا رجلي فانها شبه
سبعين وانها جاءت شبه بأدوار هاوذكر انها لم تزل تأكل السمك فاذا رأت السمك صادت منه
وتفرق بها فاذا رأت سمكة اخرى اتت نحوها والفت انفها في انف حتى تلتقي الجوجلان الحق بنفسه فلم تزل
حتى يلتقي فاذا التقيا ركب على ذلك فلا يكاد يفارقه بعد ثلاث ايام فحينئذ يصعد فاكل ويأتي به ورجله
على بالسمكة لا تغتسم وتركه وكان اخوانهم معها فاتبعوا اثره فاكل من بعض خلقه فداووه الله ويجاب
الدعوات في الاماني والنسوان كما قال الله تعالى وكما في من يفرق النسوان والارض يردون عليها هم حتى
الابد فمن شهد عرفة فقد شهد الحج وبعد الحج وكذلك عرفة الناس يجتمعون من كل وجه بعد فيكسر الوسامي ويشعب
اثباتا وقرات واضطراد ولا يتخلف الوسامي يعلم ان الجنة واردة وعده هذا الامر على كل شيء قدير فيجاب الاشياء من
سبحان كان قبل ، وبعد في كل بحر بكل ، وفي كان يكون شاهد بذلك
، وفي كل شيء له آية ، تدل على انه واحد بذلك

ومن العجب ما نظرت انا في رسمي فاك [illegible] من بلاد ابين فرايت بها انسانا من وسطه الى اسفله
يده اعراء ومن وسطه الى علوه بدن بين صفوفين وآسين ووجهين واربع اعين وبأكلان وينزلان وينقلون
وينامان وبعضهم ان قام ثبت منهما انبلا وبعضهم قبل الحاسد فاذا رآه انتبه قبل ربطا في احد
حبل وبقي هو على ثم ذهب وراءه الحاسد الاخر فانتبه فاخبر اصحابه وتسارعوا بعضهم بطارة الارض
الى اعلى الجبل وانا بين حمار وحمار جبلان سنة اسفان في جده واحد وهو جبل خمسون سنة وقيل خمسة وعشرين سنة
والانسان في الغيب وهما بنصان وسنين وبعد بين وقيل واحد منهما اثنين وزوجا بين وبين وبعض
وسنين واحد منهما واحد وكان احدهما يحب انثاه والاخر يميل الى ابنه فمات احدهما وبقي الباقي
فارسل الحاضر الى احد اصحابه وسألهم عن نفسه ان اثبت من اثنى على ما كان يحبه على وبعضا
حفاظا فان تم فالا يبكي فعلها ثم سرعان ما مضى الى من الورى وما ان ومن ذلك ما حكي انه اهدى الى السلطان
الناسك في قرن د قرأ وخلف د ضاحكا فاذا قرب بانسان فتوهما واذا بعد آصفهما [illegible]

انسان على وجه الماء بحكم ثلاث كلمات وادبع كلمات اوادبع كلمات متعلقات بغير مخلوقات ثم يغوص في الماء
وظهر يدل على بحر كبير جليل كبير في البحر الذي ان الاسكندر لما فرغ من بناء السد اراد ان يتخلى على ظهره
فسبح ثم عاد بعوة فخرج حيوان من البحر في غاية من العظم وارتفع كالغمامة السوداء العظيمة فسدت
الصور من الارض فخافت الجيوش واشتد الصياح فاشتد الاسكندر غواه فدا فعل على السد حتى ولاه
وارتفع عليه ربت سبع ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر وقد رايت هذا المكان سد وسبع مرات
وفي تقدير الله تعالى انه سيكون عمر هذا السد وصوته صوت الرعد كما سمعت بسبب هذا التفريط
هذا فاسمع الله صوتك واطول شوتك ورد عزيتك فانت ذلك الحمام فضيلت من الله السلام
ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب وفي اطراف بلاد الزنج حيوان يسمى الزوزن اصغر من الفهد
لونه احمر يعب وجناه بالفتان رقبته من الارض خشون وراءه اكوان راى ثيلوا او رسا
او وحشا فانه يصول لوقته ويجل من الثوب الذي اصاب بوله على راس دنبه ورجلي الحيوان اولا ثم
فجر فيه بوله لساعته كانه سقط في نار عظيمة وان عرب ذي يزن صعد الى خوخ عاليته فبرش بوله عليها
وان زاد على هامن وصل بوله بضع راسه في الارض من شدة منفعه وبضع جمعه عظيمه مزعجة
فيخرج من منه قطع دم فيموت [illegible]
[illegible] ملك الزنج اقمت مندهم مدة فراينهم يوما وقد اصطادوا سمكة عظيمة فاتفق اذ
[illegible] السمكة يخرج منها جارية بيضاء عراء شعر اسود حسنة الصورة طويلة القامة كانها البدر المنير وهي
تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح نهارا تلك التي ماتت [illegible]
[illegible] فاذا اطلعت الفجر وحقت نهارها فيبقى في الماء واذا رات في الماء كبد على الصورة التي كانت في البحر
[illegible] الانسان وصورته وهو يرتفع ويغوص في الماء فاذا راته بقاعجل على شكل
الخروج والكون وهو هاس الغواكه ولم ار بمثل الاموضع بن الاسكندر ربه وطرابلس الغرب بقال له المنقاه
هناك وبها اي شيء وضع فيه صار حجرا بقدره الله تعالى وهي عندي الى الان [illegible]
[illegible] وفيها حيوان يقال له السلاسيم فيها صورة حيوانات وصور الادميين تدسيسا
احجاره وفيها الوحش يتكاءعليها صنعا من الناسبه صورة كانهم مجاورا وامراة تحمل ولدها وقد تخيروا [illegible]
[illegible] وجبالها حجارة ملونة من الوحش والطيور والسابين
والكلاب وتجسيم في اكفانهم الى اليوم والكفن كانه قماط ولد جلد او ورقه لا يبلى قال رايت جارية
اخذ كفنها وفي يديها وجلها انواع الحناء والوشما ثوقدهم ولا يعرفون امة من هم وبها حجارة كانها
دنانير مصورة عليها شبيهة السكة حجاره كانها القدس يزعمون انها اموال فرعون وقومه وفي
سيدان حجار عظيم في اعلاه صفة حيتين من حجر ينقران هو لها كانه من اصابه سرحه او رخرها بعضي
الى تلك القفار وتحت الحيتين ماء عين نبيع باحد من ذلك الماء ويرش به تلك الحيتين والكتابة
فسبيل الماء على الجدار ان فيه السموم فيبرى لوقته وادبح السموم عن التوجه اليها وكل

شخصا يجوز بحال القمس او كل الباب بهواء السموم لوقته [illegible] بلاد الاندلس في دس آوليد بن عبد الملك
ابن مروان وجد هاذين البيتين فقطعوا احد عشر قاعة ذات اربعة وعشرون بابا على كل باب اسم ما يجد بكوب
وبلغ سنه ومالك السنين ووجد فيها من سليمان ابن داود ومن ذي الذهب وفيل من الياقوت
وعليها الجواهر الجوهر الثمين ثلث الى الوليد ووجد على باب البيت الاخر اربعة وعشرون قفلا ولا يعلم
ما في البيت فلما ملك ادريس وهو اخوه وكما قال لابد من فتحه فقال له بعض اكابر دولته اعلم
الاقفال الا محكمة فلما فتحوا فتح فوجد فيه رجلا من قرب قدميه واعلى جبوتهم بعا بعضهم وهما يعضهم
وربما جهم فلم يلتفت وصلت اقرب جزيرة الاندلس في السنة التي فتح فيها الباب وفي جبل الاقاليد
حوض ماء ان وضع فيه بن جبنا او ما يقرب قدحا من ماء وسيل عرمان فلم يجر حتى يرى ما فيه من الماء
ويسيل ويغمر فاذا ظهوره عاد الماء كما كان وبارض طرسنان جبل فيه غار عظيم وفيه نفوح فيها ما لا يكفي
الا واحد من جزيرة وليس لنفوحه ما ينصب ابها فان دخل واحد كفاه او اثنين كفاهما وما يا او الوف
كفاهم وهذا قرب [illegible]
[illegible] ونفخ بالانسان وذرعه جبل ونفخ وانفتح ساعة فان رمى جبل فيل او ثور يجري ساعة وفي
تخت الغرب اباه بقرب وجهان حيتان يشربان ماء كثيرا وينقطع في بعض الاوقات شهرا كاملا فيخرج
اهل تلك الارض رجالها ونساؤها على اعلى ربته وابدانهم وانواع الملوخي ويرعون ويعبرون
ويفعلون فلا يرجعون الا وقد بدت لهم [illegible]
[illegible] فاذا كانت السماء صاحية لا يرى فيها قطرة من الماء واذا كانت السماء سفيفة تراها
مملوءة طافحة وبالقرب من نهاوند جبل في سفح جبل وتحت ارض وطاء وكل من احتاج الى الماء يمشي ارضه
مشيا الى العين وهو خلف شجرة عالية وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء ثم يغمس رجله في ماء العين
ويمشي نحو ارضه والماء يمشي خلفه حتى يبلغ زرعه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب ويقول قد كفيت
ارضي وزرعي احرث ثم يضرب برجله الارض فينقطع الماء وهذا دأب اهل تلك الارض كذا في تحفة الغرائب
[illegible] طول
الليل بد وابع فاذا طلعت الشمس لم يوجد لها اثر وحكى ابن الجوزي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
انه قال بين الهند والصين ارض يقال لها رمطة من نهاس على صعود من نهاس اذا كان يوم عاشوراء
مدة منها الى بيت شرب منه ثم نعود الى مكانها وتفيض منها رها فيفيض منه الماء ما يكفي سكان تلك
الارض والبلاد وزروعهم ومواشيهم الى مثل يوم عاشوراء السنة القابلة وذلك دأب لها كل عام على هذا الدوام
وفي البصرة ان على الباب الشرقي من مدينة رومية الكبرى صفة زرزور من نهاس على قبب من
نهاس فاذا كان اوان الزيتون صفرة تلك الزرزور فلا يبقى في زرزور الا جاء بثلاث زيتونات فتلتف
على تلك الزرزور فيجمع اهل رومية فيعصرون ما يكفيهم الى العام القابل وليس عندهم ولا بقربهم زيتون
[illegible] ان قرب مدينة كبيسة عند عاديس ماء وشجرة زيتون يقصدها الناس في يوم
معلوم من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت العين ثم يظهر على تلك الشجرة زهر زيتون
في ذلك اليوم ثم يصير زيتونا بالغا في يومه فيأخذ الناس ويأخذون من ماء تلك العين المتدارك
من جميع الامراض [illegible]
[illegible] في بحر الغرب جزيرة فيها كنيسة منقورة من الصخر
في الجبل وعليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة مسجد يزوره المسلمون ويقال انه المنار الذي فيه مغول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يستطيع احد ان يقربه فاذا ارتفع عن الماء صار كالتراب سكنت الزوبعة وهدأت الامواج وهو يقتل السلامة ويفقدونه فلا يعلمون اين يذهب ويبقى هذا البحر وهو بين ظلمات وتموج من تحته في كل سنة بكثرة ويصطاد وربما وقع وزوقه السمك من هربه فيه سلاحف كبار اسنانه كل سلحفاة اربعون ذراعا ثم يبقى كذا واحسن الف بيضة وظهرها هو الذي يتخذون منه قصعا كبارا وفيها سرطان عظيم يخرج من الماء يسمى عنده حوكة فاذا كان في البحر انعقد بحرا في الحال وفيه حيات عظام يخرج من البحر تبلع الفيل وتطوب على سفينة فتكسر عظام الفيل وتبلعها بسبع لذلك فتقف رطوبة في هذا البحر كالدوار الكبير وهو ماء واقف فيه سفينة لا تجري لسنة ابدا وما بقي الا بقية الجيش وهو اعظم البحار واوسعها واكثرها جواري فيه جزائر وكثيرة قبل انها تزيد على مئتين الف جزيرة وفيها من الامم ما يعلمه الا الله تعالى وفي منتصف بين هذا البحر وبين البحر الذي ابتدأنا منه وهو بحر فارس والذي يجري الطيور وهو بحر فارس الاخضر تجري بحاراته كثيرة الجوز وامم السند قبل الهند يجري الى الشمال الى جزيرة فيها خلق كثير الديك والدجاج وفيها الدرة النبيعة التي لا عديل لها وفي جزائره انواع الجواهر المكونة ومعادن الذهب والفضة وانواع الطيب يجري عمان هذه من جزائر وهو بحر كثير العجائب وهو الطوم يسمى اسم مدينة على ساحله وهو البحر الذي ذكرناه في اوله فيه قرطون وتوسه وهو بحر مظلم لا يجري فيه ولا في هذا البحر جزائر كثيرة ولا كواكب سكونه ولكونه لا سكون فيه جزيرة الجماجم وهو بانه غير الاخبار دائما في اهواله وليس في البحر نوع من انواع الذكر بعينه ولا واد الجنوب سنة تحت سهيل وراء كل هذا البحر وهي القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا يمكن عشق وهذا البحر متصل بهذا كالجبال التي تواصل ولا بد من سيل ساير البحور وفيه جزائر كثيرة ولكن ما ذكرناها ليست ذوات اشجار مثل شجر الابنوس والصندل والساج وما اشبه ذلك وليس بحر الغرب غير بحر الشام وهو قطعة يخرج من الخليج وفيه سد وهو كل يوم يهدم ليلا واربع مرات وذلك انه بحر الغرب عند طلوع الشمس يبلو اربعة فرسخ في بحر الشرق الذي ذكرناه اولا وزالت الشمس يرجع الى مكانه الى حد الشمس وهو من نصف الليل الى نوالليل ثم يرجع وهكذا على الدوام وفي هذا البحر جزائر وكثيرة وس يجانبه الذي يخرج منه جواره كالانسان والجنبة بيضاء، وتكون الصفدع وهو كثير البقر وهو قدر الفيل وهو وجه نهار الشمس الا يزال الى الذي هو غرب الشمس فاذا غابت الشمس وثبت لا يجعله احد وفيه حوت عرضه عرض الجون الذي بحر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ان طوله يوم ونصف سافر في طلب الخضر وكانا الكلا نصف النصف الآخر فيه في البحر وهي سمكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد حاجبها كوكب ونصفها الاعلى صحيح وآذانها يتوكون بها رؤوسهم وفمها الى الثور ساعيا الثور وساير البحر وهو بحر باب الابواب وهو العروف بحر الترك وبحر الامم وهو حتى وآذانها من جهة الارض وهذا بحر واسع لا انصال له بالبحار وهو بحر مظلم لسلك جوع اهاليك وليس فيه شيء من الاولى فولد فاما فيه نيل وهو سمانة نيل وهو مد ورأسه الى الطول ابن فرغانة جد البحار وهذا اكوا الناس انهارا وبحارا في الغور من الارض وسمع من جدها خمسة وسبعين بجملها سنة وسمع من روى انها سبعة سنفصلة وما ذكرنا في الشاهين من الانهار ما نفصله بعلمي من بابه عظيم طول كل نهر من بدأه الى منتهاه من حين نرسخ الى الف فرسخ وبعد البحر من الجبال وتعب في البحار بعد اشفاع العالم بها وتعب سنها سوى في بحيرات فاذا صبت في البحر الملح واشرفت الشمس على النهار فيصعد منه الى الجو بخار ويتصعد نيرا ولا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكواكب اجل فيسمان الذي لا الكل بدايع حكمته وذكر ما يجب المتطوان اما الملح افضل من العذب والذي يزيل على نقصان الملح كدر يخلط وآفات العذب عاش رقيق وكل ما يقوى فهو نهر وجب بحر وجب بكون سمكه الآبار فهو يحس واول ما ينبع بحر ابرساء هو نهر مظلم ساد الجزر وبدأه من رعن الزوج من البحار وبعضه في ادنى الغور وقد

ذكر الحكماء ان بشعب من هذا النهر حية وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم واصله لا ينفع ذوره تغرقه مائة وقوة امداد فاذا دخل في البحر يستمر سائرا فيه بين ظاهر وتحت ثم يخلط ويجف في اثناء العدوة وفي وفي هذا النهر حيوانات عجيبة نهاد نذكر ما جاء لسالك والله اعلم هذا النهر يجري ساؤه ويسقي نبيره مشارع صخور يستخلونه في اثناء نهر يجيون ذكر الاصفهاني انه يخرج من حد وره حتى ان ثم ينصب اليه انهار اكثيرة فيبر نهر عظيما وهذا النهر من حضه يجد في اثناء وبعرى الماء عن الجد واما اجد عربيا لغوا قول الحجاوات ولا يبقى بينه وبين الارض في فيصير اعلى وآخر ترم الحاول اما استعمل منها ولا ينتفع في قرى الاهل خوارزم ويخاف ذلك شهرين فاذا اكسر البرد انقطع قطعا كاملا اول مرة وبعود الى حاله الاول وهو نهر قال قوان يجوا غريبه ويستخرجوا بانه في غرب مصبه وادنه وسنها بعسا الى نهر آخر وهم نهر حصن المهدي ذكر في قصة الغرابا انه بين البصرة والاهواز وهو نهر كبير ويقع منه في بحيرة آبار فات سارة يسع سنها امرأت كالفيل واثبوني ثم نضب ولا يوجد احد شاة ذلك نهر يخرج وهو نهار رخو الترك فيه جبال عظيمة اذا وقع حين اوان ربيع عليها وقع عظيما فيه نهر يجري نهر جلو وهو من انهار الجنة يرفي الماء الحبشة بقال انه يزيد منه بقل سير نهر يسمى دهوه بلدا مدة وبعد جوده وهو فوق خسا بانه سنة وسبعون زراعا بناء انوشيد بجار بلخ الى اندنه وبداء هذا النهر من ناحية ملطيه من شعب على كبة فيها صورة الجنة مصورة وآنهر يخرج من تحتها نهر جلة وهو نهر بغداد يخرجه من اصل جبل بقرب من عند حصن ذوا آنهر بان وماؤه اعذب الماء واكثرها نضالا ان ماؤه من يخرجه الاسبعة جارف انهارات وهو نهر يبارت كثيرا بجوا غريبه حكوا انه وجد فيه غريقا فقد وه فاذا هو قد رجع فقاتل وجد البه سالوه عن كاذا بتدع فيه فاخبرهم فكان من كان وفيه الى موضع فجاز فيه بخمسة ايام وشعب هذا النهر في بحيرة فارس عند البصرة نهر الذهب وهو بارض حلب وسائر فهم نهر الذهب لان جميعه باع اولا بالبوان واوفوا بالكيل فاول يزرع بلدا الجوزات والخضروات وانوشيبا الى بحيرة فرسخين في فرسخين في فيتصعد طلما باع بالكيل نهر البوان بلدا وبقاع وهو بعد بخابور وبارصه بحارة بعضها ظاهرة وبعضها مغيبة بالماء ويقال ان الشمس لا يجري فيه الشمس وهو نهر بارك كبوا بجوا غريبه نهر الدب وهو نهر بين الوصل وقرقيسيا شعب في بحلة بقال الدب الجنوبي شعبة جوا انه نهر مرو وهو اصفهان موصوف باللطافة والعذوبة فيقبل الى الثوب الشمس فيجوه احسن من الجوز الجوز ويعظم بانفجار الماء عند اصفهان وبني بيانها ثم يجوز ويظهر كرمان ويجري ويشعب في بحر الهند نهر سيحة وهو نهر بين حصون بجوز وكسوم ولا يكون خوضه لان فرات رمل سيال وبلد جوعه ورمال حيث يجاب الدنيا شهر بلق وهو نهر قريب ونبالة نهر شعب لان كبير يجري في آلاد بعد كل سنة ايام برمانا وهذا وهذا مائة ايام فيزيد او هو نهر وسنخ يخرج من كابل احدها ارغنداب الزرقاني في موضع يعرف بحيل التوت وآنثاق بين الجبلين وهي عين تخرج من جبل وشعب الماء بصوب جابل وروه من عظيم فاذا قرب الى المدينة تفرق الى سبعة انهار وهي برمانا ونور وآبوذجد وفاك المزم وبانياس وقوات وغرا نهر الحاجي وهو نهر ها تخرجه من بين يقربا للبوه من الجبال بعلبك وبعضه في البحار غرب السويدية بقرب انطاكية وسنى بالحاجي لان اكثر الانهار تخرجه نحو الجنوب وهو يخرجه على الشمال وبسنى النهر المغلوب لاجل ذلك نهر وهو نهر عظيم ذو هيئة تخرجه من بلاد ابسنة ثم يسير الى ان يشعب بعضه الى جلة وبعضه يصير الى بحيرة فارس وتفترق قطعا في كبوة وروى ان اربعة انهار من انهار الجنة سيحون وجيحون والنيل والفرات من على بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا شعبة من نهر من انهار الجنة ومن

www.alukah.net

الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا عليه القباب فانه نهر فيه دعاء ابراهيم الخليل عليه السلام وقد حدثني زمان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولقي زمانه غاية العظم فاخذت فكان جسر كثير فقسمها بين المسلمين فكانوا يرونها انها من بقية [illegible] وهو نهر بين ارمينية وازال بعض فطلب منهم طعاما فذهبوا ليأتوا به فانقض عليه جذار فات تحت الروم [illegible] قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض اليمن نهرا من مطلع الشمس الى المغرب يجري من المشرق الى المغرب ومن المغرب ينقلب راجعا الى اخر الليل هكذا على ممر الدهر والاحقاب [illegible] وهو نهر السند وهو نهر عظيم فيه تماسيح كثيرة كنيل مصر ولا يوجد تمساح الا بنهر مهران وهو يمتد على وجه الارض ويزرع عليه كما يزرع على النيل وينقص ويزيد فيلان مخرجه من عين مشهورة من ارض الفتوح من بلاد بوره ويستمر حتى ينصب في بحر فارس [illegible] وهو بالهند عليه شجرة باسقة من حديد وقيل من نحاس ونحتها عامود من جنبها ارتفاعه عشرة اذرع في رأس العامود ثلثون شعب غلاظ مستوية محدودة كالسيوف وعنده رجل يرغب الناس في الجنة ويقول للزهري عظم البركة وسيل الجنة انت الذي جئت من الجنة طريق من صعد على هذه الشجرة والقى نفسه عليها هذا العامود فيصعد من سوله رجل او رجلان او رجل فيلقون انفسهم على ذلك العامود فيقطعون ويقعون الى الماء فيبدون لهم اهل بالمعبر الى الجنة كما [illegible] النيل المبارك ليس في الدنيا نهر اطول منه لان مسيره من مخرجه الى ان يأتي الى بلاد مصر عشرة اشهر شهر منها في الاسلام وشهر بين في الكفار وشهر بين في البربر واربعة اشهر في الخراب ومخرجه من جبل القمر خلف خط الاستواء وسمي جبل القمر لان القمر يطلع من وجه من خط الاستواء والنهر في الدنيا نهران دجلة ويسقون بترتيب ونهر النيل نهر [illegible] وهو نهر عظيم في اقصى بلاد المغرب جار لا ينقطع جريانه ومن نزل فيه علك وقال ان ذو القرنين لما وصل اليه وراء جريانه تحير فانه ينقطع جريانه فامر بعض اصحابه ان يدخلوا فيه ويخبروه بما وراءه فدخلوا فلم يعودوا وهلكوا وذهب الاسكندر هناك شهرا يقيم كالمنارة من نحاس واحكمه وكتب عليه ليس وراء شيئا فلا يتجاوزه احد وما ذكرنا في عجايب العيون سوى ما ذكر انفا ما نقل صاحب تحفة الغرايب عين الزيبجان قيل فيها خذ كالب لبن فيوضع في الارض ويصب فيه من ماء هذا العين ويصير عليه ساعة فيصير الماء لبنا من جرصلد ويبرون به ما شاؤا واراد وايعلن بقرة من قرى قزوين اذا شرب منها انسان اسهل انسانا لا يحبا شديدا وان احمل منها في فاخ بطلت غايته ويمكن ان يشرب منه الانسان عشرة ارطال لخفته وعذوبته عين برشلا في بلاد دانمارك بقرية مشي بارخان اذا اراد اهل القرية هبوب الريح اخذوا خرقة جفر وضعوها في العين فتولد الريح ومن شرب منها ولو جرعة انتفخ بطنه كالطبل ومن نقل الماء منها الى مكان آخر العقد وصار حجرا عين بارض بابل ينبع منها ماء كثير يصوت عظيم وينتن منها رايحة الكبريت من اغسل من ما نها زال عنه الحكة والجرب والدمامل واذا وضع من مائها في اناء ومدة سنة محكما وترك صار كالبلور واذا قرب من النار واشتعل والقي عين بجرجان موضع يعرف بسنك على تل يأخذ منها الناس الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق الى العين دود وهو مهروة منه اهلها اذا ذهب بالماء واصابت رجل انسان دوده صار الماء علقما مرا يمرته ويبقى الى الماء ثلثة ايام الى الاوقات وهي القرب

من مدينة ازنيق لا يجوز الا في اوقات الصلوات الخمس فاوقاتهم ينقطع وبسببها يفدر بها بتوضاء الناس فاذا حضرها جنبا وحايض لم يجد شيئا من الماء بين شجوم هي بين اصفهان وشيراز وهي عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزل بارض جعل اليها من ذلك الماء الذي في العين فيسم ذلك الماء طيور سود ويسمى السحر ويقال لها السودانية يجيء اذا حاس الماء لا يبصعه على الارض ولا ينفذ وراءه فتبقى تلك الطيور على راس الماء مثل الماء كالسحابة السود الى ان يعلق الارض التي فيها الجراد فيصفعن الجراد بمنقاره فما ولغ ولا اكل ويجمع على الجراد فيموتون من ساعات تلك الطيور عين شيوركوان وهي قرية من قرى مراغة فيها حيتان تغوران ماء احدها بارد عذب والاخر حار مالح وبينهما مقدار رمية [illegible] انها بارض الهند عيا على راس جبل اذا عرم العقاب وضعف الى فراخه به حملا الى ذلك العين تغتسل فيها ثم تاتي به الى شعاع الشمس فيسقط ريشه ويتبجر ويرجع قرنه وشبابه [illegible] يقرب عرفه اذا الفي فيها شيئ من الفار ودرات والبقات يتغير الحوت في الحال ويقطع البرد وانواع العاصف والطر والنافع وينفي تلك الحال حتى تزاد عنها تلك الفار ودرات والبقات وما ذكرنا في عجايب الابار بير آبكوز في طرجوس بالقرب منها من خوب من مائها مخوف وهو مثل بين الناس يقال للاحمق شرب من الاكوز بير بيا بال قال الاعشى كان مجاهد يجيان يسمع الاعاجيب ويقصدها وكان لا يجمع بشيئ من هذا الا يخرجه اليه فاتى ابا نيطر هاروت وماروت فاتفق به رجل يطلبهما وحتى اتى موضع فرفع صخرة فاذا هو شبيه سرداب فقال انزل الي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى عندهما فانا مجاهد فنزل مع اليهود ونظر نزل تحتي حتى نظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى عندهما فانا مجاهد فنزل مع اليهود ونظر نزل تحتي حتى نظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى وذاهما كالجبلين تعظيمين شكوبين على رؤسهما والحديد في اعناقهما الى ذكرها فانا هما مجاهد ثم بكا نفسه الان فذكر الله تعالى فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كاد يقلعان ما عليهما من الحديد فهرب مجاهد واليهود حتى خرجا فانا بالجبل رمى مجاهد فقال والله كذا انهلك وكل من رغبان يتعلم السحر فيقصد ذلك البئر فيذهب فيه الى ذنوب ويامرونه ان يبول في ذنوب واتى اليهما فيقولان ما رايت فيقول نعم فيقولان اخرج بي فيخرج بذنوب ويزدرعان ويذهب فيقولان هذا الايمان فخرج منك فافعل ما شئت يبول فيه وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وكفار قريش وهي سهم جاءت في هذا البير بين برهوت وهو بقرب حضرموت وهي بير عادية في فلوات مقفرة وادي مظلم بير بضاعة وهي بالمدينة المشرفة كان النبي صلعم اذا مرض احد يقول اغسلوه من بضاعة فانه شفاء لمن يغتسل بها " بيود وهان بالمدينة المنورة المذكورة بين مزرم المبارك وكان ذرع مزرم من اعلاه الى اسفله اربعين ذراعا وفي قعرها بيوت بواحد بواب المطر هي بير قريبي من قرى سمرقند بها شجر اللبان وينبعها سنه والخاصة في البيوان عيسى عليه السلام اغتسل فيها والارض الذي ينبت فيها اللبان جبل الجبل وليس في الدنيا حوض نبت فيه الاعظم القرنفل وجعل رحمه الى آل سلمان بير العظام يسمى بير الطعام وهي بافاهرة ويقال انها من بارجيس عليه السلام حكي ان الرحل رفع منه طاسة في بير مزرم سقوني فيها اسم الرحل فوضع الرحل مع اركبا لمصر عالى القاهرة فجاء الى هذا البير بتوضاء فطاوعت الطاسة في الذهاب فشهد

جامعة من الحجاج انهم شاهدوا ذلك وهي في زمزم عنده ... لا يحصد لا سنفا من البر الذكور [illegible]

[illegible] ذكر اهل الاثر ان الناس محصورون

في الربع المسكون من الارض وليس لاحد منهم البلاد التي وراء ... منعهم سلوكها الجبال الشامخة والثلج

والوعر والبحار الزاخرة والاهوية المتغيرة المفرطة من الحر والبرد والظلمة لان ناحية الشمال تحت مدار

الجدي فيها ستة اشهر شتاء لا ينقطع [illegible] فيتلف النبات

والحيوان وفي مقابلة هذا الموضع في ناحية الجنوب تحت مدار سهيل يكون نهارا ستة اشهر وليل

[illegible] من شدة الحر فلا يمكن السلوك هناك

ولا السلوك واما ناحية الغرب فيمنع البحر المحيط السلوك فيه لتلاطم امواجه وشدة ظلماته واما

ناحية الشرق فيمنع السلوك هناك الجبال الشامخة فالربع المسكون [illegible] خلق الله تعالى بني آدم

وهو مسيرة مائة سنة فاسكن ياجوج وماجوج في اقصى الشمال [illegible]

سنة واربع عشر سنة لنوع السودان [illegible] العرب [illegible]

الباقية سكن فيها الهند والصين والفرس والترك والروم والفرنج والعرب والعجم وسائر

قبائل الكفار ولما اشتمل على ما ذكرناه [illegible] المتقدمون في مقدار مساحة الارض بحيث جماعة من

اهل الحضرة بالحساب والنجوم [illegible] علما بمساحة الارض واختلف العلماء في

سطح الارض وكيفيتها وروي عن مكحول انه قال مسيرة ما بين اقصى الدنيا الى ادناها مسيرة خمسمائة

عام مائتان من ذلك في البحر ومائتان ليس يسكنها احد ابدا وثمانون فيه ياجوج وماجوج وعشرون

فيها سائر الخلق قال مكحول وقتادة ان الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك السودان اثنا عشر

الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف وملك العجم والترك ثلاثة الاف وملك العرب الف فرسخ

[illegible] ربع الدنيا [illegible] من السودان اكثر من جميع [illegible]

وقد خرج بطليموس مقدار قطر الارض واستدارتها بالتقريب فقال استدارة الارض مائة الف ميل

وثمانون الف ميل فيكون [illegible] الحكم ثمانية الف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف

ذراع بالمكي والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر اثنا عشر اصبعا والاصبع خمس شعيرات مضمومات بطون

بعضها الى بعض وعرض الشعيرة ست شعرات بغل وغلظ الارض وهو قطرها سبعة الاف وستمائة [illegible]

ميل يكون [illegible] فرسخ [illegible] وبسيط الارض كلها مائة واثنان [illegible]

الف الف وستمائة الف ميل فيكون مائتي الف وثمانية [illegible] فرسخ فان كان ذلك حقا فهو

وحي من الله عز وجل [illegible] والهام له تعالى وان كان قياسا واستدلالا فقريب ايضا

من الحق واما قول قتادة ومكحول فلا يوجب العلم اليقيني الذي يعظم على التعب به واعلم ان الارض

جميع ما عليها من الجبال والبحار بالنسبة الى الافلاك [illegible] كالنقطة في الدائرة وان السماء على

مثل الكرة وانها تدور بجميع ما فيها من الكواكب دور الكرة على قطبين ثابتين غير متحركين احدهما

في ناحية الشمال والاخر في ناحية الجنوب وذكر علماء الهند [illegible] الارض ايضا كالبيضة

[illegible] كالمح في جوف البيضة وان النسيم محيط بها [illegible] وان الفلك محيط بالنسيم

كاحاطة القشرة بالبيضة فاذا فكر الانسان في [illegible] تبين له حكم الصانع عز وجل [illegible]

على هذا الامر العظيم [illegible] وقد اثبتنا ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف [illegible]

عالم [illegible] والنيران والكواكب [illegible] في المصابيح وذكر ان عالم [illegible] من [illegible]

وقد ورد في القرآن ان الله تعالى خلق من الملائكة والادميين والانعام [illegible]

[illegible] ما طول كل مدينة اثنى عشر الف فرسخ وعلى كل مدينة عشرة آلاف

باب بين كل بابين فرسخ [illegible] عشرة آلاف [illegible] الى يوم القيامة وانهم يرون

سبعة آلاف سنة [illegible] وان هاتين المدينتين خارجتان عن

هذا العالم لا يرون شمسا ولا قمرا ولا يعرفون ادم ولا ابليس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقيل انها [illegible]

على جبل قاف [illegible] من عظمة الله تعالى [illegible] ما بين جبال

[illegible]

والممالك المشهورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وذكر بعض [illegible]

[illegible] وقال قتادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

أثارهم كعدهم بعد سرحهم فطبوا في كهفهم ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعا ثلاثمائة سنة شمسية والله
تعالى أركو ثلاثمائة قمرية وأنك أوتين بين الشمسية والقمرية في كل مائة سنة ثلاث سنين فيكون ثلاثمائة
وتسع سنين فذلك قال الله تعالى وازدادوا تسعا كذا ذكره البغوي في تفسيره والله تعالى في تبيين
وجعل من أهل البلد بهدم ذلك البنيان الذي على فم ذلك الكهف فهدم وفتح باب الكهف وأذن الله
تعالى للفتيان أن يجلسوا بين فرار الكهف فجلسوا فرجين سفرة وجوههم فسلم بعضهم على بعض كما شاء الله
من ساعتهم فأرسلوا أحدهم وهو تمليخا لينتوعهم طعاما فأخذ ورقا من نقودهم التي معهم من ضرب
دقيانوس وكانت كخفاف الوزع فنفذ دخل المدينة وجد أناسا كثيرة لم يعهد بين لم يكن رآهم قبل ذلك
فسمع أناسا يحلفون باسم عيسى بن مريم فتعجب من ذلك وخبأ وأخرج الورق التي كانت معه فأعطاها
وجلاسهم فقال لبعض بعضا الورق فعاينا فقدها أن رجلا وقف إلى ضرب الورق ونقشها فأعجب منها ثم
إذا هو رجل آخر من أصحابه ثم جاءوا بإنظار حوله بأيديهم ويتحيرون منها ويقولون إن هذا الرجل أمامه
كان أتى جميع أهل المدينة فجاءوه إلى ملكهم وهو يومئذ اندقيانوس فأسلموه إليه فأخذ يسأله من هو وإلى
الملك وأخبره بخبره فسأل عن أصحابه وإخوته فانطلق الملك ومعه أهل المدينة لينظروا إليهم ولما
رأى الفتيان أن تمليخا احتبس عنهم بطعامهم وأبطأ جلسوا يقولون إنه قد فتن فبينما هم كذلك إذ سمعوا
الأصوات وهللوا الجبل فقصد نحوهم فقاموا إلى الصلوات وسلم بعضهم إلى بعض إذا دخل عليهم تمليخا
وهو يبكي فنظر إليه وسأله عن شأنه فأخبرهم فعرفوا عند ذلك أنهم ناموا فدخل عليهم الملك
ومعه أهل المدينة فلما رأوه فرحوا به وفرحوا سجدا لله تعالى على وجوههم يبغون الملك ورجعوا إلى مضاجعهم
ناموا وتوفى الله أنفسهم ورجع الله حين توجوا من عندهم بالوعيد فلم يقدر أحد يدخل عليهم لما البسهم الله
من الهيبة حتى لا يصل البعير أحد حتى يبلغ الكتاب أجلهم فبنى عظيم من رقيمهم فأمر الملك بجعل على
باب الكهف سجلا يبقى به وجعلوا لهم في كل سنة عيدا وأمر أن يوقى اليه واسماؤهم مكتوبة
تمليخا مرنوس بيونس كفشيطونس وأنونس وطيرم قطيرونس وكان اسم كلبهم قطمير وكان اسم
بعضهم فقال

ملك الأمين مرجوني ودرقي وقيفطة ... ويخ وصفا قال سدير يارم
ورفع صداع وطوال لسابر ... ومن ترجوا والنبي تيام
نافع أهل الكهف نفع مجرب ... رواه امام بعد عن امام

ثلوث موضع الأزل مدينة مشهورة على نهر شجان وسجان وكان عندها يبدأ الأرسن بناها الذي
بين غزاها بأبا الخمس على نهر سجان وقيل احدثها صالح ابن علي عمة الخليفة المنصور وهي
مدينة حسنة رضية اسلابة بها بساتين حسنة وغر وهي الآن بيد اولاد رمضان من قبل نوغاية
والثاني في طريق شرقي تونس من طريق مكة جبل يقال له ادنه والثالث قريبة جواره من وقف الجبل
عند السلوم ... مدينة على ساحل البحر ولها نهيا حسنة وبين أهلها وبين عرب طيبين واهلها نصارى
... مدينة عظيمة موصوفة بالتواضع بنتها انطاكيه بنتا الروم لم تحفظ وهي الآن وعظم قد
اختلف سكانها وجبلها وبها ألوان ثمانية وستون بيعا وكل بيع ثلوث فخفات وكانت شجرة التين
ويطوف على سورها اربعة الاف فارس في كل ليلة من عند صاحب القسطنطينية وبينه وبين عرض
الثلج ثمانية عشر يوما والروم مدينة الله تعظيما لها ومدينة الملك وأم الدنيا كان عندهم أول مدينة ظهر

فيها

فيها دين النصرانية انطاكيه وكانت صعبة كرسي الروم وهي كوتي بطوس وهو شمعون الصفا
وفيها مسجد حبيب النجار وقبره يزار ويتبارك به ... بليغ من نواحي حلب ذات سوق وبها يهود
حسنة وهي نزهة مدارها بأنهارها تنسب إلى النحل ... لعثمان عمر وبها سمي عثمان ابن عفان رضي الله
عنه وهي من اصح بلاد الشام هواء واهلها في عجب وارغد عيش وفي نسائها جمال فائق يقال انها
سطاسة لا تدخلها عين ولا عرب وهي وصلت إلى باب المدينة هلكت ويجعل من تراب جمع من المساجد
البلاد فيوضع على أسفعة الغرب فتبرأ لوضعها باذن الله تعالى ... مدينة الروم ذات مياه وبساتين
كثيرة وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة ... مدينة كبيرة بلاد الروم ذات
اشجار وفواكه كثيرة وبها نهر في وسط المدينة ويخرج فواكها إلى مدينة قونية على الجبل وبينها
وبين قونية ثلاث مراحل فتحها السلطان اليدرم بايزيد في سنة ... مدينة كبيرة بسور
وتلعة شاهقة عالية وهي خوشة المشهورة وبها بساتين ونهر كبير وفواكهي تنسى بها وهي من
مدن تلكمان ... وضمان الأول مدينة مشهورة بالروم ويقال لها الكوريه غزاها الوزير
وهي مدينة على تل عال وليس بها بساتين ولا ماء جاري وهي بين أبي زاده شرب أهلها من الآبار وهي محل
نسج الصوف ومنها يحمل إلى البلاد والثاني موضع بنواحي الجزيرة بين ناحية منبج بلاد الروم
ذات مدن وبلدان وفرق بينها وبين منبج جبل سنا الأفاق ... بليغ بالروم بقربها عين ماء سخي
عليها قبة يدخلها الناس وهي من عجائب الدنيا وعندها سوق وخان يسكن أهلها بالنهار وينتقلون
بالليل إلى البلد المذكور ... مدينة بالروم وهي من أوائل المدن ذات أشجار وثمرة وانهار طيبة ينسب
إليها المزجه نامر الذي المشهور بجمال فرهناك نوار وتبارك به ... بليغ بقرباني شعير
مرحلة ذات خيرات كثيرة وبها كنيسة وخان عظيم النافون وجامع بناه الوزير الأعظم مصطفى باشا
... من مدينة قونية وبينها وبين قسطمونية اربع مراحل وبها جبوة كبيرة وفي هذه المدينة
جعلوا الفاشاني الذي لا نظير له بجلب نساء البلدان فتحها السلطان اورخان ... وكانت من
معظم مدائن الكفار ويجتمع عظماؤهم فقتلوا المسلمون منها فجعلوا ... مدينة عظيمة بينها
وبين قسطمونية ثمان مراحل وبها سور واحد عظيم معين وهي من اعظم المدن بحوي من نخلها
الإنهار الثلوثة فجعلوا واحد وأربع وهي من الأقاليم الخامس وهي ذات أشجار وغرات كثيرة وبها
دار الملك كان يشتي بها الثلوجين العنانية فتحها الملك مراد خان ابن اورخان الغازي ... وبنا بها
جامعا وتكية وجعلها دار سلطنته ... مدينة على ساحل البحر بينها وبين قسطمونية اربع مراحل فتحها
السلطان اورخان ابن عثمان ... بلدة رومية فتحها السلطان عثمان الغازي ... مدينة كبيرة
وهي قسطمونية ذات انهار واشجار وغرات وفتحها ملك بلد روم إلى فتحها السلطان عثمان الغازي ... وهي من
اجل مدن الاسلام ... بالقرب مدينة وراء القسطمونية كانت معقد الروم بحيث لا يفتح عندهم
ليس الفاتح الا والمدينة المذكورة لا انها مدفن سلاطينهم ومعقد اساقفتهم محاط بها سور
عظيم موجانبه ماء وكان ... مدينة حسنة بأقصاء بلاد الاسلام بينها وبين القسطمونية عشرون
مرحلة وتشرح وهي الآن دار ملك النصارى قرب ... مدينة بارض الفرنج عليها بنية بالحجارة وكنيسة
الأرمان ولا يدخلها امرأة لانه اوصاه ذلك بانها واسمه باخ اليه وبها كتب مخبئ عند النصارى
وبها مسلة الذهب والفضة الملك باليونانية والروم ... مدينة بارض الفرنج وبين المدينة ساعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقيه ابو بكر محمد بن علي الادفوي النحوي المفسر في تفسيره القرآن العظيم نحو اربعين مجلدا والثاني قرية قرب
الاسكندرية بينها وبين مرآتها الاولى نيف وعشرون ميلا والثالثة قرية بالسواد تعرف بالسمانية
لها كرم جيد والرابعة قرية من قرى مصر [illegible]
ذكر صاحب الدر والغرر في فضائل بيت المقدس ان اول من بنا بيت المقدس سام بن نوح عليه السلام
بامر الله تعالى وبنا بعد ذلك سليمان بن داود من سورها واسكنها اثنين وعشرين الفا من الجان من ملوك فارس وكان موكلا بعوذ عوذ بها ورد رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم
بينهما قال اربعون سنة فاينما ادركتك الصلوات فصل فهو مسجد وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال النبي صلعم من اراد ان ينظر الى بقعة من بقع الجنة فلينظر الى بيت المقدس لان الله تعالى
مفتوحا في سماء الدنيا لخربيت بنزل منه يوم سبعون الف ملك لينعوذوه الى ان تقوم الساعة ومن
وما فيه موضع شبر الا وسجد عليه ملك مقرب او نبي مرسل او قال بعبقك نور الى يوم القيامة ملك او نبي
وكفاه مدفنا الله قبلة الانبياء وولاة بيتا صلى الله عليه وسلم صلى نحو سبعة عشر شهرا واسري به اليه
وبكونه ارض المحشر وينصرف منا من سنة الى الجنة وآثار ولما امر الله تعالى به أو رعليه السلام بيت المسجد الاقصى
كان يباشر العمل بنفسه ويتعاطى الحجارة على عاتقه ومعه اجناد بني اسرائيل فتوفي قبل ان يتم بناؤه فاتم
اولاد سليمان عليه السلام بناءه على ما ذكره صاحب بشرة الكرام
وغيره ان الله تعالى اوحى الى سليمان عليه السلام ابن على مسجد بيت المقدس وكان وقع غالب بنائه داود عليه السلام
حكما الانبياء والجن والعفاريت وعظماء الشياطين وجعل فريقا يبنون وفريقا يغوصون البحور
والمعدن العادن وفريقا يقودون في البحر فيخرجون منه الدر والمرجان فما هو مثل بعض انواعه
وبعض الدجاجة فيأتون به المسجد وما دونها يحملونه بمنزلة الدبش في البناء وفريقا يأتونه
بجميع الجواهر من معادنها وانبت الله تعالى شجر بني عند باب الوتد احدها انبت الذهب والاخر
انبت الفضة على صفة الرمان فكان يتزين منها في كل يوم ما شاء ويظل فيناء لبنة من فضة ولبنة من ذهب
فاما كل بناؤه وزينه بانواع الزينة بحيث لا يحكى وصفه وذهب فيه عشرة آلاف عفريت من خزائن
اسرافيل عشرة آلاف بالليل وعشرة آلاف بالنهار حتى لا تفوته ساعة الا وجد الله فيه وكان ارتفاع
قبة الصخرة اثنتي عشر ذراعا وفوق القبة غزال من ذهب عيناه ياقوتتان حمراوتان فبناه
في ثماني سنة ولم يزل مسجد بيت المقدس على هذه الهيئة العظيمة الى ان دخل بخت نصر بيت
المقدس في سنة اثنتي عشرة الف وقتل فيها سبعين الف انسان واخرب المسجد والقبة واحدث سنة
ثمانية محلة دهما وفقة ونقل الى مدينة بابل وامر جنوده ان يحملوا كل واحد منهم حجرة ترابا
ويلقيه في القبة حتى يحبب آثارها وكان بين بنا داود عليه السلام الى وقت خراب بخت نصر اثنا عشر
اربعمائة واربعة وثلاثون سنة ولم يزل بيت المقدس خرابا الى ان بناه ملك من ملوك الفرس
يقال له كوشك وذكر صاحب المختصر في اخبار البشر ان بيت المقدس لم يخرب مرات الا مرتين
احدهما بخت نصر كوشك المذكور والثانية طيطيوس الخربي الثاني ثم راجع الوالي قليلا
قليلا وبقي عامرا حتى اخربه هيلاذيام فسطيوس وهو الخربي الثالث ثم عمره عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهي عمارته الموجودة ثم خربه ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي عمارة الخامسة وهي الان على

ولما فتح عمر على يد ابي عبيدة ثم عمر رضي الله عنه اتى بيت المقدس ووقف على حدود سبا فارسل البعير ليقتحمها
فلم وقال انظر الى سالك الدرب واجعل في خفيه فراء راكبا على فرس وجنيبة حتى يرجع اليه ففعل وهو يستقبل الشمس
بوجهه وخلاف ذلك في فرجوس اذا برج فيها فتح فيها فتح فيها باب فيستحيل ان تطلع فيها فلوكها فرج
وصفه للبعير فقال فعلتم الامر لا سبيل لنا على محاربته اعطوه ما سأل ففتحوا ابواب المدينة ودخلوها
واستمرت في ايدي المسلمين الى سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ثم دخل الافرنج بيت المقدس بعد محاصرتهم
شهرا واربعين يوما وقتلوا فيه من المسلمين خلقا كثيرا وقتل في المسجد الاقصى يومئذ من سبعين الف
واخذوا جميع ما فيه من اواني الذهب والفضة الا يسيرا فانه لما استولوا على جميع ذلك استولوا على
الصخرة فوجدوا الافرنج احدى وتسعين سنة الى ان اذن الله تعالى بالنصر للسلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمة الله عليه فلما اشتدت عزيمته فتح الافرنج اليمين فوجه من دمشق سنة احدى وتسعين
وبدا بالغرب من السور الى ان فتح عسقلان وكان مراده التوجه لفتح بيت المقدس ولم يجاسر لكثرة ما فيه من
الابطال والعدد والرجال وكونه كرسي دين النصرانية ورد الافرنج عليه محوطة وكان بيت المقدس شاب
من اهل بيشة ما سور فكتب هذه الابيات على لسان بيت المقدس وارسلها السلطان المذكور يقول

يا ايها الملك الذي ... طهرت أرض الساحل
جاءت اليك رسالة ... تسعى من البيت المقدس
كل المساجد طهرت ... وانا على شرف مجلس

فاخذ في غزوة الاسلام وتوجه من عسقلان الى بيت المقدس فوصل نهار الاحد خامس عشر رجب
ونزل غربي المقدس واشتغل نهار الجمعة العشرين من رجب الى الجانب الشمالي ووضع هناك ومضى على
الافرنج فاستمالك وغلب لما بقي في سلم البلد الا امان يوم الجمعة السابع والعشرون من رجب فاتفق
فتح بيت المقدس في اليوم الذي كان نزل فيه المعراج فدخل السلطان البلد على هيئة التواضع وامر باظهار المحراب
وكانوا اخذوه وستروها واتى الصخرة الشريفة كانوا طمروها بالتراب وبنوا عليها كنيسة وديرا وتم
بنوا كراسيها الذهب والفضة المرصعة بالجوهر الذي لا يقوم بقيمته الا الله تعالى فامر السلطان بكشف ذلك
الجميع في ثاني يوم الفتح الا الوتد الذي بحجر بني عند باب الوتد احدها انبت الذهب والاخر
انبت الفضة على صفة الرمان فكان يتزين منها في كل يوم ما شاء ويظل فيناء لبنة من فضة ولبنة من ذهب
فاما كل بناؤه وزينه بانواع الزينة بحيث لا يحكى وصفه وذهب فيه عشرة آلاف عفريت من خزائن
اسرافيل عشرة آلاف بالليل وعشرة آلاف بالنهار حتى لا تفوته ساعة الا وجد الله فيه وكان ارتفاع
قبة الصخرة اثنتي عشر ذراعا وفوق القبة غزال من ذهب عيناه ياقوتتان حمراوتان فبناه
في ثماني سنة ولم يزل مسجد بيت المقدس على هذه الهيئة العظيمة الى ان دخل بخت نصر بيت
المقدس في سنة ثمانية الف وقتل فيها سبعين الف انسان واخرب المسجد والقبة واحدث سنة
ثمانية محلة دهما وفقة ونقل الى مدينة بابل وامر جنوده ان يحملوا كل واحد منهم حجرة ترابا
ويلقيه في القبة حتى يحبب آثارها وكان بين بنا داود عليه السلام الى وقت خراب بخت نصر اثنا عشر
اربعمائة واربعة وثلاثون سنة ولم يزل بيت المقدس خرابا الى ان بناه ملك من ملوك الفرس
يقال له كوشك وذكر صاحب المختصر في اخبار البشر ان بيت المقدس لم يخرب مرات الا مرتين
احدهما بخت نصر كوشك المذكور وهي خرابه الاولى والثانية طيطيوس الخربي الثاني ثم راجع الوالي قليلا
قليلا وبقي عامرا حتى اخربه هيلاذيام فسطيوس وهو الخربي الثالث ثم عمره عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهي عمارته الموجودة ثم خربه ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي عمارة الخامسة وهي الان على

www.alukah.net

والد يوسف عليه السلام ... وضمار بضم الباء وسكون الضاد الاولى مدينة كورة حوران وهي مدينة اولية مبنية بالحجارة السود مسقفة بها وهاسوق وجامع قديم بناه مصعب عثمان بن عفان رضي الله عنه وبقبال الله النبي صلى الله عليه وسلم وظلها مبين سافر مع سيده في تجارة فدخله رضي عنها وتزوجها كبسة عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وظلها مبين سافر مع سيده في تجارة فدخله رضي عنها وتزوجها كبسة عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وظلها مبين سافر مع سيده في تجارة فدخله رضي عنها وتزوجها كبسة عبد

اقواصب وبها نخلة ذات ثمار شبين على صفة نخلة دمشق وهي على اربعة مراحل من دمشق والثاني قرية من قرى بعد قريب جادا ... بفتح الباء وبالكاف ثلوث على اربع فراسخ الاولى مدينة صغيرة من اعمال دمشق لا سور لها بساتين وانهار وهي على جانب الغور وهي جنوبي طرفيه بينه وبين بلدة الصنابي ميل الى جبل ابن على البساتين والانهار ناصية بالبساتين ذات نخل وزروع والثالث مابها لها البساتين ... بليدة صغيرة ذات اشجار وحولها وانهار وهي على رمتين بين من دمشق وهاء من بيع ... بليدة قديمة بينها وبين دمشق كانت سكن عزيز زوجة ادم عليه السلام وهي الان خراب ... بليدة بغوطة دمشق ذات اشجار وانهار وهي الان خراب يقال ان ادم عليه السلام كان بها كذا في العرائس ... قرية من اعمال بيت المقدس ... احد مواضع الاول لعنة في جبل الثلث ... بليدة بين غزة وبلد الخليل صلى الله عليه وسلم بها حصن بكنه الناس من قبل السلف لحفظ ثلث الاماكن ينسب اليها ابو الحسن محمد ابو خلف عز الحسن بن ي والثاني في جبل الثلج من قرى حلب على سبعة من نهار والثالث قرية من قرى اصبهان اعزاز وينسب اليها الامام تاج الدين ابو القاسم احمد ابن نجم الله ابو سعد الحسن في والرابع قرية بين دمشق وعلبك ... مدينة حسنة قديمة بها بساتين حسنة وانهار بينه وبين مجيدة وبين سنج جبل والمدينة بقربها وبخلها وفي كبرس وهو دورها وهي ذات اشجار ثمرة وبها قلعة حصينة بها نصر سليمان دم وبها بئر لا يروى فيها ماء الا اذا حمرت اتفقه فتفيض وتخلو وبها حبس سليمان دم صور فاندفن وبقال الان بها الصنم الذي تبرأت لا يرده فيها وبها علم القبلة دم ... مدينة على ساحل البحر وبها بساتين وبقربها وبين دمشق ثلاث مراحل يحلب منها الفوز وهي مسلكوا الى دمشق وبقربها عين سلمة وبها قبر الامير حمزة الله تعالى عليه ... موضع مواضع بدوي كبر اول وكبر الاول قرية بغوطة دمشق ذات انهار واشجار ينسب اليها سالم بن علي بن خلف بن ... سجد الخشن البلد في الثاني اول قرية من اول الاندلس فيها بين

الخضر عليه السلام وبها حفر يوسف الصديق عليه السلام وفيه ضمان كذا وكذا كوا الحرف وبقي كذا بالاشارات في بيان الزيارات والثالث حمص مجلبه بالاندلس والرابع اسم محلة بالمدينة البنوية وانما سمي مدينة حرب كانت قصبة كورة الجولان من نواحي حلب السادس محلة بمدينة القسطنطينية كانت مجمع الفرنجي والتابع كفر بلاط قرية من قرى حلب ... قرية بين الحرمين اناس قتلوا وبها الواقعة المشهورة بين المسلمين والمشركين ... كورة بصري بها قرى كثيرة وبها كبا غير مشهورة ليس في جميع البلاد مثلها ... مدينة قديم بها معركة كثيرة لخيرات عظيمة البركان الآن خراب في نجاد ... مدينة بصعيد مصر على شاطئ النيل قالوا ان فيها طلسما للتماسيح لا يمر فيها الا انقلب على ظهره ... بادية مضاف كوره واسعة بالصعيد الادنى ... بادية بنواحي الواحات ... مدينة بافريقيه على ساحل البحر بها بساتين الفواكه ... مدينة بجزيرة سقلية في بحر المغرب وبها اساجد كثيرة وكان لا يصلي احد في مسجد احد ... مدينة بالاندلس كثيرة الخيرات ... مدينة كبيرة بارض فارس بينها وبين الجزائر الابيض لسليمان بن داود عليه السلام مدينة كثيرة الخيرات وافرة الفلات بها تفاح دوري عاشر ان كالبطيخ ينسب اليها البيضاوي صاحب التفسير ... بليدة بين الموصل ونصيبين كانت قديما مدينة كبيرة ممن اقوال بضرب باعلاها المثل بالصوصيا ... سل

كانت مدينة كبيرة وبها بقي ابراهيم عليه السلام اثاره وهي اليوم خراب وقد صار موضعها كوما مبيرة على نحو ثلثي فرسخ الفرات بارض العراق وبها جامع مبني جيد وابنا عليه السلام وزعم اناس انها بابل هاروت وماروت وقيل ان بابل ارض العراق عند مدينة عقر وهو غلط وتوضيح ذلك التنبيه بابل كان بناء عليه السلام لان نبي الله ابراهيم وأوده عليه وكانت بقربه من قرية الفرس صعها ابو عبد الله البشاري وقال فيها مدينة وهي اثار بابل وبينها وبين مدينة السلام وقبة الاسلام وقبل بغداد فرسخ البلد وكان الاسكاف والقصارون وهواها الطف من كل هوى وماؤها اعذب من كل ماء وتربتها اطيب من كل تربة وقيل فيها ...

نفسي بها اذا لا بوس طيبة ... بها الله ما شاء في خلقه بقي

بناها ابو جعفر المنصور العباسي ... وليس في الدنيا مدينة مدورة غيرها وكانت من اعظم حيث انه كان بها ثمانون الف مسجد وعشرة آلاف حمام ونص على هذا العدد موضعان الاول في المدينة المشهورة التي بناها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي بربرة وكنيت مساجدها ثمانية عشر الفا وكان بها من الفنادق الا عدد يعلمه الا الذي خلقهم وابنيتها كان فيها من الحمامات اربعة آلاف وستمائة الف وكان بها نخيل مستدير يبلغ ستون ذراعا كان من نوى واحد وحبت اشجارها بخمسمائة الف وعشرون نوعا بها يعرف في الدور ذكر ومن بعضها ان الفستق ذابلة على رطبها والسماريها والوجد وكذلك الفواكه ان يوجد في جميع الدنيا غير ما سقط على غلة ولو لطف الله تعالى لسقطت كلها بغير اختيار وذكروا انها مطلسمة وهي مدينة على قرب البحر كبيرة الخير والاشجار بجنة الفرنجة الماء والثاني مدينة كانت بالغرب قريبة السوس الاقصى ... امين من البحر بها خانوا الفوز وكيفية استخراجه وانما يكون بعد استخراجه من اول شهر تبان الى اخر شهر اثور وفي الشهر والاخر يغوص عليه والفوز يتوى في صدفه والصدف رجيله يتربص لم روح على صلاه وهو الصدف فاخرج ما فيه والفوز هو غير بيضا وهو اصغر من سطر بيضا ما اسطر الجوز وغير بياض يخرج الى الصدف الى وصاتا فاخرج ما فيها فوز فمنه ما يوجد فيها ابيض وفي ذلك درج نفيسة والغواصون يتغوصون اصلا ان لهم الشيطين يخرجون معهم وهو معروف من امرهم وكانت اغيصون يخرجون بعضهم بعضا ويحملون في امر فوجدوا فطاروا يحملون منه فاذا وصلوا فوق البحر معهم ما يسمى ذلك الموضع يغيثون فاع البحر فوقوا لا يعلمون فان الصدفة تدفن نفسها في قعر البحر فلو كانوا وجدوها من اقرب مبنى وبرهنوا فوجدوا اجنحتهم خوفا من يخرج من البحر معهم ما يسمى ذلك الموضع يغيثون فاع البحر فوقوا لا يعلمون فان الصدفة تدفن نفسها في قعر البحر فلو كانوا وجدوها من اقرب مبنى وبرهنوا فوجدوا اجنحتهم خوفا من يخرج من البحر معهم ما يسمى ذلك الموضع يغيثون فاع البحر فوقوا لا يعلمون فان الصدفة تدفن نفسها

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] كان في زمن معاوية رجل سالح بدمشق وكان الخضر عليه السلام يقصده فتوارى فبلغ ذلك معاوية فجاء
الى ذلك الرجل الصالح وقال له لعلك رأيت الخضر عليه السلام يأتيك فاجابه نعم جئني وبينه فقال نعم فلما
جاء الخضر عليه السلام سأله الرجل في ذلك فقال نعم جئت لاسلم عليك وقال ليس الى ذلك سبيل فغرق الرجل لمعاوية
بذلك فقال له معاوية قد اجتمع بين عواتق الحق ومعدنه وجلس معه وهو سيد الاولين والآخرين
ولكن سله عن ابتداء حال دمشق كيف كان فلما جاء الخضر عليه السلام الى عند الرجل سأله عنها
فقال مررنا بها زمن ابتنائها فاستبحناها فبنيت ثلثمائة عام ثم خربت منها فاستبحناها فبنيت
فيما بعد ثلثمائة عام ثم خربت فاستبحناها فبنيت ثلثمائة عام ثم خربت فاستبحناها فبنيت
[illegible] وكان جنبتاها [illegible] وفي عيون التواريخ ان اول من بناها غلام الاسكندر وكان ابنه على ملكه واسمه دمشقوس وقيل دمشق وذلك
عام ربع الاسكندر من الشرق بعد ملك الاسكندر بين اهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج وسار بريدا لمغرب فلما
قرب من الشام صعد الى عقبة ومر وتفرج الى هذا المكان الذي فيه الان دمشق وجرى وادي يأجوج منه فقال
جاريا وعلى عاتقه خيط فاعجبه وقال لغلامه المذكور انزل الوادي واقطع الاشجار وابنها مدينة
وسمها باسمك فنزل واختط المدينة وجعل لها ثلاثة ابواب [illegible] الجابية [illegible] الفراديس بمحلة الفراديس عند دار فرسنق موجود في بنائها هذا وهو سنة وهذا كان مقدار المدينة
وكان قديما يكاد الجامع اليوم كنيسة بعد الله فيها وكان خارج هذه الابواب بساتين ومزارع وما الى ذلك
ثم قبل بناها عاد وكان عربيا لما بعد قصر آل جدا محل هذه الاسوار التي باب البريد وفي شرقيه
ايضا قصر مثل ذلك بناها باسم ولديه احدهما وجد والآخر جيرون وقيل من بناها فلقيها قريب
او في احد كنيسي اليوناني وهو الذي وضع الاوتاد وبنوا دمشق في طالع سعد ومروا انهارها بخرق
الى الاماكن المرتفعة والمنخفضة وبنوا هذا البعد وكانوا يصلون الى القطب شمالي وكانت محاريبه
شمالا وبابه يفتح الى جهة الشمال حيث المحراب كما هو شاهد اليوم بناء وهو باب من بني الجارات
المنحوتة من يمينه ويساره بابان صغيران وسموا المدينة بتوسورها وجعلوا لها سبع ابواب كل باب
باسم كوكب من الكواكب السبعة وكانوا يعبدونها فصوروا على باب كيسان والشمس على باب شرقي
والزهرة على باب توما والمشتري على باب الجابية والمريخ على باب الجابية وعطارد على باب الفراديس والقمر
على باب السلام وكان لهم على كل باب عيد واما باب توما فيخرج احدهما نور الدين الشهيد
قال يحيى بن عنين قدم عبد الله بن علي وعاصر دمشق فلما دخل المدينة هدم صورها فوقع منه حجر الكوكب
عليه باليونانية فارسل خلف راهب يقرأه فاذا هو كوكب وبالشام الجابية من دأمك بسوء قصمه
الله وذلك من الخمسين تنقض صورته على جنبه بعد ذهاب الاف سنة قال فوجدوا الثلثمائة اعوام
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب [illegible] من الحرة الشرقية بجبرون وخالد بن الوليد رضي الله
عنهما ومن معهما من الصحابة رضي الله عنهم كانت دمشق حين اذ بيد الروم فاجتمعوا على حصارها دمشق وتوفي
الصديق رضي الله عنه وتوفي الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يتم الامر فلما كان خامس
عشر رجب [illegible] من الحرة ودخل ابو عبيدة دمشق من باب الجابية بالامان ودخل خالد بن الوليد
من باب الشرقي عنوة فقال خالد لابي عبيدة اسهم فلق وعلى ان لابي عبيدة اسهم فلق وعلى ان لابي عبيدة

ابي عبيدة بعد ذلك انفق على ان جعلوا نصف البلد عنوة ونصفها صلحا فجعلوا نصف الجامع لعبد صلحا
والنصف الآخر كنيسة وكان المسلمون والنصارى يدخلون من باب واحد وهو مكان المحراب الكبير المقصور
فيصرف النصارى الى جهة القبلة الى كنيستهم ويأخذ المسلمون يمنة الى مسجدهم فاول من صلى فيه ابي
عبيدة ثم الصحابة بعده وفي البقعة التي يقال لها محراب الصحابة ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ابا عبيدة امر الشام فاستقر بها الى ان مات فطاعون عواس بيسان ودفن في الغور عربي نهر
الشريعة بقرية يقال لها [illegible] وولد كعب بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة شهد
اليرموك وحصار دمشق ومات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه وحمل على اعناق الرجال ودفن في قبة التوتة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام سنة وكان عمره بضع وستين سنة وتوفي بكاذه سويد بن كلثوم وقيل
توفي بكاذه معاذ بن جبل رضي الله عنه فلم تطل مدته فلما حضرته الوفاة استخلف عمرو بن العاص فلما
قدم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام ولاه امرة حمص وهو اول من ولي الشام ثم ولاه
ابن ابي سفيان فلم يزل امينا عليها الى ان مات واستخلف كاذه اخاه معاوية بن ابي سفيان ولاه
عمر واقره عثمان واستمر في امارة الشام عشرين سنة وتوفيها طاعون عمواس سنة وقد تقدم
ذكره ولم تزل امرة الشام في قحطان الى خلافة الامويه والعباسيه وبعض الغلبين من الملوك
والسلاطين الى ان انتزعها السلطان سليم خان العثماني من يد ابي الجراكسة وفوض نيابة بلاد
بيجان يردي الغزالي الى [illegible] من ابطال وكبراء الحكام في دولة بني عثمان
فلما اظهر الجانبردي العصيان ارسل السلطان سليمان خان وزيره فرهاد باشا فقتله كما مر
وولي مكاذه اياس باشا وذلك في اوائل سنة وكانت مدة توليته تسع اشهر فعزل وتوفي مكاذه فرهاد
باشا في اوائل سنة وكانت مدته ثلاث سنين فتوفي ودفن بجوار توبته الشيخ محي الدين العربي في الصالحية
وتولى مكاذه خرم باشا في سنة وكانت مدته سنة وتسع شهور وهو الذي قابل الدروز في لجا
وفي مكاذه سليمان باشا الخازندار في سنة وكانت مدته اربع سنين ونصف فعزل وتوفي مكاذه عيسى
باشا في سنة وكانت مدته سنتين ونصف فعزل وتوفي مكاذه مصطفى باشا الشهير بالوزير في سنة
وكانت مدته سنة وثمان شهور فتوفي ودفن بتوبته بجوار جامع نكيلي ثم ولي عيسى باشا ثانيا في
سنة وكانت مدته سنة واحد عشر فعزل وتوفي عوض محمد باشا الشهير بكوزلجه محمد باشا في سنة وكانت
مدته تسع اشهر فعزل وتوفي مكاذه سليمان باشا الشهير بطوال في سنة وكانت مدة ولايته سبع شهور
وتوفي مكاذه احمد باشا اخو الوزير لاظم ايا باشا في سنة وكانت ولايته سنة وعشر اشهر فتوفي ودفن
بتوبته بالقرب من الصالحية [illegible] خسرو باشا اخو مصطفى باشا صاحب تكية القيمرية في سنة وكانت
مدته سنة وشهر ثم احمد عيسى باشا الثالثة مرة وكانت ولايته خمس سنين فتوفي ودفن بجوار الشيخ
محي الدين العربي [illegible] بيري باشا ابن رمضان صاحب جامعه في سنة وكانت مدته ثلاث سنين فعزل وتوفي
مكاذه سنان باشا القوسي في سنة وكانت مدته ولايته اربع سنين فعزل وتوفي بحلب ثم احمد
بيري باشا ثانيا في سنة وكانت مدته سنة وخمس شهور وتوفي مكاذه محمد باشا ابن تكله
في سنة ومدته ثلاث سنين وسبع شهور وتوفي مكاذه شهيد احمد باشا في سنة ومدة
ولايته ست سنين وسبع شهور [illegible] مكاذه خضر باشا في سنة فعزل وتوفي علي باشا الشهير بكليجي
في سنة فعزل [illegible] مكاذه خسرو باشا المأمور بخنق السلطان بايزيد في سنة وحكم سنة كاملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك لكثرة ما يطرق فيه من العساكر وخربت مرارا بالسيف والخسف وبها قبر الكسائي وقبر الامام محمد صاحب الامام
ابي حنيفة رحمه الله تعالى عليه وبها قبور كثير من الاولياء والصالحين مثل ابراهيم الخفاف وغيره [illegible] مدينة
حصينة بارض الاندلس بها نهر وهو يجري في غار لا يرى جريه اميالا ثم يخرج الى وجه الارض ويجري [illegible] خمس
مواضع الاول مدينة المسمى بفلسطين كما سيأتي ومحلة بخوض ينسب اليها ابا القاسم بن عمر الرملي ومكان
ببغداد في شرعة الكرخ الى دخله وقرية في البحرين لبني عامر ابن عبد القيس عظيمة من مدن الصين وبها جميع العطريات
والفواكه والليل والنهار متساويا لانها على خط نقطة الاعتدال [illegible] مدينة كبيرة على نهر مورس وفيه
معادن كثيرة [illegible] مدينة ايضا [illegible] كورة بخوارستان ينسب اليها الشيخ حيدر وهو رجل
مشهور وكان في الصيف يدخل في النار وفي الشتاء يدخل في الثلج فمن رآه على تلك الحال تركت الدنيا وليس الليل
ومشى حافيا [illegible] مدينة بافريقية في حدود السودان ولاهلها معرفة في آثار القدم [illegible] كورة بهمذان [illegible]
مدينة مشهورة بارض الجبال وفيها معدن الحديد [illegible] مدينة في مستقر الارض عن البحر اقل من يوم وهي
باليمن ونساؤهم بنهرجات واهلها صفر الوجوه مطحولون وفيها نساء كثير لا ينكر احدا فاحشة [illegible] مدينة
مشهورة من مدن الحبش حرها شديد وماؤها عذب ولا يعرفون الفواكه وليس لهم حاكم وفيها شيوخ يحكمون [illegible]
مدينة حسنة باليمن وبها البير المعطلة والقصر المشيد [illegible] مملكة عظيمة يسار اليها من كوكو على شاطئ البحر مغربا
وهم امة تأكل بعضهم بعضا وبها صورة امرأة يعبدونها ويحجون اليها وهم كالبهائم [illegible] مدينة بالغرب نزهة
[illegible] مدينة مشهورة ما وراء النهر وهي مدينة ما على وجه الارض احسن منها ولا اطيب وتشبه
نجارا في العمارة والحسن ولها قصور عاليات شاهقة ونهور دافقة تخترق ازقتها ودورها [illegible] قرية من قرى
طوس وبها قبر هارون الرشيد [illegible] صقع من نواحي باميان وبها عيون ماء لا تقبل النجاسة واذا القي فيها
شيء من النجاسة تغور وتغلي نحو الملقى فان ادركته غرقت [illegible] مدينة بين مرو ونيسابور [illegible] مدينة
بادربيجان بين تبريز وارمينية وبها ماء من اغتسل منه بري من الجذام [illegible] كورة بين اصفهان وشيراز وبها
عين ماء يدفع الجراد بشرط ان لا يوضع العرق على الارض ولا يعدى به تحت سقف ولا يلتفت حامله يمين ولا
شمال ولا خلق ويلحق ذلك الماء الطير المشهور [illegible] مدينة بارض فارس من دخلها الاراك يشم الرائحة
الطيبة [illegible] بلد بارض الجبال بغرب زنجان [illegible] ناحية كبيرة واسعة ونساؤها لا يخرجون الا بالليل
لزيارة اهلهم لا غير وامتنعوا على بني امية ان يلعنوا عليا على منابرهم وعندهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واثمانه
الملهوف ومعاملاتهم صحيحة [illegible] مدينة قديمة بخوزستان فيها قبر دانيال عليه السلام [illegible] اقليم كبير
باقصى بلاد الغرب وبها قصب السكر الرطل منه يحمل عشرة ارطال ماء من حلاوته وطول القصب عشرة
اذرع والفواكه بها كثيرة ونساؤها في غاية من الحسن والجمال ويحمل منها السكر لسائر البلاد [illegible] ايضا
بالغرب مشهورة مدينة مليحة [illegible] مدينة بارض الصين يعمل بها فخار القنى لا تنزل [illegible] مدينة مشهورة
ببلاد كرمان ذات فواكه ومن عادتهم كل ثمرة تسقط من الفواكه تكون للفقراء وبها اقصر كثير وبلاد حسنة
ومنها يجلب الكمون الى الآفاق [illegible] مدينة مشهورة بارض الجزيرة بقرب نصيبين والموصل وهي مدينة
حسنة [illegible] ياجوج وماجوج روى الشعبي ان الاسكندر سار اليهم فاجتمع عليه خلق كثير وقالوا ان وراء
هذا الجبل خلق لا يعلم عددهم الا الله يخرجون بلادنا فقال ما صفتهم فقالوا قصار عراض الوجوه فبنى عليهم
السد واختلفوا انهم من ولد يافث وانهم من غير حرى قيل ان آدم نام فاستحلم فوقعت نطفته في التراب و
امتزجت به فخلق منه ياجوج وماجوج فهم متصلون بنا من جهة الاب لا من جهة الام وقيل انهم جيل من الترك

تركلرك آصلي

قال

قال الضحاك كذا في مرآة الزمان [illegible] مدينة كبيرة على شاطئ النيل وهي مجمع السودان واهلها ذا بأس شديد
ونجدة وملكها موسى [illegible] من الخزر مدينة عظيمة كثيرة الخيرات [illegible] بليدة بقرب مدائن كسرى [illegible] مدينة
عظيمة على شرقي دجلة بغداد وتكريت بناها المعتصم سنة وهم اليوم كالقرية خراب [illegible] وهي سامرة المذكورة
[illegible] مدينة طيبة كثيرة الخيرات والثمرات وكان قديم الزمان بها بحيرة غاصت عند مولد النبي صلى
الله عليه وسلم والآن موضعا يزرعون به شعيرا واهلها مخصوصون بحسن الصورة واستقامة القطع وكلهم شافعية
ويقع في ارضها كل ثلاثين سنة الا ويجتمعون على الشوك فيجمعونه وينقلون الى البلاد [illegible] مدينة بارض
اليمن كانت عظيمة ولها آثار باقية يوجد قطع الذهب والفضة والحلي وكان صناع الدروع [illegible]
مدينة باليمن بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام بناها سبأ بن يشجب بن قحطان وهي مدينة طيبة ذكر
الله في القرآن العزيز [illegible] مدينة في جنوب الغرب في طرف بلاد السودان ذات بساتين واشجار
وانهار ونخيل واعناب واهلها اغنياء الناس واكثرهم مالا وهي واسعة الاقطار عامرة الديار
كثيرة البركات غزيرة الخيرات يقال انه كان يسير بها الراكب في اسواقها نصف يوم ولا يقطعها وليس
حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة وهي على حافة نهر يأتي من جهة الشرق بها بساتين
كثيرة وثمار مختلفة يقال انهم يحصدون الزرع ويتركون اصوله قائم على حاله فاذا كان في العام المقبل
يشم الماء ينبت ثاني حرة واشتغل اربابه من تجريد روبها ناس يأكلون الكلاب والجرذان واكثر
اعينهم عمش [illegible] بلدة مشهورة بالمغرب في بر البربر على ساحل مجمع البحرين عندها الصخرة التي
وصل اليها موسى عليه السلام وفتاه يوشع عليه السلام فنسيا الحوت المشوي وكان قد اكلا نصفه
فاحيا الله تعالى النصف الآخر فاتخذ سبيله في البحر عجبا ولو نسل الى الآن في ذلك الموضع وهي
سمكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد ورأسها نصف رأس فمن رآها من هذه العجائب استقذرها
ويجب انها مأكولة والناس يتبركون منها [illegible] مدينة كبيرة من اطيب بلاد اندلس واحسنها بنيانا
واكثرها ثمارا واغزرها مياها ومن عجائبها ان لا يدخلها حنش ولا يعيش بها وهي بيد الفرنج ملكوها
في سنة [illegible] مدينة عظيمة ولها نهر يصب في النيل [illegible] جزيرة في بحر الهند باقصى بلاد
الصين وبها معدن الفضة والذهب وبها مغاص اللؤلؤ وبها الجبل الذي اهبط عليه آدم عليه
السلام وقدمه مغمور بالحجر يرى كل ليلة مثل البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد كل يوم من مطر يغسل
موضع القدم ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل يجره السيل الى الحضيض وقطع الماس
ايضا واكثرها مجوس وبها مسلمون ودوابها في غاية الحسن وبها كباش يعشرون [illegible]
ناحية بين الهند وكرمان بها بيت الذهب في صحراء يكون اربع فراسخ لا يقع عليهما
ثلج وفي هذه البيت رصد الكواكب وهو بيت يعظمه الهند والمجوس [illegible] بلد مشهورة
بالسند على ساحل البحر [illegible] مدينة بارض الزنج فيها معدن الذهب واهلها سودان
وذلك معروف عند تجار السند [illegible] قرية بالحبشة وبها صقاع الرماح السهرية
وهي احسن الرماح وهذه القرية في جوف النيل يأتيها القنى على وجه الماء فيجمعونه ويوقدون
رديه ويبيعون جيده [illegible] قصبة ببلاد الصين ودار الملك وهي مدينة عظيمة ومعها سيرة
يوم ولها ستون شارعا يتعدى الى دار الملك ولها سور ارتفاعها تسعين ذراعا وعلى رأس السور
نهر عظيم يتفرق ستين جزءا كل جزء ينزل على باب من ابوابها وفيها يقول وبساتين وبها انواع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلوه من اخذوه واخذوا منها حجر ونصرانيا [illegible] ارض بلاد الغرب بها قوم من البربر واخلاط الغرب
وبها احدى الجديد وبينها وبين الاسكندرية مدينة واحدة يقولون انها احدى عجائب الحكماء
لا تظهر الا لمن قصدها وكان رجل في زمان عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه وكان عزيز عند الحاكم يعرفه
انه راى في صحراء الغرب ارضا شديدة وقد وقع في قلب جمل فضل له فوجد مدينة فدخلها فاذا
فيها من كل شيء واذا فيها شجرة عظيمة تخرج من جميع انواعه واذا اكل منها او تزود فعال رجل
من القبط هذه احدى عجائب هرمز وبها كنوز كثيرة فوجه عمر بن الخطاب عبد الله العزيز رجلا مع ذلك
الانسان وهو يوثب يقطع الليل لتعطف على اماكن لم يقع الى شيء من ذلك وقد اورد صاحب الخزانة
في كتاب العجائب من شاهد تلك المدينة [illegible] مدينة على نهر جيحون وهي كثيرة الاشجار والمياه
يقال ان اهلها الاولون بها قطعة بسكنها من بعدها من قبل القيامة ويبيع من قلعها الماء بثمن كثير
ودخل البلد وبها بساتين كثيرة يجلب منها جميع الفواكه الى البلد [illegible] بلدة من اقاليم الشام بها
قلعة حصينة وهي على صخرة صماء تعلو على طرف جبل يحفها الوديان عالية واسعة عظيمة وهو ثغر من ثغور
وبها الوفا اسوار وتحفها بساتين كثيرة من الاشجار وكان داخل القلعة الى نوع فتحها السلطان صلاح الدين
الايوبي والغرب منها اودية فيها اشجار الفواكه لا يوجد في غيرها من البلاد [illegible] موضعان الاول لبلدة
على ساحل بحر الشام ذات بساتين وبها عين ماء تجري حتى تصل البها المار على قارعة طريقها والثاني قرية
بجوار من اعمال دمشق [illegible] وقبل سور وقد مر ذكرها في ثغور الشام وهي اقدم مدينة بالساحل واتم عامرة
الحكماء اليونانيين منها بها قنطرة من عجائب الدنيا على نهر واسع يدخل الى مرسى من نحت الصخرة وكانت
جليلة سلسلة مع المراكب من ادخلوا اليها فتحت مرسى عكة في وقتنا وهي الان قرية فيها انهار تجري بل سمك
يخرج على راس جبل عالي يقرب طريقه وبها قلعة حصينة وهي مشرفة على بحيرة طبرية وبها بساتين
في اسفل الوادي [illegible] قرية بقرب لبنين بها عين بقرة بني اسرائيل يدعا [illegible] موسى عليه السلام فضربه
[illegible] بلاد مصر في جنوب الفسطاط الى بها اثار قديمة يجلب منها التوبا المصري الى الافاق وهي
اجود من الحديد في سرعة كونه من اعمال البصرة بها عين قوي واعلاها وهو قوي بثلثة الفعل سبب
قديمة بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي وذلك من بناء الروم وبها كانت الوقعة بين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان وكان مع علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه مائة وعشرون الفا ومعاوية في ستين الفا وقتل من الفريقين سبعون الفا من اصحاب علي كرم
الله وجهه خمسة وعشرون الفا من اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وكانت تسعين وقعة فوارة وعشرة
ايام [illegible] جزيرة عظيمة بالغرب وهي ثلثة اكثر وهي حصينة كثيرة البلدان والقرى كثيرة التوابل وبها
معدن الذهب والفضة والفاس والرصاص والحديد ومعدن الكحل والتوتيا والزنجبر وارضها
تنبت الزعفران وهي الان بيد الكفار [illegible] بلدة غربي مشرقة قصبة بلاد البربر احدى مدنها بناء اوصاها
عجيبة واخذ بها ماء واطيبها وتنوعها اوراقا قليلة الذباب والهوام واذا اعملت الابل اعتقت فيها وجرحها
تصح والتي [illegible] لا يفسد وباعاصفا ابن زلال الفواكه اهل صفاقس في كل سنة مشتوة مرتين
فاذا اوقت الحصى الجراد الجوعد هم نفرا واذا الزلت والا سرعا صرات يكون شتاء واذا الزلت اول
البرد يعود الى البيض مرة ثانية فيكون صيفا واذا صادف الجدي شتاء مرة ثالثة وليس ارض ابين كثيرة من
صفاقس بها ابين على راسه ما يجوز وبجنده جزائر على الاندلس يباعي الا بقرب صفاقس من الغرب فتسمى

شتاء كل انسان سهم نصف انسان ونصف راس ونصف جذع من عجائب صفاقس عين الذي بناه الناس
حكواه عثمان بن عفان رضي الله عنه لما امن بعد سروج على خشبة كتب اسلم فلان هادئ فقول فهد عثمان
ابن عفان رضي الله عنه نقل بها الحجة التي اسلم صاحبها يبصر بها سجين وهي على اربع فواسخ منها
وكانت الحجة توجل صالح يشفق نزها على عياله وعلى الساكن فلما مات اوجل عزم اصحابه ان لا يعطوا
الساكن شيئا فاصبحت الحجة محترقة ويسمى الناس الوادي المعروف وهو واد ملعون مجاورة نشبه اثياب
الكلاب لا يقدر واحد ان يطأها ولا يستطيع طائر ان يطير فوقه فاذا قاربه الصيد فالوا كانت آثار تشفيها
لا غابة سنة [illegible] موضع بالهند والصين ينبت فيها العود الصيني وهذا وذي اصاف العود [illegible] مدينة
ارض الهند قريبة الارض تسمه لاهلها هند وهم في الملاحة والفاكهة هم سلون ونصارى ويهود ويجوس
[illegible] بلاد واسعة في الشرق تشتمل على ثلاثمائة مدينة في مسافة شهرين وانها كثيرة المياه والاشجار
والثمرات وافرة الخير [illegible] من حسن اباحة قدوتها واهلها احسن الناس صورة لكثرتهم فصار الهند يضرب
الواحد هم عبدة الاوثان ويجوز من عجائبها ان بها طاووسا يدور بحرها النحاس والنوشادر في ساكن
ويخرج من تحت الحجر فيقتل لا محالة فيه والنحالة وحدها لا فيقتل فيها وكل سنة سفرة من الاحبش
ويها قرية عندها غدير ماء في كل سنة يجتمع اهل القرية ويلقون فرسا في ذلك الغدير والناس
يقفون على اطرافها كلها اراد الفرس ان يخرج من سوره وما دام الفرس في الماء يشهل نظر واذا اصطرد قدر
كفا شهم اعتدا الفرس ونجوه على قدر جهل عالم الدهر كوه حتى ناكل الطرفان ثم يفعلون ذلك في كل سنة
ثم يطرحون في ذلك الغدير اذا ذهب الكثير والجواهر الذي رقيت في جبل من جبالها او اهل الصين يدا سلطة
في ذلك فيخرج الصاغات وقد بالغوا في ذلك فيخرج على ذلك الغدير فيخرجون ما يريدون الانسان الصالح والسالك
ومن عجائب بلاد الصين انه فلما وعدي به زرعا عدة كالاجري والارز ومن عجائبها دوه الهرة لا تدنو منها ولها
رائحة المسك وهو شديد الشبه بالظباء فتدنو ويؤخذ المسك من سرتها ولا ياخذ له هناك حتى يحمل
الى غير هذه البلاد وبها الصين الذي تولد خواص وهو اصفى الاوان وغرضها والشفاف لا يعمل
في البلاد [illegible] شيء واقف يباع في بلاد نا حول في بلاد الهند بعد بنغالها كوم [illegible] مدينة
عظيمة وهي كرسي مدينة ملك الثاني وهي مدينة عظيمة عامرة بالتجار الثمانية وهي في سنوس الادهن
على شط نهر الابل من الجانب الشمالي [illegible] وهي مدينة فيما وراء الفسطاط تجارات كثيرة
وافرة واشجار وفواكه وهي من عجائب البلاد [illegible] بليغ وراء الفسطاط بها معادن الحديد
[illegible] مدينة بلاد الروم الى عند صعب نهر طوله في بحر بنطس واكثر اهلها مسلمون بينها وبين ان
شكوا مان مسيرة خمسة ايام وهي من جانب نهر طوله [illegible] يفتح الصاد بلد بين حصن كيفا وماردين
[illegible] ناحية عامرة واسعة الاوزة بقرب منبج بينهم جبل ما سيوه ذات ثار وبساتين
ومنتزهات وهي اسلامية وسبب تسميتها القلعة لما نزل بها الشيخ عز الدين علي القدسي
وعمرها القدوة مدرسة مشهورة وكان بها هو واصحابه كانوا [illegible] يتصدقون بهم ونوفي
رحمه الله عليه سنة وهذا انشد في مدحها بعض الفضلاء [illegible]

القلعة جنة ... والعلماء بها اقاموا
فعلى الدوام واهلها ... في الجنة والسلام

وبها ابو الشيخ العارف بالله شيخ الدين محمد بن علي بن محمد العربي الطائي الاندلسي رحمه الله وتوفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقع أوبا في قوله وهو مدينة ذات جنات وماء غزير جدا وهو جبل من عرفها وبها الشيخ جلول الذين أوذوا في الشعب
جبلا مطلا وهو صدر الذين القوى أحد المشايخ الصوفية [illegible] مدينة بالروم بينها وبين قسطنطينية عشرة أيام بالبحر
منها البسط وطاقطقة [illegible] مدينة كبيرة بقبلي انها كانت كرسي ملك [illegible] مدينة جليلة على ساحل بحر الشام
وكانت من أمهات المدن العظام والأبواب وبها سور حجري مربع ركبادا عليها بيمارستان وبها كل سنة وثروة
بلد ثم ذكر الأبرج وهو مدينة سبخة حسنة عامرة حاوية سبع سنين ولما فتحها وجد فيها من طائفة الشرك
ثلاثين ألف وسبعمائة نفس فيها ثلاثة سوى عامر كوا الشيخ محمد الذين قال المسعودي نقلا عنه ثم
وجدت بكتوبا على ما ضبط بها هذه الأبيات

يعز على نفسي أنك بالصلح ... وكان بها ناس نبيح وتصابت
جميعا كأنوى بالتراب ... وأخوان رطب يرثا لبعضها
فقلت أعيني جودا فجودا وابكيا ... وكانت سارت الأحباب

ينسب إليها أبو إبراهيم الفقيه الذي من أدبوا [illegible] بلدة حسنة على ساحل بحر صغير وكانت عامرة وأهلها أهل سنة
وجماعة وبها حمام يخرج منه أنواع الحيات كبيرة فلا يخشى جنونها أفاده عبد المنعم وجد الحيات فاترة من الابوت
مع أنها حيات الخارج منه يرتع تولد بلنس وجد الحيات شاقط من أنواعها إلى الأرض ولا تولد به قال بعض الفضلاء
وجدت مكتوبا على قبر بها هذا البيت

١٠ الا ابن من كان أرتع طوح مرة ... بحسبها أو ناشاء ويطلقها أو شاء

وأما العجب إن الله مكتوب عليه لا تضر وتنفع كما أبوه هذا بحسب أن يرتع الكوز ويطلقه ما شاء وبحسبه ما شاء
[illegible] لين بن يحيى وهو سنوي وكانوا أهلها كلهم نصارى هذا كلهم وجدوا كانوا بسرقوسة أولا وأسلموا
وبيعوهم الجهنية من الأبرج إلى الآن وهم أكثر أهل الشام بحرسي وأكثر كنائسهم فيهم [illegible] يقول من قال أنها كبيرة
ذات قصبة وبها مرسى يرتفع فيها المراكب الأوزكان وهي بلد على ساحل بحر الشام بينها وبين طرابلس
خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء وسائر الصالحين [illegible] قرية بدمشق على طريق حلب بينها وبين حمص وبعلبك
[illegible] مدينة مشهورة التي سمرها على بن أبي طالب كرم الله وجهه بعد النهروان بينها وبين دمشق
خمسة عشر ميلا تمر أنهارها النهر الذي وضع سمار بن على السلام الى أن سماه نهر الوحوم لأنه يخرج الله هو يرتب
البها أو ينبت الخوارد بها أنبت تعالى انها نبوا الامام علي رضي الله عنه كرسي مدينة الشام وقيل إن سماها
بسابور كبيرة وسياه واسعة غزيرة بها يتوضأ على السلام كرسي [illegible] مدينة مشهورة وبها حصن على قلة
جبل يقال له الله كان دير الدريم فيها تبوح عمر الفقيه وأصحابه وقد سكنوا دار عامر وسابور وهي في طرف
الفضاء شاطئ مدينة بلد الروم على الأمارة كبيرة الانهار والأنهار يخرج منها أنهار بها أرحاء وبها
قوم من أهل حمص [illegible] بلد بساحل البحر بقرب قسطنطينية [illegible] بلد في أواخر القسطنطينية على ساحل بحر الشام
وغالب أهلها تاجر يجلب سبها القسطنطينية وجلود البقر إلى القسطنطينية [illegible] مدينة الخضوع بالقرب وبقربها
مدينة الخابور السنبورة [illegible] ولابنه منسوبة بها الأبرج أن وضع ملوك بحل خمسمائة مكرت والكوبادن فقوي
بقرب قرية كبيرة [illegible] بأرض البحر بسكنها قوم من سنف وجه أسود وضعفه أسفل كركسي
بلاد السودان وهي ممالك وأسفله بها من السودان أمم لا يحصيهم ملكهم عظيم الشأن ولباسهم وجلودهم كلاد هم
والأعم لباسهم الجلود تعالى ان عددهم إلا هو كلهم أجمعين وعندهم نبي يعبد والجنة أوضع على عشر الجنة
شمال أبيد وانتصر إليه [illegible] بلدة بين بلاد الفيل وهي سفلى الاسنوى في وسطها نهار الأبيض

[illegible] مدينة بها بطن من غالب نسبي أرضهم كأرض الحجاب [illegible]
بلاد السودان لا يعرفون الورع ولا الخوف وهم على مذهب [illegible] مدينة بلاد السودان وبها عين تنبع
عين الزيتون وكانوا قصة ابن عامر رضي الله عنه نزل فاصاب عطش فصلى وغلب من الله الماء فانبع
لهم عين فسميت عين الزيتون لأن فرسه وقع بها فرة الأرض فنبع الماء [illegible] مدينة بلاد الحبشة وهي وادي الملك
النجاشي وهم الزنوج كلهم أهلها إلا يأكلون الموز ولا الدجاج [illegible] مدينة وبها معدن الفضة
الخالصة كان [illegible] مدينة بأرض الهند كريم الجوار للغرباء وأبقوم وزيهم شبيه بزي الغرب [illegible] مدينة
بلاد الهند [illegible] مدينة بلاد الهند أيضا عامرة [illegible] مدينة بالهند [illegible] مدينة عظيمة بالهند بها الفاد
الجيد وزاد عن [illegible] مدينة بالهند بها بيت الملح وأتاني كثير [illegible] مدينة من بلاد الزنوج وهو أنت حصونها
كلام ابطال ولا أحد عليهم سبيل [illegible] بلد بأرض فارس [illegible] مدينة بفارس عامرة وبها يزرع الكرم
[illegible] مدينة بقرب شيراز كرمان بلاد جهتان [illegible] بلاد فارس وفيها معدن الكوبا
في فضاء واسع قرب جبال [illegible] بأرض الترك بينها معدن الفضة [illegible] مدينة بقرب سمرقند
وبينها نيسابور بحور لغلك الخارجي [illegible] مدينة بأرض ماوراء النهر [illegible] قرية بأرض العراق بينها
إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وبها كان مولده كرسي قريبة بالأردن بين مكة وطبرية بها قبر يوشع
ذو جبر موسى صلى الله عليه وسلم كرسي [illegible] مدينة لوط عليه السلام وبها قبره وعدة سنين بينها سبعة عشر
مرسلوه كما ذكره في قصة لوط عليه [illegible] مدينة بلاد العرب كرسي [illegible] مدينة حسنة بلاد ودوم البحر وبها
ينبع ماء حاره ونفاعها يحمل إلى السلطان حرسها الله [illegible] بلدة من أعمال البحر حرسها الله بلد
أهل مدينة باسمها حبب باسم أبيها وهي مدينة قديمة وبها [illegible] حسنة وهي أنزه سماع وأهلها
سنية وتجبر فيها السلوق لما فتحت فرأيتها وبها فتيان [illegible] موضعان الزوراء سنية بالأردن والأردن
خوابي على يمين إبراهيم الخليل عليه السلام سكنها وموضعه وكانت قبلة الماء فيها لوحان يوضعان لعلم الماء
قرب بعضها على صخرة هناك يخرج منها ما كثير حتى عم أهل البلد فيه والصخرة باقية لبوسها والثاني خوابي
بطريق المدينة بقرب البلقاء [illegible] مدينة عظيمة بأرض حوران فيها بساتين يجري من وسطها السوق العظيم كل واحد
منها من الصخرة المنحوتة فيسقي الناس ويخرج من أنهار يجري من باقي الغدير كل واحد يسقي ويروي على الأخرى
وهي شتى في حوران وكوار فيها هرجي وبني وادي الحلو الباب واسمه كهوة لا يفتح إلا من الخارج له بئر
بقرب قسطنطينية كان بها البيع عليه السلام وبها بيت مريم والأبرج بها أعناب وفيها يقبل الدجال
كما ورد في الأخبار [illegible] مدينة بلاد الروم [illegible] مدينة بحراق الجزيرة بلاد الخمر يجلب منها
الزيت الكثير وهي بلاد [illegible] مدينة بالأندلس بينها عمل يبه الكثير يحمل إلى الشام وإلى مصر
وهذا الصنف بساحل البحر ويوجد بها الأبرج كثيرة [illegible] مدينة كبيرة بلاد الأندلس بها
حبب وزنه الفرقوب ستة دنانير وهذا بالجد وفي سطها المطاحن وبينها فحص سنة وأنزه لا يخلو من
جزيرة خليج بها سور والماء الجاري من عجائبها ويوم حبب فصلي في كل سنة ثوب فرأيت شيئا بعد شيء
عظيما ليس في الدنيا كبيرها حول البحر [illegible] وهي أجل بلد أندلسي أقسم الله تعالى بها
شارك وتعالى بها في سورة التين. ذكر الجوهري رحمه الله في تفسيره أن الله تبارك وتعالى خلق موضع
البيت قبل الأرض بالفي سنة قبل كيف قبل الأرض وهي من أرض فقال الله كان عليها ماء يجاري
الله تعالى الليل والنهار الفي سنة فلما أراد الله تعالى عز وجل أن يخلق الأرض دحاها من تحت الكعبة

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فجعلها في وسط الأرضين وقيل كان زبدة بيضاء على الماء فدحيت الأرض من تحتها فلما أهبط آدم عليه السلام
استوحش فأنزل الله تعالى البيت المعمور ياقوتة من الجنة له بابان من زمرد أخضر باب شرقي وباب غربي
فوضعه على موضع البيت وأنزل الحجر الأسود وكان أبيض من الثلج فاسود من لمس الحيض في الجاهلية وأمر آدم
عليه السلام بالطواف فحج أربعين حجة من الهند إلى مكة ماشيا فلما كان أيام الطوفان رفعه الله عز وجل
إلى السماء الرابعة فكان مكانه أكمة حمراء لا تعلوها السيول إلى أن بناه إبراهيم الخليل عليه السلام
روى البيهقي في شعب الإيمان أن إبراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجعل له سقفا وكان الناس يلقون
فيه الحلي من الذهب وأنواع الجواهر تقربا إلى الله تعالى [illegible]
[illegible] البيت
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ محي الدين ابن العربي في الفتوحات
المكية قال [illegible] سنة ٥٩٨ [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الذي يكون في آخر الزمان [illegible] المهدي خاتم الخلافة [illegible]
[illegible] رضوان الله
عليهم [illegible] قال الحافظ نجم الدين بن فهد في كتابه إتحاف الورى بأخبار أم القرى أن طول
[illegible] إلى باب [illegible]
[illegible] مكة

[illegible]

[illegible]

وفي شفاء الغرام أن الكعبة بنيت عشر مرات [illegible] بناء الملائكة وبناء آدم عليه السلام وبناء أولاده وبناء الخليل
عليه السلام وبناء العمالقة وبناء جرهم وبناء قصي بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم وبناء قريش قبل بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] وبناء عبد الله بن الزبير وبناء الحجاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أبو طاهر المذكور [illegible] المسجد الحرام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحجر الأسود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] إبراهيم عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم بنيت المدينة وكان [illegible] لم يبقوا [illegible] فتعاقدوا وتواعدوا [illegible]
فاستأذنوا منه الإقامة فسألهم عن سبب ذلك فقالوا نجد في كتابنا ان هذا ارض مهاجر نبي اسمه محمد
فتقيم هذا الحيان لقاء نبي آخر الزمان وأوصى جارية واعطاها الاجوبة وكتب كتابا اسمه يقول

شهدت على احمد انه ، رسول من الله بارئ النسم
فلو مد عمري الى عمره ، لكنت وزيرا له وابن عم

وختم بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولده [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم دار [illegible] قوم قد [illegible] واحد بعد واحد الى ان صارت لابي ايوب الانصاري وهو من نسل ذلك العالم واهل المدينة الذين نصروه اولاد اولئك العلماء ويقال ان الكتاب كان وصل الى ابي ايوب الانصاري فدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه [illegible] رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر [illegible] المدينة [illegible] يوم الجمعة وركب فاقتدى الناس من يمينه وشماله وخلفه [illegible] الانصار [illegible] قالوا [illegible] انها مأمورة خلوا سبيلها حتى انتهت الى باب المسجد باب ابي ايوب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في النزول فقال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وجاء ابو ايوب والقوم يكلمونه في النزول عليهم [illegible] صلى الله عليه وسلم الى الرحل [illegible] وقال المرء مع رحله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الناقة على باب ابي ايوب خرجن [illegible] بني النجار [illegible] ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتحببنني قلن نعم [illegible] والله انا احبكن [illegible] يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وكانت [illegible] في دار ابي ايوب سبعة اشهر ثم بعث زيد بن حارثة [illegible] عبد الله بن ابي بكر [illegible] الصديق رضي الله عنه وكانت [illegible] بالمدينة الشريفة بعد الهجرة [illegible] وكان مكان المسجد [illegible] لغلامين يتيمين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النخل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible] رضي الله عنه [illegible] وكان سقفه [illegible] على السقف [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المسجد [illegible] الكعبة [illegible] المسجد صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في رجب من السنة الثانية [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

في صفة المنبر فوضع مكان الجذع فلما فارق الجذع مكانه حن كما تحن الناقة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم حنينه رجع فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وتثمر فيها فيأكل اولياء الله من ثمرك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول نعم مرتين فقال اختار دار البقاء على دار الفناء [illegible] وكان الحسن اذا حدث به بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه [illegible] المنبر [illegible] المسجد [illegible] فوضع مكانه [illegible] ثم ارسل [illegible] منبرا مكانه [illegible] منبرا [illegible] ووضع مكانه وقد احترق المسجد في سنة [illegible] منبرا [illegible] بالجص واستمر عليه الى شهر رجب [illegible] فهدم ووضع مكانه الاشرف قايتباي هذا المنبر الرخام الذي كان موجودا في زماننا ثم ارسل السلطان مراد خان العثماني منبرا من الرخام فقلع منبر قايتباي ووضع مكانه وذلك في سنة [illegible] على صاحبها الصلاة والسلام [illegible] رضي الله عنها [illegible] بناء المسجد وكان لها بابان احدهما غربي والآخر شمالي [illegible] عند الحاجة اليها [illegible] الركن اليماني [illegible] جدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صخرة بيت المقدس ولما سقط حائط الحجرة الشريفة [illegible] الوليد كان عمر بن عبد العزيز [illegible] قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجد واحد ذلك حتى قال [illegible] ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه [illegible] واختلف في كيفية القبور الشريفة والذي عليه الاكثر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضي الله عنه [illegible] الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف ويصلون عليه [illegible] وصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه مصر مدينة مشهورة [illegible] سميت باسم بانيها مصر بن [illegible] بن سام بن نوح عليه السلام وهي اطيب الارض ترابا وابعدها [illegible] عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى آدم [illegible] الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها [illegible] فلما رأى ارض مصر [illegible] دعا لها بالبركة [illegible] في الخبر ان الله تبارك وتعالى [illegible] نيلها في كل عام مرتين [illegible] يوسف الصديق عليه السلام لما دخل مصر واقام بها قال اللهم [illegible] عليه السلام [illegible] النيل [illegible] الماء على الارض [illegible] من خفض المرتفع ورفع المنخفض [illegible] في علم النجوم والهندسة [illegible] زمان الزراعة [illegible] النيل [illegible] الاسلام [illegible] فرسخ [illegible]

وغايته وارجوك فرسخا واصلف في برادته قبل ان الاقطار تمر في الوقت الذي يريد الله تعالى وفي الاثر
انه يجرح في تبة بارض الذهب ثم يمر في البحر المحيط ولا يشق فيه ولا يخلط ولولا ذلك لكان اعلى من اعالي
ما يكون من الاودية ولم يكن في الارض جبل اعظم من جبل سمر وذكر ابن الوردي في عجايب المخلوقات ان جماعة
من الانبياء عليهم السلام ولدوا بمصر وهم هارون وموسى ويوشع ودانيال ولقمان عليهم السلام وقال القاضي
وغيره عجايب الدنيا اثنتا عشرة احداها بابل والبلاد التي بسجد دمشق وكنيسة الرها ومنارة منبج وقصر
وكنيسة الروم وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن البناء سابورية والاكتاف في نيف وعشرين سنة
طوله ماية ذراع وفضاء بناء بالاجر والجص وآثار بنيانه باق الى يومنا هذا وبيت الزوج بحمص والخورنق
والسدير اجار بقلعة بعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وصنم الهرمين ونسبة اقوالهم ابو الهول بقال
انه طلسم لئلا يغلب على الجيزة وبرباسمور قال الكندي رايت الجبل اذا اتاه ذو الدان جعل سقط
كل دبيب فيه ثم غوب في عدد سنة ويبا ايجم فلا ان فيه صورا لكوك اذ من يملكون مصر يجيء ما يحدث
في الزمان حتى ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيه راكبا على اتان وبين يديه درع كان فيه ماية
وثمانون كرة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثاني حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر راجعا الى موضع ذات
وحايط البحر زالقصم ذكرها وذلك ان القرنين لما سواه البحيط جميع اربع مصر شرقا وغربا اليوم وهي مدينة
دير هابو سفا تصديق بالوحي وكانت ثلاثماية وستين قرية بعدد كل قرية منها سيوة يوم وكانت تروى من عين
عشرة انهار وليس بلد ينبت الورد غيرها ومدينة منف وبالقرب منها من الاهرام والكنوز والاثار العجاب
الكهف وجبل القبلتين وجبل الطلسم فيها اطلعة ظاهرة مشرفة على النيل الا يصل اليها احد يلوح فيها
خط كالوحي باحمال اللهم وجبل الطين بعجيد مصر الا ان فيه العجوبة وذلك انه اذا كان اول فصل الربيع قدم اليه
في يوم حلوم ليجود كبوة بلوسوا لاعاق ونسأ الاقاني بعجيد وه كما اذ ذلك الجبل فينفرد منها طاوا
واحدا ويضرب بمنقاره كان يخصرهن بالك لا يمكن الوصول اليه فاه على فرقت الغيوم عنه وان لم يعلق بقدم
يجره وهكذا الفعل واحدا بعد واحد ثلاثين حتى يعلقا بمنقاره الى ان يموت ويسقط فاذا النيل على عادتها
في السنة الغالبة وهو موجود الى يومنا هذا وحكى بعضهم انه راى في بعض السنين فاذا النيل بمنقاره وتفرقت
عنه الغيوم ثم استقر بها منقاره ثم اخذ يذبها والنيل ينقص والنيل يتحدر فجعلت تنقره بمنقارها الى ان
عاد والنيل بمنقاره وذلك الوضع وعند اسوان الجبل الذي لا يسع بمثلها وعين شمس وهي جبل الشمس وقد
خرب بعد سنة وصنم من عاد وكان على باب قصر الكيوم وعليه رجل راكب على ناقة منكب قوسا
غريبة وكانت الروم والقبط وغيرهم اذا تنازع بعضهم على بعض جاز اليه فيقوم المظلوم للظالم فينتصف
منه ان يخرج هذا الراكب الجبل بعاقد الحق في سلك فيرده عنه خوفا ان يعود واراك الجبل بنيا لمحمد صلى الله
عليه وسلم فلما قدم عمرو بن العاص مصر بنيه الروم تلك الرسوم لئلا يكون شاهدا عليهم وحوض مدور
كان من حجر يركب فيه الرأس والايدي والرجلين ويحركون الماء فيشربون بعده وفي البحر من جانبه الغربي
من عطفة فاطل عجيب من زمن كانوس الاخميني والاخميدي الاسكندر به فانها مدينة على ثوب طيبات
وليس على وجه الارض مدينة مثلها والمنارة التي كانت بها طولها الف ذراع وكان في اعلاها مائتان من عاد منها
تمثال قد اشار بسبابة يده اليمنى على الشمس وكان يدور معها حيث دارت ومنها تمثال كان يصيح
عند طلوع الشمس على رأس كل ساعة صوتا مثل الصفير من القبل
ساعة صوت مثل المزمار وكان في اعلاها مرات منها سبعة انواع كانوا يرونه فيها يخرج من بحر البحر

من بحر الروم وغيره فان كانوا اعداء تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها وزالت الشمس للغروب
اداروا المرات مقابل الشمس واستقبلوا بها الشمس حتى يقع شعاع الشمس في وجوه المرات على الشمس فتحرق
الشمس في البحر عن اخرها فلما فعلها اليونان لقتال الروم ان بعث ليهم جماعة جنود وهزاة في جوف الشارة
وطافوا حولها فلم يجدوا شيئا ولم يفيدوا شيئا ولم يقدروا على الدخول اليها وسارت يا حبيبا ابو يطس من بلاد
البربر الى مكة البناء اما هرها انسان مائل بمينا وشمالا لا يرى عليها ما هر ولا في طلها في الشمس والظل
الذي كان بالاسكندرية يحمض فيه فلا يرى احد منهم شيئا دون صاحبه وكان صنم الطاعون الاخر اذا
عمل احد هم شيئا او تكلم او فوى كتابا او لعب قوا من الاثنان سمعه اليا قوت ونظر اليه قريب والبعيد فيموت
وكانوا يتوا مرون فيه بالاكوه فمن نعته كوه وفي مصر والسنان وهما شخصان من عوان اولهما عاد فسنة
وثمانون ذراعا والاخر بعده وثمانون ذراعا سمعوا بنيان الشمس فاراعلت الشمس اول درجة من الجدي وهي
اقصر يوم السنة انتقلت الى الثانية فطلعت عليها فعد راسها ثم اذا علت اول درجة من الاسطوان
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى الثالثة الثانية فطلعت على راسها وهاسنها الثالثي وخط الاستوا
في الوسط بينهما ذاهبة وجايئة سايرة السنة فهذه عشرة ابحر وقد علمت الجن لسليمان بن داود عليه السلام
في الاسكندرية بحثا على اعوام الروم القبلون كما تجزع اذا نظر الانسان اليها واس طلعا الصغايرها وكان
على اول ثمانية عامود كلي عامود ثلاثون ذراعا وسفعة من حجر واحد اخضر مربع قطعة التي من جملة المراة وفوق
عمود واحد بغريب شرقيا وغربا بناها هرمس الثاني ولا يدرون ما سبب حركته وقد وضع الخازن بن العلماء بمصر على
فتحت طلحا او عنوة فمنهم من قال انها فتحت صلحا ومنهم من قال انها فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد وبه
ابن شهاب انه قال كان فتح مصر بعضها بعد وبعضها عنوة وقد بعض الفضاعي في الخطط ان فتح
مصر انجسما وصلحا فاما كانت سنة من الهجرة قدم عمرو بن العاص من عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الفتح مصر بكتاب اول موضع نزل فيه الفرما فاقام شهرا ثم ارتحل منها حتى نزل بلبيس فاقام شهرا ثم ارتحل
وكان المقوقس نزل الاسكندرية وهي يومئذ سلطان هرقل واقام المسلمون على بابليون محاصرين الروم
سبعة اشهر فلما ضيق عليهم المسلمون سال المقوقس في الصلح فصالحه عمرو بن العاص وكان فتحها
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة وان عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاص خمسة عشر الفا وخمسماية
ثم سار عمرو بن العاص الى الاسكندرية في ربيع الاول سنة واقام محاصرها وفتحها بعد سنة اشهر
ثم انه لما فتح الاسكندرية كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان بنا نفوقا الى قال عمر الروم يحرك
بعضهم بعضا قال نعم يا امير المومنين اذا جاوزها الخيل فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان انزل
المسلمين منزلا يجدون الماء بينهم وبين فسطاط وصف فتحول الى الفسطاط وقرب من هذا المذكور
السبع طي في ذيله ان معاوية رضي الله عنه كاد علي عليا بن الخطاب رضي الله عنه في غزوة قبرص وكتب
اليها كتب عمر رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان اصنع الى البحر مراكب فكتب اليه انا نجد فيها
خلقا كثيرا وجموعا وركبا حوفا الطوب وان غزت اباح المقول وهم فيكما درعي جوادان مالا غزو وان غلبا
برقه فلما قرا عمر رضي الله عنه الكتاب كتب الى معاوية حتى غزا قبرص فلما تم عثمان او عثمان رضي الله
عنه فصالح اهلها على الجزية واستمروا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون حتى فتحها الله تعالى لاهلها كما
مر ذكره في محله مدينة كبيرة على ساحل بحر مصر من جهة الغرب على ساحل مصر عرضها الثالث
الكامل الاربعة والثاني مدينة كانت بالبطيحة من نواحي واسط والثالث مدينة خوارزم الفدينة كانت على

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

END

شبكة الألوكة
www.alukah.net